



# مجلة المجتمع العربي

السنة الخامسة

كانون الثاني — حزيران ١٩٨٢ م

العدد المزدوج (١٥ - ١٦)

ربيع الأول — رمضان ١٤٠٢ هـ



أ. علاء الدين شوقي

[www.lisanarab.com](http://www.lisanarab.com)

# مِسْتَمل

## الصفحة

- ٥ - شعراء الدعوة الإسلامية في عهد المهنـس حاتـم فـخـيم
- ٦٢ - من اسلـيبـاتـ الـعـربـيـةـ فـيـ الدـعـاءـ للـدـكـتـورـ اـبـرـهـيـمـ السـامـرـائـيـ ( عـضـوـ مـؤـازـرـ فـيـ المـجـمـعـ )
- ٩٦ - تجـربـةـ مـجـعـ اللـفـةـ الـعـربـيـةـ الـأـرـدـنـيـ فـيـ تـعـرـيبـ الـعـلـومـ للـدـكـتـورـ مـحـمـودـ السـمـرـهـ ( نـائـبـ رـئـيـسـ المـجـمـعـ )
- ١٠٢ - أهمـيـةـ طـبـقـاتـ الـدـرـجـيـنـيـ فـيـ درـاسـةـ التـارـيـخـ الـاسـلـامـيـ للـدـكـتـورـ عـوضـ مـحـمـودـ خـليلـ ( الجـامـعـةـ الـأـرـدـنـيـةـ )
- ١٣٧ - نـموـذـجـانـ مـنـ النـطـقـ الـرـيـاضـيـ عـندـ الـعـربـ للـدـكـتـورـ أـحـمـدـ سـعـيدـانـ ( عـضـوـ المـجـمـعـ )
- ١٥٥ - وـقـائـعـ مـؤـتمرـ مـجـعـ اللـفـةـ الـعـربـيـةـ فـيـ القـاهـرـةـ فـيـ الدـوـرـةـ الثـامـنـةـ وـالـأـرـبـعـينـ ( عـضـوـ المـجـمـعـ ) للـدـكـتـورـ عـدنـانـ الـخطـيبـ

## مـراـجـعـاتـ الكـتبـ

- ١٩٧ - نـظـرـاتـ فـيـ شـعـرـ أـبـنـ بـيـادـةـ للـدـكـتـورـ حـنـاـ جـبـيلـ حـدـادـ
- ٢٢٠ - جـولـ كـتـبـ سـيـبـوـيـهـ للـدـكـتـورـ هـشـامـ الـطـعنـ

## تـعـلـيـقـاتـ وـمـنـاقـشـاتـ

- ٢٢٩ - تعـلـيقـ عـلـىـ «ـ الـمـثـلـ وـالـقـيـمـ الـإـلـاـهـيـةـ » للـسـيـبـيـهـ أـمـيـنـ نـارـسـ مـلـحـسـ «ـ فـيـ الشـعـرـ الـجـاهـليـ »



مكتبة لسان العرب  
[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

[lisanearb.com](http://lisanearb.com) وبط بديل

## الصفحة

### أخبار مجتمعية

- ١ - جلالة الملك الحسين المعظم يتفتح بافتتاح مبنى المجمع
- ٢ - كتاب البيولوجيا ، من منشورات المجمع ، ينوز بجائزة
- ٣ - المجمع يستضيف ندوة اللغة العربية
- ٤ - مناقشة رسائل الماجستير في مبني المجمع
- ٥ - وفود المؤتمر الاول لمجمع بحوث الحضارة الاسلامية تزور المجمع
- ٦ - المعرض الاول للكتاب التقني
- ٧ - ندوة معجم هندسة البناء
- ٨ - زيارات كليات المجتمع للمجمع
- ٩ - ندوة لعلمى اللغة العربية
- ١٠ - مجلة المجمع العلمي الهندي - الم عدد المزدوج ( ١ - ٢ ) المجلد الرابع

# شُعَرُ الدِّعْوَةِ الْاسْلَامِيَّةِ فِي عَهْدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

للمزيد من ماتم غنائم

تمهيد :

كنت خلالَ رمضانِ الماضي (١) تصرتُ مطالعتي في كتب التراث على كتاب «الاصابة في تمييز الصحابة» (٢) للحافظ ابن حجر المستقلاني، وهو كتاب ما كان يمكن لصفحة تترُّج شهور، وقبين بالمرء ان يقتطع له من وقته فوق ذلك، لكثرة ما حوى من فائدة، وجمع من خبر، ونقل عن مرجع، وأشار إلى حادثة، وطرق إلى بحث. وكان مما استرعى انتباهي في اثناء مطالعتي تلك كثرةً ما نُكِرَ من الشعراه فيه، على قلة ما نُقِيلَ من الشعر. وليس في هذا مدعاة للانتقاد من قيمة الكتاب، مما كان القصد عند وضعه. ان يكون كتاب ادب او شعر، ولكن ما يلفت النظر ان ما وصل اليها من شعر الدعوة الى الاسلام نسي عهد النبوة قليل، لا يتناسب وهذا العدد من الشعراه الذين صحروا الرسول (ص) او آمنوا بالاسلام على عهده، فهم كثر، وما نرى الا انهم قللوا الكثير من الاشعار والقصائد. ولما كان الشعر مرآة حياة

(١) شرمت في كتابة هذا المقال في اوائل رمضان من هذا العام ، مطلع القرن المجري الخامس عشر

(٢) طبعة مصورة بالانست من طبعة مطبعة المسادة ببصرة سنة ١٤٢٨هـ بتصحيح ابراهيم بن حسن الليبي . تشرذتها دار صادر ، بيروت .

العرب في جاهليتهم وإسلامهم ، يعبر عن انكارهم وأهوانهم ورغباتهم وواقعهم بشكل عام ، بل من المتوقع أن تستند الدعوة جزءاً هاماً من نتاج أولئك الشعراء المنضوين تحت لواء هذا الدين ، الذين لا بد أن يكونوا نظموا تصاند الكثيرة دفاعاً عنه ، وحضاً على اتباعه ، وتسييماً لما كان عليه العرب في جاهليتهم ، وتبيراً مما كان يجيش في ثفوسهم من مشاعر نحو الإسلام ، ومن مداء للشرك . لكن ما يقتضي من هذا الشعر بين أيدينا لا يكاد يملأ دفتراً طيناً ، على الرغم من كثرة ما وصل إلينا من شعر تلك الفترة في الأغراض المختلفة الأخرى ، وهو أمر جدير بأن تدرس أسبابه وتتحقق مبرراته . وحربي إلينا أن نولي هذا الشعر اهتماماً وعناية ، فعلاوة على ما له من قيمة من النواحي الفنية ، فإن له من الأهمية التاريخية والاجتماعية ما يوجب علينا إسلامه تصاري الجهد في البحث والدراسة والنقد . لكن ما يدفع إلى الالتفات إلى هذا الأمر لم يلتئم إليه إلا لاماً ، على كثرة ما درس شعر الجاهليين والمختزمين والأمويين ، وانتخب منه ، وكتب فيه .

ووجئت نفسى أجمع في جرارات أسماء شعراء الصحابة ، بحذوني على أن أعدّ قائمة تكون مرجعاً لبحث يستلزم شعر الدعوة ، أو معيناً على دراسةتناول أدب ذلك العصر . وكان أول ما شرعت في جمعه من أسماء الشعراء في هذه القائمة ، ما جاء في كتاب «الاصابة» المذكور آنفاً ، وكتاب «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» لابن عبد البر (بها مشاهده) . ثم نظرت في كتب أخرى كـ «سيرة ابن هشام» (٢) ،

(٢) « السيرة النبوية » لابن هشام ، تحقيق مصطفى السناني وإبراهيم الإيباري ومحمد الطحيط شلبي ، الطبعة الثالثة سنة ١٩٧١ ، نشر دار إحياء التراث العربي — بيروت .

و « الروض الافت » (١) للسيّلي ، و « البداية والنهاية » (٢) لابن حكيم ، و « الطبقات الكبرى » (٣) لابن سعد و « الأصيـانم » (٤) لابن الكلبي ، وكتاب « المعمريـن » (٥) لابن حاتم السجستاني ، وغيرـها كثـيرـ مما سببـته هـلتـ المصادرـ والـمـارـاجـعـ . وـرـجـعـتـ إـلـىـ ماـ تـوـفـرـ لـىـ مـنـ المصـادـرـ التـيـ نـصـ ابنـ حـجرـ عـلـىـ أـنـهـ اـعـتـدـهـاـ فـيـ إـغـنـاءـ بـعـضـ تـرـاجـمـ كـتابـهـ ، كـ « مـعـجمـ نـصـ ابنـ حـجرـ عـلـىـ أـنـهـ اـعـتـدـهـاـ فـيـ إـغـنـاءـ بـعـضـ تـرـاجـمـ كـتابـهـ » (٦) للـأـمـدـيـ ، وـكـتابـ « الشـعـرـاءـ الـمـلـمـلـ » (٧) لـلـمـؤـلـفـ وـالـمـخـظـفـ » (٨) لـلـأـمـدـيـ ، وـكـتابـ « الـأـغـاثـيـ » (٩) لـابـنـ الـفـرجـ الـأـسـفـهـانـيـ ، وـذـلـكـ لـلـاطـلـاعـ عـلـىـ مـاـ رـوـتـهـ مـنـ أـشـعـرـاـ لـهـؤـلـاءـ الشـعـرـاءـ بـنـيـةـ التـلـكـدـ مـنـ اـمـكـانـيـةـ اـدـرـاجـهـمـ ضـمـنـ شـعـرـاءـ الـدـحـوـةـ . وـلـمـ اـقـتـصـرـ عـلـىـ مـرـاجـعـ مـاـ اـقـتبـسـهـ مـنـهـ اـبـنـ حـجرـ ، بـلـ نـظـرـتـ فـيـهـ جـامـيـاـ مـنـ قـدـ يـكـونـ أـغـلـ ذـكـرـ نـظـمـهـ لـلـشـعـرـ .

( ١ ) « الروض الافت في تفسير السيرة النبوية » للسيّلي ، وـسـمـهـ « السـيـرةـ النـبـوـيـةـ » لـابـنـ حـشـامـ — تـحـقـيقـ مـعـبدـ الرـوـفـ سـدـ — نـشـرـ دـارـ المـعـرـفـةـ — بـيـرـوـتـ سـنـةـ ١٩٧٨ـ

( ٢ ) الطبعة الأولى سنة ١٩٦٦ — ١٩٦٧ نـشـرـ مـكـبةـ الـعـارـفـ — بـيـرـوـتـ ، وـمـكـبةـ النـسـمـ — الـرـيـاضـ

( ٣ ) نـشـرـ دـارـ صـلـمـ — دـارـ بـيـرـوـتـ سـنـةـ ١٩٥٧ـ — ١٩٦٨ـ ، قـدـمـ لـهـ الـدـكـتوـرـ اـحـسـانـ مـبـلـسـ

( ٤ ) بـتـحـقـيقـ الـإـسـنـادـ اـحـمـدـ زـكـيـ — نـسـخـةـ مـصـوـرـةـ مـنـ طـبـعـةـ دـارـ الـكـبـ سـنـةـ ١٩٤٤ـ — نـشـرـ

الـدارـ الـقـوـيمـةـ لـلـطـبـاـمةـ وـالـنـشـرـ الـقـاهـرـةـ سـنـةـ ١٩٦٥ـ

( ٥ ) « المـعـروـنـ وـالـوـصـاـيـاـ » لـابـنـ حـاتـمـ السـجـسـتـانـيـ ، تـحـقـيقـ مـعـبدـ النـعـمـ مـاـنـرـ — دـارـ اـحـيـاءـ

الـكـبـ الـعـرـبـةـ — مـبـسـ الـبـابـيـ الطـبـيـ سـنـةـ ١٩٦١ـ

( ٦ ) تـحـقـيقـ مـعـبدـ الـسـتـارـ اـحـمـدـ فـراجـ ، نـشـرـ دـارـ اـحـيـاءـ الـكـبـ الـعـرـبـةـ — مـبـسـ الـبـابـيـ

الـطـبـيـ سـنـةـ ١٩٦٠ـ .

( ٧ ) تـحـقـيقـ مـعـبدـ الـسـتـارـ اـحـمـدـ فـراجـ ، نـشـرـ دـارـ اـحـيـاءـ الـكـبـ الـعـرـبـةـ — مـبـسـ الـبـابـيـ

الـطـبـيـ سـنـةـ ١٩٦١ـ

( ٨ ) نـشـرـ دـارـ الـقـلـعـةـ — بـيـرـوـتـ سـنـةـ ١٩٥٥ـ — ١٩٦٢ـ ، اـتـرـفـ عـلـىـ مـرـاجـعـ الـاجـزـاءـ

( ٩ ) مـعـبدـ اللـهـ الـمـلـلـيـ وـمـوسـىـ سـلـيـمانـ وـاحـمـدـ اـبـوـ سـدـ ، وـحـلـقـ بـلـيـ الـاجـزـاءـ

مـعـبدـ الـسـلـامـ اـحـمـدـ فـراجـ

وحدث الى جراحتي ناستطع منها اسماء الشعراء الذين لم امتر لهم على ابيات في الدعوة الى الاسلام والدفاع عنه ، او من مواضيع يمكن اعتبارها من شعر الدعوة ، مثل الخطيبة وعثيم بن نويرة ، ولبيت من وجنت لـه البيت والبيتين ، تقدّه بأنه من الممكن أن يكون ملتحي بعض شعره ، كما لم اعتبر سوى ما نظم في مد النبوة وما تلاه من امر الرّدة ، اي فترة ترسّخ الاسلام في الجزيرة العربية . وادى ذلك بي الى ان استطعت شعراء المتوجهات ، وهم كثر ، ما لم اتف لهم على شعر ينتمي وما تقدّم جمّه . فبقي لي من كل ذلك مجموعة مالحة ، رتبتها واضفت اليها بعضاً من مصادر تراجم شعرائها ، والمراجع التي وقعت فيها على شعرهم الاسلامي . وقد استغرقني اعداد هذه المجموعة ما يقارب السنة ، لا ادّعى ان عملي فيها كان ذلولاً مطرياً ، فقد حالت مشاغلي الكثيرة دون ذلك ، ولكته جهد المُلْئِ ، فلن ظهر النقص فيه فما اردت لعملي هذا الا ان يكون نواة يضيف اليها الباحثون ما يقونون عليه في اثناء دراساتهم من شعراء فانتسی إدراجهم ، من لم اتع عليهم او سهّلت عنه ، لعل هذه المجموعة تصبح الى الكمال اقرب ، وبالغرض اولى ، وعلى الباحثين اجدى .

وانا لا أُنثِب الى نفسي خير المسبق في اعداد مثل هذه المجموعة ، فقد سبقني قديماً اناس هم اجزل سهماً واتسّ قسماً واوفر نصبياً في هذا المضمار ، بل ان ما لفت نظري الى هذا العمل كان ما قرأت في «الاصابة» من ابن سيد الناس كان الـ<sup>ألف</sup> كتاباً في «شعراء الصحابة» ، وحسبي ان يكون عملي هذا محاولة تصحيحاً ان تكون ذات جدوى ، والله من وراء القصد .

وقد رأيت ان اجعل هذه المجموعة ذيلاً لبحث ينطّرق الى شعر الدعوة الى الاسلام في عهد الرسول (ص) ، فقد كان الهدف

الاول من اعدادها ان تكون موئلاً للباحثين على دراسة هذا الشعر وجوهره والاستناده منه ، فلعل ذلك يضيف مائدة، او يلفت انتباهاً الى موضوع ، او يشجع على بحث .

### شعر الدعوة :

كان الشعر في العصر الجاهلي وسيلة الإعلام الوحيدة المتوازنة ، سواء اكان ذلك يتعلق بالقبيلة ام يتناول الافراد ، اذا استثنينا ما وصل اليها من ان بعض الخطباء كان ينتهز اجتماع الناس في عكاظ وغيرها من اسواق العرب ، فيلقي خطبه على تلك الجموع ، كما كان ينصل قتن بن ساعدة الايادي ، مثلا ، وهذا قليل . اما الخطابة بشكلها الواسع المنتشر في ذلك العهد فلم تتحقق ان تكون وسيلة لبلاغ رسالة ، واستدراج مطلب ، او اشارة حمية ، وما الى ذلك من الامور التي كانت تتطلبها حياة العرب البسيطة الخالية من التعقيد . ولم يعرف العرب الخطابة بشكلها الإعلامي الجاد الا بعد ظهور الدولة الإسلامية ، حيث أصبحت خطبة الجمعة وسيلة الإعلام الرسمية الرئيسة ، وتراجعت الشعر عن مركز الصدارة في إعلام الدولة ، لكنه بقي محتظناً بالمركز

الثاني ..

والأهمية هذا الدور الذي لعبه الشعر في العصر الجاهلي ، بات متوقعاً ان تصل اليها اشعار كثيرة تتناول الدين الجديد ، مؤيدة او مناهضة ، مساندة او مهاجمة ، منذ اوائل ايام الدعوة الى الاسلام . فالدعوة تحتاج الى جهاز إعلامي ، والذين يقتون لها بابرصاد يحتاجون اليه . وطبعيم أن تكون حصيلة تلك المواجهة غزيرة وافرة . لكننا لا نقع الا على القليل من هذا النتاج المتوقع خلال سنوات الدعوة في مكتبة ، ولا يكثر العطاء الشعري ، المعارض والمعارض ، الا بعد هجرة

الرسول (ص) الى المدينة ، وانشاء الدولة الاسلامية هناك ، وهو امر يجدر بنا ان نتوقف قليلاً عنده ، محاولين دراسة اسبابه وتفسيرها .

نکاد لا نرى ببرراً لقلة المطاع الشعري المناهض للإسلام خلال سنوات الدعوة الاولى سوى امررين اثنين ، أحدهما أن هذه الاشمار لم تصل اليها بسبب تحرّج المسلمين من روایتها ونقلها ، مما ادى الى ضياعها ، والآخر ان تريشاً وجدت ان إسدال ستار من « التعميم الإعلامي » على هذا الدين ، افضل من مهاجمته ومنافحته ومحاربته بالشعر ، الذي اذا سار بين الناس فقد يثير نضول الغرباء وتساؤلهم عن هذا الدين ، ففيؤدي ذلك الى عكس ما تواخاه المشركون من إضعاف امر الاسلام ، وتحريض على عدم الاصغاء لدعاته . وما كان بعيداً ان يلتف الشعر نظر بعض من لم تكن الدعوة الى الاسلام اثارت اهتمامه ، بيقف موقف المتأمل المتسائل ، وربما يصل به الامر في نهايته الى اعتناق الدين الجديد . واذا علمنا ان سياسة تريشا الإعلامية كانت تتپلّ في التهويين من امر الرسول (ص) ووصنه بالجنون ، انسى نرى انه بات من الغروري لقربه من تهم شان الاسلام ولا شرير البه في شعرها ؟

لكتنا كنا نتوقع غزارة الشعر المؤلف في الحض على اتباع هذا الدين الجديد ، فقد كان ولا شك بحاجة الى التدبر الاولى من تعريف الناس به وايصال اخباره اليهم ، وفي هذا مداعاة للنظم الوافر ، لولا امور نعتقد انها حلت من ذلك ، فكان ما وصل اليها منه نمراً ، اقرب الى الندرة منه الى الوفرة : اولها ان المسلمين كانوا قلة ضعافاً ، وكان كثير منهم يحاول اخفاء اسلامه انتقاماً اساءة تريشا اليهم ، فهولاء لم يقولوا الشعر ، تقيّة وابتعاداً منهم عن الاذى . وثانيها ان القرآن الكريم كان اداة الدعوة المثلث ، وكان اثره المجز على الناس لا يدانيه

السر لشعر او نثر . وقد وقفت العرب وقت العاجز المتبرأ اعلم اعجازه ،  
فلم يجد هناك مبرر لاستخدام الشعر في الدعوة الى الاسلام ، فالقرآن  
ادبر على القيام بالمهمة ، وهيمات ان تصل بلاغة البشر الى بلاغة  
التنزيل او تؤثر تأثيره . وما سمعنا ان احداً هدأه الى التوحيد شعر  
آبيه بن ابي الصلت ، او زيد بن عمرو بن نفیل ، او ورقة بن نوافل ، ولكن  
القرآن الكريم هدى الكثرين الى الحق . لذلك لم يكن هنالك من داع  
لاستخدام الشعر في هذا المجال . . .

وثالثها ان الدعوة في بدايتها كانت موجهة الى قريش « وَأَنْجِزْ  
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » (الشعراء ٢٤) ، وهؤلاء كان من السهل الاتصال  
الشخصي بهم ، وقد اثبت انه اكثُر معاشرةً واحدٌ أثُرًا من السماع  
عن بُعد ، والاتصال المباشر لا يحتاج الى شعر ، وعندما أُتِيَ للرسول  
(ص) ان يبيّدا بعرض الاسلام على وفود القبائل التي تأتي مكة ،  
كان الاتصال الشخصي اجدى واوفى بالغرض ..

ورابعها ان الاسلام شغل المسلمين عن نظم الشعر والاعتناء  
به أيام لم يكن هناك داعٍ الى الاحتفاء به ، فكان لهم في الانكباب  
على القرآن وحفظه وفهمه ممنوجةً عن الاهتمام باي اثر دينوي ، ولعل  
القرآن اوقف هؤلاء الشمراء مبهوريين مخهفين امام إعجازه ، اذ قسم  
لهم نموذجًا ناصمًا رائعاً ما آعتادوه ولا عرفوه . ويشير ابن خلدون  
إلى هذا الامر بقوله : « ثم انصرف العرب عن ذلك ( اي الشعر ) اول  
الاسلام ، بما شفطهم من امور الدين والنبوة والوحى ، وما ادهشهم  
من اسلوب القرآن ونظمته ، فأخرسوا عن ذلك وسكتوا عن الخوض  
في النظم والنشر زماناً . . . » (١٢) .

(١٢) تاريخ ابن خلدون - نسخة مصورة من طبعة بولاق سنة ١٢٨٦هـ ، نشر مؤسسة  
الاعلام بيروت سنة ١٩٧١م ، الجزء الاول ( المقدمة ٤ من ٠٩ )

كُلَّ هَذَا أَدَى بِالْمُسْلِمِينَ الْأَوَّلِ إِلَى الْعَزْوَنَ عَنْ نَظَمِ الشِّعْرِ  
 فِي نَصْرَةِ الْإِسْلَامِ وَالْحُقْقَانِ عَلَى اتِّبَاعِهِ ، وَكُلُّ كُلَّ مَا وَصَلَّ بَيْنَا مِنْ هَذَا  
 الشِّعْرِ مُتَّصِراً عَلَى إِعْلَانِ بَعْضِ أَهْذَاءِ قَرِيبِهِمْ دُخُولَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ، إِيَّا نَاسًا  
 لِلْمُشْرِكِينَ بِتَهْمَمِ أَصْبَحُوا يَنْصُرُونَ الْإِسْلَامَ وَيَدَعُونَ عَنْهُ ، وَارْهَابًا  
 لَهُمْ وَرَدَمًا عَنِ التَّعَرُّضِ بِالْأَذْيَى لِلْمُسْلِمِينَ ، كَالْأَبَابِلَاتِ الَّتِي تُرُوِيُّ مِنْ  
 حِزَّةِ بْنِ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ وَعِمْرَةِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَنْدَ اسْلَاهُمَا (١٢) ،  
 أَوْ كَانَ تَحْرِيْصًا لِبَعْضِ قَرِيبِهِمْ عَلَى الْجُفْنَسِ مِنْ غَلُوْنَهُمْ ، وَتَذَكِيرُهُمْ  
 بِالرَّحْمَةِ وَالْغَفْرَانِ بِمَدْفَعَتِهِمْ كَمَّمَ عَنِ اِيَّادِهِمْ أَوْ حَصَمَ عَلَى السَّعْيِ  
 لِايْقَافِ الْأَذْيَى ... وَخَلْقِ بَيْنَا أَنْ تَذَكِّرَ هَنَا أَنْ جَزْءًا مَالِحًا مِنْ ذَلِكَ  
 الشِّعْرِ تَالَّهُ أَشْخَاصٌ لَمْ يَكُنُوا أَسْلَمُوا بَعْدَ أَوْ عَرَفُوا إِسْلَاهُمْ ، وَهَذَا  
 أَمْرٌ جَدِيرٌ بِاللَّاحِظَةِ وَالتَّأْمِلِ ، يَسْتَوْقِفُ الْبَاحِثُ وَيَثْبِتُ تَسْأُلَهُ وَيَشَدَّ  
 اتِّبَاعَهُ . وَلَعِلَّ خَيْرًا مِثْلًا لِذَلِكَ الشِّعْرِ تَصْيِيدَةُ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ  
 الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ بِلَفَّنْ  
 مُظْلَفَنْ مُنْتَهَى عَنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِرْ  
 رَسُولُ أَمْرِيْرْ قَدْ رَاعَهُ ذَاتُ بِنْكِمْ  
 عَلَى النَّأَيِّ مَحْزُونِيْرْ بِنْلِكَ نَاصِبِرْ  
 وَتُنْ لَهُمْ وَاللَّهُ يَحْكُمُ حَمَّهُ  
 نَرَوَا الْحَرَبَ تَذَهَّبُهُ مُنْكُمْ فِي الْمَرَاحِبِرْ  
 فَبَيْعُوا الْحَرَابَ مِلْحَارِبَرْ وَأَنْكَرُوا  
 حَسَابَكُمْ وَاللَّهُ خَيْرُ مَحَاسِبِرْ

( ١٢ ) الرِّوْضَ الْأَنْتَجَ ج ٢ ص ٩٤٤، ١٠٠، وَالسِّيَرَةُ النَّبِيَّةُ ج ١ ص ٢١٢ ( المَلِيشَ ) و ٣٧٣ ( الْمَلِيشَ اَيْشَا ) . ولعل المحتقين نظروا العاشقين من الروض الــ١٢ .

ولَيْتَ أَنْزَلْتَ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ شَيْئاً مُّلْكَنْ  
 عَلَيْكُمْ رَقِيبٌ فِي رَبِّ الْوَاقِعِ  
 أَنْبَأْتُهُ لَنَا دِينَاهُ حَنِيفاً مُّلْتَهِي  
 لَنَا غَلِيْةٌ قَدْ يُمْهِدُنِي بِالذَّوَافِيْبِ<sup>(١٥)</sup>

وكان ابو قيس يحب قريشا ، وكان لهم صبرا ، فقال هذه  
 القصيدة ينهى قريشا نيهما عن الحرب ، ويأمرهم بالكت بعضهم عن بعض  
 وعن الرسول (ص) <sup>(١٥)</sup> .

كما يمكننا ان نعتبر الكثير من شعر ابي طالب بن عبد المطلب من  
 ضمن هذا الشعر .

هكذا كان امر الشعر ايام الدعوة في مكة ، غير اننا نجد الصورة  
 اختفت بعد الهجرة وقيام الدولة الاسلامية ، ذلك ان امر الاسلام  
 لم يعد خاليا ، ولم يعد التفاضي وإظهار الاستهانة نافعاً لترشيش  
 ولا محظياً لانتوؤه من « التعميم الإعلامي » ، فاتّهوا الدولة الفتية  
 بحرب إعلامية شارك فيها مناوئون هذه الدولة ، كشعراء ثقيف وبهود ،  
 مكان لزاماً على الدولة الاسلامية ان تداعم عن سمعتها وتهاجم اعداءها  
 بالسلاح الذي انتقوه وفي الميدان الذي اختاروه ، فلجلات الى الشعر .

#### اهتمام الدولة الاسلامية بالشعر :

بدأت قريش حملتها الشعرية على الرسول (ص)  
 وعلى الاسلام وال المسلمين منذ الايام الاولى لقيام الدولة

(١٤) ديوان ابي قيس صبي بن الاسلت - جمع و تحقيق د. حسن محمد باجودة . نشر  
 دار التراث - القاهرة سنة ١٩٧٢ ، ص: ٦٨٤

(١٥) السيرة النبوية ج اص : ٤٠٢

الاسلامية . وكانت حملة مسورة آذت الرسول (ص) وال المسلمين  
لقتبرى شعراً لهم يرثون عليها . وقد روت الاخبار ان الرسول (ص)  
انتصب مبد الله بن رواحة وكمب بن ملك وحسان بن ثابت للسرة على  
شعراء الشرك ، مما يدلّ على مدى تقدير الدولة لأهمية الشعر وشدة  
نکريه على الرأي العام<sup>(١٦)</sup> . وقد أتسع نطاق المعركة فشارك فيها  
شعراء ثقيف كالمية بن أبي الصلت وأبي محجن ، وشعراء يهود ككمب بن  
الاشرف وسمك اليهودي وغيرهم من شعراء القبائل التي لم تتضو تحت  
لواء الاسلام . كما اكتسب المسلمين شعراء مؤثرين كثیراً من الذين  
هدامن الله الى الاسلام ، كالعباس بن مرداس والنابغة الجمدي  
وبيجور بن زعير بن ابي سلمى ، وغيرهم كثیر .

ولعل اول ما قيل في هذه المعركة الشعرية كانت قصيدة ضرار بن  
الخطاب بن يرداوس الشاعر الناشر القرشي ، والتي يقول فيها<sup>(١٧)</sup> :  
تداركت سعداً عنوةً ماختنة وكان شناه لسو تداركت مُنذراً  
وأسو نفته طلت هناك جراحته وكان حريباً ان يهان ويُهتمرا  
ونقيضتها التي اجابه بها حسان بن ثابت والتي جاء فيها<sup>(١٨)</sup> :  
لست الى سفو ولا المرء مُنذراً إذا ما مطلايا القوم اصبهن ضمراً  
فلاتك كالوستان بحلمه انه بقرية تبصراً  
ولاتك كالثكن لسو كان المؤاد تفكرا

(١٦) « رعن الاداب » للعمراني تحقيق ملي محمد البجاوي - نشر دار احياء الكتب  
العربية - ميسى البليبي الطيني سنة ١٩٥٣ ، ج ١ص: ٢٤-٢٥ ، والمعد للزيد «  
ابن ميد ربه تحقيق احمد ابن ابيه واحمد الزين وابراهيم الابياري - نشر لجنة  
التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٦٥ ، ج ٢ص: ٢٧٣-٢٧٧»

(١٧) « السيرة النبوية » ج ٢ ص: ٩٢

(١٨) نفس المصدر ج ٢ ص: ٩٤

ولأكْ كالشَّاهَرِ الْتِي كَانَ حَتَّنَهَا  
يُحْفَرُ فِرَائِيْهَا مُلْسَمٌ تَرْضَ مَخْرَأً  
فَلَنَا وَمَنْ يُهْدِي الْقَصَلَادَ نَحْوَنَا  
كَمُسْتَبْقِيْعٍ تَرْزَأً إِلَى أَرْضِ خَيْرَا

وقد ذكر ابن هشام<sup>(١٩)</sup> مراجحة ان هاتين القصيدتين كانتا اول ما قبيل في المجرة . على ان ما جاء في القصيدتين من ذكر سعد بن عبادة واسره ، والمنذر بن عمرو وغوفته للمشركين ، وهي حادثة وقعت قبل المجرة اثنتين بسبعين العقبة الثانية قد يوحى اليها بان القصيدتين قيلتا قبل المجرة ، لكن ذكر حادثة ما في قصيدة لا يمنع ان تكون قبلت بعد حين من وقوع تلك الحادثة ، وهذا كثير في شعر التناقض فلعل المسألة من هذا القبيل .

ومهما يكن من امر فاننا نستطيع اعتبار القصيدتين المذكورتين منفتح هذه المعركة التي استمرت الى ما يُبَعِّدُ غزو الطائف وهدات فهم عادت فاشتعلت شيئاً ايّام الرّدة وانتهت ب نهايتها .

وربما امكننا اعتبار قصيدي الزبرقان بن بدر اللتين يقول فيهما :

وَمَا الْمُلُوكُ وَفِينَا تُقْسَمُ الرِّبَيعُ  
عَنْدَ النَّهَابِ وَفَضْلُ الْعَرِيْبِ  
إِلَّا آتَيْنَاهُمْ مَكَانُوا الرَّأْسَ يُقْتَلُونَ  
إِنَّا كَذَلِكَ عِنْدَ الْفَغْرِ تُرْقَبِعُ  
نَحْنُ الْكَرَامُ مَلَأْنَا حَيَّيْنَا يُعَادِلُنَا  
وَكُمْ قَسَرْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ كُلُّهُمْ  
فَلَا تَرَانَا إِلَى حَسْرٍ نَتَخَرِّجُهُمْ  
إِنَّا أَبَيْنَا وَلَا يَأْبَنْ لَنَا أَحَدٌ

ويقول في الثانية<sup>(٢١)</sup> :

إِنَّنَا كَيْنَا يَعْلَمُ النَّاسُ بَعْدَنَا  
إِذَا آتَيْنَاهُمْ عِنْدَ احْتِضَارِ الْوَاسِرِ

(١٩) نفس المصدر ج ٤ من : ١٣

(٢٠) نفس المصدر ج ٤ من : ٢٠٨

(٢١) نفس المصدر ج ٤ من : ١١١

بَلْسَا مُرْوِعُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ  
وَأَنَا نَذُوذُ الْمُلْكِينَ إِذَا اتَّخَذْتُهُ  
وَأَنَّ لَنَا الْمِرْبَاعَ فِي كُلِّ غَارَةٍ  
ونَقْبَضَتِهَا لِحْسَانُ بْنُ ثَابِتٍ اللَّتِينَ اشْدَهُمَا بِطْلَبِهَا مِنَ الرَّسُولِ (ص) :  
وَيَقُولُ فِي أَوْلَاهِمَا (٢٢) :

قَدْ بَيَّنُوا سُنَّةَ لِلنَّاسِ تَتَّبَعُ  
أَوْ حَالَوْا النَّعْمَ فِي أَشْبَاعِهِمْ نَعْمَوْا  
عِنْدَ الدُّفَاعِ وَلَا يُؤْهُنَّ مَا رَقَعُوا  
إِذَا شَاؤَتْ آلَهَوْا وَالشَّيْعَ  
إِنَّ الدَّوَائِبَ مِنْ فَهْرٍ وَإِخْوَتِهِمْ  
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرَبُوا عَدُوَّهُمْ  
لَا يَرْتَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَنَّ أَكْثَرَهُمْ  
أَكْرَمٌ بِتَقْوِيمِ رَسُولِ اللَّهِ شِبِّعُهُمْ  
وَيَقُولُ فِي الْأَخْرَى (٢٣) :

عَلَى الْمَجْدِ إِلَّا السُّودَادُ الْمَوْدُ وَالنَّدَى  
نَصَرَنَا وَأَوْيَنَا النَّبِيُّ مُحَمَّدًا  
بَنِي دَارِمٍ لَا تَنْخَرُوا إِنَّ مَخْرَكُمْ  
مَلَأْتُمُوا لِلَّهِ بَنِيَّاً وَأَسْلَمُوا

جزءاً من المعركة الاعلامية بين الاسلام والشرك . مع ان هذه التصالحات إنما تناشدتها فريق وتمد على رسول الله (ص) اراغباً في معرفة ما عنده تمهدأً للانضواء تحت لواء الاسلام . لكنه كان لا يزال يحمل رواسب الجاهلية وعنجبيتها وتنمها التي كانت في طريق الزوال . وفريق مسلم صلب الموقف لا يقبل الماهنة او المداهنة في الحق ، ينصر له ولو ادى ذلك الى غضب قوم ونفور آخرين . ولم يكن احد من الفريقين يكن العداء لصاحبها او يرغب في ايذائه والاساءة اليه ، بل كان الامر في واقعه اختلافاً في وجهات النظر والمفاهيم .

٤٢ نفس المصدر ج ٤ ص: ٢١٠ - ٢١١

٤٣ نفس المصدر ج ٤ ص: ٢١١ - ٢١٢

ما نقدم بربنا مدى اهتمام الدولة الإسلامية في السرّة على الحمّلة الإعاليّة الشعريّة التي شنتها الشرك عليها ، والتصرّي لتبیان الحقيقة وتوضیح المواقف ، فاعيّة الإعلام بعيها كلّ صاحب دعوة ویعنی تأثیره في الرأي العامّ ، والعرب تعرف توّه الشعر ، فكم حطّ من شأن قبليّة ورفع أخرى ، أمّا كان حريّاً بالدولة ان تُوليهُ من اهتماماً جانبيّاً خلصاً !

ولعل من الجدير بنا ان نتوقف قليلاً امام امر نلاحظه في تطور هذه الحمّلة الشعريّة ، فقد بدأها المشركون مهاجمين ووقف المسلمون فيها موقف المدافع ، ثم استلم المسلمون زمام المبادرة بعد حين ، واتخذوا موقف المهاجم ، بعد ان شعروا باهميّة الشعر في ايصال ما يريدون تبليفه المشركين والعرب عامة ، فبأنّ من يريد ان يستقبل قوماً او ينذرهم او يهددهم ، فعليه ان يتكلم لغتهم ويتحدث بلسانهم ، وكان الشعر لسان العرب ولغتهم التي يفهمونها . ولعلنا لو ذكرنا قصيدة كعب بن مالك التي يقول فيها (٤٤) :

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةَ كُلَّ رَيْمَرٍ وَخَيْرَرُثَمَ أَجْهَنْنَا الشَّيْوَنَا  
نَخْيَرَهَا ، وَلَوْ تَنْطَقَ لَتَالَّثَ تَوَاطِعْهُنَّ : دَوْسًا أوْ ثَيْنَا  
لرأينا مدى الأثر الذي أحدثته هذه القصيدة ، فلقد كانت الإعلان الرسمية عن نتيجة معركة حنين وعن نيتة المسلمين مهاجمة دوس او ثيد ، مما حدا بدوس على ان تسارع بالتوّجّه الى الرسول (ص) مطنة اسلامها فرقاً من أبيات كعب (٤٥) .

(٤٤) المصدر السابق ج ٤ ص ١٢١

(٤٥) راجع « زهر الأدب » ج ١ ص ٢٨ ، و « العقد الفريد » ج ٥ ص ٢٧٨  
و « نهاية الارب في فنون الأدب » للنويري طبعة دار الكتب ج ١٨ ص ٢٧

وقد بلغ من اهتمام الرسول (ص) بأمر حملة المشركين الشعرية أن أنتدب شعراء المسلمين للردّ عليها ومحاكاة شعراء المشركين ولم ينته أن منهم ابن عمه أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، بل اشرف بنفسه على انتقادهم واختبار شعرهم لاختيار الاصلاح لهذه المهمة ، « دعَا عبد الله بن رواحة فاستندَه فانشده فقال : أنت شاعر كريم ، ثم دعا كعب بن مالك فاستندَه فانشده فقال : أنت تحسن صفة الحرب ، ثم دعا بحسان بن ثابت فقال : أجب عنِي » (٢١) ، كما اهدى دماء الشعراء الذين آذوا الاسلام والبوا عليه المشركين ، غير منرق بين ذكر وأنشى ، فمنهم من قتل كعب بن الاشرف وأبي عنك وعاصماء بنت مروان ، ومنهم من نجا ناسلاً مسلماً وصفح عنه رسول الله (ص) كعب بن زهير وأبي سفيان بن الحارث وعبد الله بن الزبيري ، ومنهم من هرب الى نجران وغيرها كهبيّة بن أبي وهب المخزومي ، فهذا ما كان من أمر أعلام الإعلام لدى المشركين ...

وهكذا نرى ان الدولة الاسلامية كانت شديدة الادراك لأهمية الإعلام وأداته الرئيسية : الشعر ، فتشجعت الشعراء المؤيدون وحذّتهم على نظم القصائد دفاعاً عن الاسلام وحضاً على اعتماده ، وهددت الشعراء المعارضين ودعت الى ذممهم والتعریض بهم وهجائهم ، بل اهدرت دماء اناس منهم . فلعلنا تستطيع ان نقول إن موقف الاسلام كان مؤيداً للشعر وداعماً اليه ، لا كما تصورت - او احبت ان تتصور - جماعة من المستشرقين واخرى من النقاد العرب تأثرت بهم واقتنت اثراً لهم ، من ان الاسلام اضعف الشعر بـان حض على اجتنابه . وقد ادهم الى ذلك وقوفهم على قوله تعالى : « وَالشُّعْرَاءُ يَتَبَاهُمُ الْقَوْمُونَ ۚ الَّمَّا تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَآدِيمِهِنَّ ۖ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ۚ » . (الشعراء

٤٤٥ ، ٤٤٦ ) فلما عوا بهم الآيات هذه وتناسوا أنها نزلت  
في أبي هريرة الجعفري حيث قال :

ألا إلينا أنتي النبي محمد  
ولك من إذا ذكرت سترًا وأهله شفاعة يمني أهلك وجده

كما تناسوا أن الله سبحانه اشتغل شراء المسلمين فقال : « إلَّا  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَأَنْتَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا  
ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُتَلَبِّرٍ يَتَلَبَّرُونَ » ( الشعراء ٤٤٧ )  
بل ان رسول الله ( ص ) أكد ذلك الاستثناء لشراء المسلمين بعدما  
استثنوه في قول الشعر وبين لهم انه شكل من اشكال الجهاد )٢٨( .

ولسنا هنا بصدد تنفيذ راي وتأكيد آخر ، فمثل هذا الامر يحتاج  
بحثاً منفصلاً ، ولكننا نريد ان ثبت ان الاسلام في هذه  
الفترة حض على قول الشعر وندب اليه وشجعه ، مع ان ما وصل اليها  
منه ، وان كان يبلغ اضعاف ما وقع لنا من شعر الدعوة خلال مدة  
دواوين عبيدة وقصائد كثيرة نقلتها كتب الادب للشعراء المخضرمين  
تحتوي مقداراً كبيراً من الشعر ، لا يتناسب في كبر حجمه وما وصل اليها  
من شعر الدعوة ، وهو أمر يدعو الى الدهشة ، ولكن قد يمكننا  
تفسيره بما سمعناه من أن عمر بن الخطاب ( ر ) نهى الناس عن أن  
ينشدوا شيئاً من مناقضة الانصار ومشركي قريش ، تجنبًا لاشارة  
الحراءات ، ثم لما لم تنته قريش عن التعرض للانصار ، سمح لهم  
بكتابة شعر حسان بن ثابت والاحتياط به وروايته )٢٩( . فلعله او لعل

( ٢٧ ) تفسير القرطبي « الجامع لاحكام القرآن » مصورة عن طبعة دار الكتب نشر دار  
الكتاب العربي - القاهرة سنة ١٩٦٧ ج ١٢ ص ١٥٢

( ٢٨ ) المصر نفسه ج ١٢ ص ١٥٢

( ٢٩ ) « الاخفى » لأبي الفرج الاصفهاني نشر دار الثقافة - بيروت سنة ١٩٥٥  
ج ٤ ص ١٤٤ - ١٤٥

غيره فعل ذلك مع باقي اشعار تلك الحقبة ، ثم لم يبرز بما يبرر الرجوع عن هذا النهي ، فضاع الكثير من هذه الاشعار اذ اهملوا تدوينها وروايتها . ولربما تحرّج المسلمون من رواية شعر يمسّ انساناً آمنوا بعده وصدقوا ، واصبحوا ضمن الصحابة الاجلاء . وقد يكون الناس امتنعوا عن رواية هذه الاشعار لان جلّها كان في هجاء قريش ، وهجاوها يمسّ الخلفاء لأنها تبليتهم ، ولعل امتناعهم هذا كان أثيناً او تدينًا او خوفاً ، لكن كل ما ذكرنا لا يفسر بقاء القليل من هذه القصائد وضياع الكثير . على اننا قد نستطيع تطبيق بقاء هذا القليل بكونه ارتبط بحوادث هامة واخبار متناثلة ، فساعد ذلك على حفظه مع تجنب الناس رواية هذا الشعر . ويعود ذلك ما رأيناه من بقاء قصائد قيلت في هجاء الإسلام والمسلمين، عند ارتباطها بحوادث تاريخية أو ملابسات خاصة تجعلها جديرة بأن تروى ، كقصيدة عبد الله بن الزبيـرى في معركة أحد<sup>(٢٠)</sup> :

يَا غَرَابَ الْبَيْنِ أَسْمَعْتَ بَقَالَ إِنَّمَا تَنْطَقُ تَبَنَّا تَذْنِيْلُ  
فَإِنَّهَا ، عَلَى أَمْتَانِ الْمُسْلِمِينَ عَنْ تَنَاهِدِهَا وَتَنَاقِلِهَا ، بَقَيَتْ لِعَلَاتِهَا  
الْوَطِيدَةَ بِوَقْتِهِ أَحَدٌ وَنَكَرَ أَحَدَانِهَا وَمَقَارِنِهَا بِوَقْتِهِ بَسْرٌ ، وَلَحَادِثَة  
تَارِيْخِيَّةَ أُخْرَى أَرْتَبَطَتْ بِهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ هِيَ وَقْتُهُ الْحَرَّةُ ، اذْ ذَكَرَ  
أَنَّ بَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ تَمَثَّلَ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ عِنْ سَمَاعِهِ خَبْرَ الْمَرْكَةِ وَمَا  
جَرَى عَلَى أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ مِنْ مُسْلِمَ بْنِ عَقْبَةَ وَجَيْشِهِ<sup>(٢١)</sup> . فَمَثَّلَ هَذِهِ  
الْأَمْوَارِ حَانِظَتْ عَلَى تَلْكَ الْقَصِيدَةِ وَمِثْلَاهَا وَحِمْتَهَا مِنِ الضَّيْعَ .

(٢٠) « السيرة النبوية » ج ٢ ص : ١٤٢

(٢١) « البداية والنهاية » ج ٨ ص : ٢٢٤

## الخصائص الفنية لشعر الدعوة :

بلغ الشعر الجاهليُّ انسى درجات الاتقان حسب معايير التقادم العربي القديم الذين اهتموا برواية الشعر وجمعه ، مثل أبي عمرو بن العلاء والمنضل الضبيِّ والأصمَّ ، ولم يتم ذلك صدفة بل نتيجة سنوات طويلة من المقلَّل والتجرية والتطویر ، إلى أن أصبح للقصيدة هيكلها وشكلها العامّ وأسلوبها وموسيقاها وتقاليدها الخامسة ، وغير ذلك من الخصائص الفنية المختلفة التي طبعت الشعر الجاهلي بطابعه الخاص ، وأكسبته ميزاته وصفاته الخاصة التي اعتبرها التقادم القدامى مقلِّيساً عليها لجودة الشعر ورفعة مستوى .

ولعلنا في ضوء معاييرنا التقديمة الحديثة لا نرى رأي قدماء التقادم ، الا اننا لا شك نؤكد أن القصيدة الجاهلية كانت ملائمة تماماً في تركيبها وموسيقاها ومعانيها للغرض الذي وضعت له أساساً : الإعلام <sup>(٤٢)</sup> . فكان المتوقع أن نرى في شعر الدعوة امتداداً للقصيدة الجاهلية ، إذ أن الشعراء بما تغيروا ، وما اتيحت لهم المُذَكَّرة الكافية لإعادة صياغة تركيب القصيدة ، فكان غريباً أن نجد الجزء الاول من شعر الدعوة تجاوز هيكل القصيدة الجاهلية إلى صور أقل تعقيداً وأقرب إلى الملاجة المباشرة للموضوع . ولعلنا نستطيع أن نعزز ذلك إلى ثلاثة أسباب : الأولى أن كثيراً من شعراء الصحابة الذين شاركوا في إغناء شعر الدعوة ، مثل أبي بكر وعمر وعلي والزبير والعباس بن عبد المطلب ، رضي الله عنهم ، لم يكونوا من محترفي الشعر ، بل كانوا يقولونه بين العين والعين معتبرين عن آرائهم وإنكارهم وموافقيهم ، ولم يكونوا ينظمون القصائد في الغالب بل

٤٢) لنا بحث في تركيب القصيدة الجاهلية نأمل أن يتم نشره قريباً .

المقطمات التي تتناول الغرض بالختصار ، فمثل هؤلاء لم يكونوا يهتمون كثيراً بمقامات قصائدهم بل يطرون الموضوع مباشرةً . لذلك جاءت قصائدهم غير ملتزمة التركيب التقليدي للقصيدة الجاهلية . والسبب الثاني هو أن ما حفظ من الشعر دون رiba كان يقتصر على الآيات التي تناولت موضوع الدعوة ، أما سوى تلك الآيات فقد أهمل ، اكتفاء بالجزء ذي الأهمية من القصيدة ، فضاعت مطالع كثيرة من القصائد ومقاماتها . والسبب الثالث يتمثل في أن الإسلام بما أوجده من خشية الله في قلوب المسلمين جعلهم يتجنّبون ذكر المرأة والخر في شعرهم ، رغم أن كثيراً من شعر حسان (٢٢) والعباس بن مرداس (٢٤) وغيرهما التزم هيكل القصيدة الجاهلية ، وما علينا أن الرسول نهى عن ذلك .

وقصيدة كعب بن زهير (٢٥) .

(٢٢) راجع تصيّبي حسان (الديوان من ٥٧ - ٦٦ و من ٤٨ - ٤١)

علمت ذات الاصابع بالجواهِر السَّيِّدة مُسْنَدَة مُزَلِّمة خلا  
و : تبلىت نسوانك من الثمام خريسة \*

تنسى الضجيج بيسادر بسام

وغيرها من قصائد « شرح ديوان حسان بن ثابت الاتصاري » تحقيق عبد الرحمن البرقوقي - نشر دار الاندلس - بيروت سنة ١٩٦٦ .

(٢٤) راجع « ديوان العباس بن مرداس الملمي » جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري - منشورات وزارة الثقافة والاعلام - بغداد سنة ١٩٦٨ ، وعلى سبيل المثال قصيده (الديوان من ٥٣ ، من ٨٨)

ما ببال مينك نيماء عاتر سهر  
ستل العباطة انفسن موقيها الشمر  
و : تقطع باقىي وصل ام مؤسل  
لعايبة واستبدلت نبة خلا  
وغيرها من القصائد \*

(٢٥) راجع « شرح ديوان كعب بن زهير » نسخة مصورة من طبعة دار الكتب سنة ١٩٥٠ . نشر الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة سنة ١٩٦٥ - من ٦

**بَلَّاتْ سَعَادٌ مَقْلُبِيَ الْيَوْمَ مَتْبُولٌ مَتَبَسِّمٌ إِرْزَاهَا لَمْ يَنْدَ مَكْبُولٌ**

التي أجازه الرسول (ص) عليها ، بذات بالغزل كما نرى . لكنَّ هذا لا يمنعنا من ملاحظة أنَّ بعضًا من شعراء المسلمين كانوا يتحرجون من ذكر المرأة في شعرهم خلا من الافتتاحيات الغزلية . ولا ندري إذا كان أصلينا في تقديرنا أم أنَّ الشعر الذي وصل اليانا كان مبتورًا لم يحظ منه سوى الأبيات المتعلقة بأمر الدعوة ، الا إننا لا نميل كثيراً إلى الاخذ بهذا الرأي لأنَّ العديد من القصائد المعاصرة لشعر الدعوة وصل اليانا كاملاً ، مما نظن أنَّ الانتقاء والاختيار والاختصار انتصر على نمط من الشعر دون غيره . ومما يكن الامر فقد خلا معظم شعر الدعوة من ذكر المرأة كما خلا من التغنى بشرب الخمر واللهو ، وهي أغراض كثُر ذكرها في شعر الجاهلية ، لكنَّ الأغراض الجديدة التي ظهرت في شعر الدعوة في عصر الرسول (ص) اسمت في أغناه هذا الشعر خاصة والشعر العربي عامة بمواقعين ما طرقت الا نادرًا ، كالتوحيد وتسبيه الاعتقاد بالاصنام وعبادتها ، فلانى ، فيما سبق ، من قال في هذه المواقعين سوى قلة ، امثال زيد بن عمرو بن ثنييل واميء بن أبي الصلت وورقة بن نوفل <sup>(٢٦)</sup> ، مع ظهور نارق واضح بين معالجة المسلمين لهذه المواقعين ومن سبقهم من الشعراء ، يمكن فيس روح المواجهة التي تتبعن فيه ، ومحاجمة المشركين في ادراكم وفهمهم والهزء والسخرية بهم وبما عبدوا من دون الله :

**أَرَبَّ يَسُولُ التَّعْلَبَانِ بِرَأْسِهِ لَئَدَ هَانَ مَنْ بَلَّتْ عَلَيْهِ التَّعْلَبُ <sup>(٢٧)</sup>**

(٢٦) اشعار مؤلَّفه الثالثة في الجزء الاول من « السورة النبوية » والجزء الثاني والثالث من « البداية والنهاية » ونفرد ايماء بن ابي الصلت بينهم بوفرة الاهتمام بشعره . وقد طبع ديوانه مدة مرات كان آخرها باعتماده بمحفل عبد التفتور الحسيني - مطبعة العتنى - بمناداد سنة ١٩٧٥

(٢٧) لرافد بن عبد ربه . « البداية والنهاية » ج ٢ ص ٤٥١ ، ج ٣ ص ٩٢ ، « وناج العروس » للزيبيدي مادة ( نطب )

كما ان نكر الموعظ ومكارم الاخلاق ، وان كانت من الامور التي سار نكرها في الشعر الجاهلي ، الا ان الاسلوب في تصانيد المسلمين يبيان عهد النبوة فغيره ، والحضر اختلف ، فظهر ذكر الحث على طاعة الله ، والثواب والعقاب ، والاعتراف بضلالة السيرة في الجاهليّة ويغيير نمط الحياة بعد الهداية ، وكلّها مواضيع اسلامية ما عرفت في السابق . قال مازن بن الغنوية (٢٨) :

وَخَتَّ أَمْرًا بِالْمُؤْمِنِ وَالْخَمْرِ مُولَمًا  
شَبَابِي إِلَى أَنَّ أَذْنَ الْجِنْسِ بِالنَّفَعِ  
شَدَّلَنِي بِالْخَمْرِ حَوْفًا وَخَشْبَيْهِ  
وَبِالْمُؤْمِنِ إِحْسَانًا، مَحْصَنَ لِي تَرْجِي  
نَأْسَبَحْتُ مَهْيَ في الْجَهَادِ، وَبَيْتِي  
نَلَّلَهُ مَا صَوْمِي ، وَلِلَّهِ مَا كَجْيِ

وقال راشد بن عبد ربه (٢٩) :

ثَالَّتْ هَلْمَمْ إِلَى الْحَدِيثِ مَقْتُلَتْ لَا يَبْنِي عَلَيَّ اللَّهُ وَالإِسْلَامُ  
أَمَا شَعْرُ الْمَدْحُونِ فِيهِ ذِكْرُ ابْنَارِ اللَّهِ تَعَالَى لِلنَّبِيِّ (ص) (٣٠)  
بِالرِّسَالَةِ ، وَالْمَدْحُونُ بِالْهَدَايَةِ وَالْإِيمَانِ وَالْعِبَادَةِ ، وَبِصَلَابَةِ الْعِقِيدَةِ  
وَالنَّفْسِيَّةِ فِي سَبِيلِ الْإِسْلَامِ . قَالَ حَسَانٌ (٤٠) :

إِذَا تَذَكَّرَتْ شَجَوْا بْنُ أَخْيَرَتْ  
كَذَكْرُ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا مَعَلَا  
الثَّالِي الثَّانِي الْمَحْمُودَ شِبَيْتَهُ  
وَأَوَّلَ النَّاسِ نُطْرًا صَدَقَ الرُّسْلَا  
وَظَهَرَ فِي الرِّثَاءِ ذِكْرُ الشَّهَادَةِ وَالْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ بِهَا الشَّهَادَةَ  
وَالْمَقْبِنَ . قَالَ حَسَانٌ أَيْضًا (٤١) :

(٢٨) راجع « الاستيعاب » ج ٢ من : ٤٤٧ ، و « البداية والنهاية » ج ٢ من : ٢٣٨

(٢٩) راجع « الاصنام » من : ٢١ ، وفي « البداية والنهاية » ج ١ من : ٣٠٨ ينسب البيت للضالة بن صير الكندي .

(٤٠) « شرح ديوان حسان بن ثابت » من : ٤٥٦ - ٤٥٥

(٤١) المصدر نفسه من : ٢٤٢ ، وتروي لصلبة بنت مجد المطلب في « البداية والنهاية » ج ١ من : ٥٩

فَلِئنْ أَبْكِ الْخَمْرَ حَمْزَةَ مَا تَلْمِي  
دُعَاءُ اللَّهِ الْحَقُّ نُو الْعَرْشِ دَعْوَةٌ  
وَزِيرُ رَسُولِ اللَّهِ خَمْرٌ وَزِيرٌ  
إِلَى جَنَّةٍ يَرْضِي بِمَا وَسُورٌ  
لِحَمْزَةَ يَسْوِمُ الْخَمْرَ خَمْرٌ مَعْسِرٌ  
فَذَلِكَ مَا كُتِّبَ نُرْجِي وَنَرْتَجِي

أَمَا شعر المخر ظاهر فيه الاعتزاز بنصرة الرسول (ص) والدين الجديد . قال أبو سفيان بن الحارث (٤٢) :

لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهَا كَعْبٌ وَعَامِرٌ  
غَدَاءُ حُنَيْنٍ حِينَ عَمِّ التَّقْسِيمُ  
يَائِنِي أَخُو الْمَبْجَاجُ أَرْكَبَ حَدَّهَا  
أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أَتَقْتُلُ  
رَجَاهَ نَوَابِ اللَّهِ وَاللهُ وَاسِعٌ  
إِلَيْهِ تَعَالَى كُلُّ أُمْرٍ سَرِّجُونُ

وظاهر في شعر المهراء تعبر المشركون بالكفر وبالخرسان مني الدنيا والآخرة . قال حسان (٤٣) :

نَهَلَا حَبِيبَ اللَّهِ وَالنَّسِيلَ الَّذِي  
تَسْرِمُ إِلَيْهِ بَعْدَ إِحْدَى الصَّمَائِيقِ  
لَقَدْ كَانَ خَرِيزاً فِي الْجَبَافِ لِتَوْمِيرِ  
وَفِي الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِحْدَى الْعَوَالِقِ

كل هذه أمور جديدة على الشعر جديدة على الفكر العربي ، دخلت على أنماط شعرية تقليدية استعملت سابقا ، فكان أن اضافت مواضيع لم تكن معروفة في الشعر العربي ولا مطروقة ، مما زاد هذا الشعر ثروة في المعانى والابواب ، وربما ساعدت على تخلصه من قيود القصيدة الجاهلية وتنطئها ، اذ أنها كانت التجارب الاولى التي تمردت على هذه القيود .

(٤٢) « الطبلات الكبرى » ج ٤ من ٥٢

(٤٣) « شرح ديوان حسان » من ٢٤٨

- ولعلنا الى ذلك يمكننا حصر الأغراض التي تتناولها شعر الدعوة بما يلي :
- ١ - ذكر امتناع الإسلام والذخر بالإيمان والهدى .
  - ٢ - التوحيد وتسويه الامتداد بالاصنام وعبادتها .
  - ٣ - مدح الله وشكره والابتهاج اليه .
  - ٤ - شعر المواعظ والمحن على الخلق الإسلامي .
  - ٥ - حض العشيرة على الدخول في الإسلام .
  - ٦ - مدح الرسون (ص) ومدح الصحابة .
  - ٧ - الرد على شعراء المشركين واليهود وعباياتهم .
  - ٨ - شعر الجهاد ووصف المكارك العربية والذخر بالبلاء فيها .
  - ٩ - رثاء شهداء المسلمين .
  - ١٠ - حض العشيرة على التمسك بالإسلام ( ايتمان الردة ) .

والمتبع لهذه أغراض برى أنها في غالبيتها لم تكن جديدة على الشعر العربي ، ولكن التغيير كان ، كما أسلفنا ، في ادخال معانٍ لم تكن قبل عرفت او استعملت او ظهرت في الشعر على صورة من الصور ، هذا بالإضافة الى الابتعاد عن الشكل التقليدي للقصيدة العربية في الكثير من شعر الدعوة ، والالتزام به في القليل .

لكن الامر الذي يجدر بنا ان نلاحظه ، هو ان قصائد الدعوة اقتصرت في غالبيتها على اسر الدعوة ، ولم تطرق الى امور اخرى سوى ما جاء مكملاً للقصيدة او ممهدًا للغرض الذي ترمي اليه ، لهذا افتخر الشاعر مثلا ، كان مخاله بالإيمان او بنصرة الدين ، واذا وصف شجاعة قومه

ذكر بلاهم في الدفاع عن الاسلام وفي هزيمة المشركين . وقلنا نجد الشاعر يدح نفسه او قومه بالكرم مثلا ، إلا اذا كان ذلك في معرض الحض على الاخلاق الاسلامية او في موضع ذكر التضحية بالمال في نصرة الاسلام . كل هذا جمل من شعر الدعوة شيئاً جديداً مميزاً ، مستقلاً عن بلقى شعر تلك الحقبة من الزمان ، خليقاً بالدراسة والتقصي والتتبع ، فهو شعر قائم بذاته ، مختلف من غيره ، جديد في معانيه . ونحن لا ندعى انة يفوق شعر تلك الفترة جودة وأصالحة ، ولكننا نرى انة لم يلقي من الاهتمام ما هو اهله ، اذا قارناه بغيره من شعر المخضرمين .

### تسلل :

بعد ان انهيت كتابة مقالى هذا وقعت على كتاب « شعر المخضرمين وأثر الاسلام فيه » (٤٤) للأستاذ يحيى الجبوري ، وهو دراسة جامعية نال بها صاحبها درجة الماجستير عام ١٩٦٣ . والكتاب ذو قيمة كبيرة اذ لعله اول بحث متعمق شامل في العصر الحديث تناول شعر الدعوة وتأثيره بالإسلام ، الا ما كان من محاضرات للمستشرق كارلو نليلينو ، على ما جاء فيها من خلط وتقصير يقتل من أهميتها . وقد جمع الاستاذ الجبوري ما وقف عليه من الدراسات الحديثة التي تناولت هذا الموضوع ، وذكر شيئاً عن مضمونها (٤٥) ، وهي قليلة جاء معظمها بحثاً هامشياً لواضيع مختلفة ، كالهجاء ، والنقاء ، والشمسي السياسي الخ .. وما كانت تلي بعض ما يستحقه شعر الدعوة من دراسة وبحث .

(٤٤) الطبعة الاولى سنة ١٩٦٤ منشورات مكتبة النهضة - بغداد ، وسامحت جامعة بغداد على نشره .

(٤٥) انظر المرجع السابق من - ٨

وقد تطرق الاستاذ الجبوري الى كثير من الاراء والنظريات التي اولى لها في اكثراها واحالها في التحليل منها . ولكن ما يعنيني ذكره هنا ، اصلحة الى التنوية بهذا الكتاب والبحث على الرجوع اليه عند الرغبة في دراسة شعر الدعوة ، هو ما جاء في التقديم الذي وضعه للكتاب الدكتور محمد طه الحاجري ، وفي مقدمة المؤلف ايضا ، من ذكري لأسباب اهم دراسة ادب هذه الفترة ، فقد ذكر الاستاذان اثنين كثت ذكرتها ضمن بحثي هذا ، وتفردَا بذلك سبب هامٌ في اهمال دراسة هذه الفترة ، هو الشك في الشرع المตollow اليها ، وكثرة الزيف والأخلاق فيه . وقد تتبّع لهذه الحقيقة ونبّه لها نقاد العرب القدامى منذ نهاية القرن الثاني للهجرة <sup>(٦)</sup> . فلعل ذلك كان من دواعي اهمال دراسة هذا الشعر لما يتطلّبه ذلك من جهد مضاعف للتبسيّر بين غثّه وسمائه . وما يؤكد هذا الظن ما نلاحظه من عدم اهتمام بدراسة شعر الفتوحات الاسلامية ، مع ما لهذا الشعر من أهمية تاريخية ، وذلك لما حمل به شعر الفتوحات الذي وصل اليها من المحتوى والموضوع ، مما تسبّب في عزوف الباحثين عن جمعه ودراسة .

هذا ما اردت ان اذكر في هذه المقالة ، وارجو اللّه ان يغفر لي  
لشعر الدعوة بحائرين جادلين ، كالدكتور الجبوري ، بتعمون بالتوسيع في  
تراسة جوانب هذا الشعر الذي لم يلاق ما هو جدير به من العناية  
والاهتمام .

(٦) مثال ذلك ما تردد في « السيرة النبوية » من اقوال ابن حشام مثل « واكثر اهل العلم بالشعر ينكر هذا الشعر له »

## فلمة شعراء الدعوة الى الاسلام في عهد النبوة

### مراجع شعر الدعوة

الاصيـة ١٩/١  
السيرة النبوية ٢٥٦٠ - ١١٦/٢  
البداية والنهاية ١٧١/٢

الطبـلت ٢٢٥/٢  
الاصـلـة ٢٢٧/٤

جمـرة الـاتـسـب ٤٥١  
الـاسـتـيمـلـب ٩٨/١  
الـاصـلـة ١٠/١

الـاصـلـة ١٤/٤

الـاصـلـة ١٦/١

الـاصـلـة ٥٣/١

الـاصـلـة ٥٦/١

الـاصـلـة ٢٢٨/٤

المـوظـفـ والمـخـلفـ ٠  
الـاسـتـيمـلـب ١٠٦/١  
الـاصـلـة ١٦/١

### مراجع نوادي الشعراء

( ١ ) الـابـاءـ بنـ قـيسـ الاسـدـيـ : ( لـهـ شـعـرـ فـيـ الرـدـةـ )  
الـاصـلـةـ ١٩/١

( ٢ ) اـبـوـ اـحـمـدـ عـبـدـ بـنـ جـحـشـ الاسـدـيـ :  
الـطـبـلتـ ١٠٤/١  
الـاسـتـيمـلـبـ ٤٤٢/٢  
١٢/٤  
الـاصـلـةـ ٢/٤

( ٣ ) اـبـوـ يـثـرـ عـبـدـ المـطـلـبـ : ( رـنـاهـ الرـسـولـ )  
الـاسـتـيمـلـبـ ٢٢٧/٤  
الـاصـلـةـ ٢٢٤/٤

( ٤ ) اـسـاءـ بـنـ رـيـبـ بـنـ مـعـلـوـيـ الـهـرـميـ :  
جمـرةـ الـاتـسـبـ ٤٥١  
الـاسـتـيمـلـبـ ٩٨/١  
الـاصـلـةـ ٣٩/١

( ٥ ) اـبـوـ اـسـوـدـ بـنـ عـنـزـةـ الـهـزـانـيـ :  
الـاصـلـةـ ١٢/٤

( ٦ ) اـسـوـدـ بـنـ مـسـودـ الـقـصـيـ :  
الـاصـلـةـ ٤٦/١

( ٧ ) اـصـيدـ بـنـ سـلـةـ السـلـيـ :  
الـاصـلـةـ ٥٣/١

( ٨ ) اـلـافـلـبـ بـنـ جـشمـ بـنـ عمـروـ العـجـليـ :  
الـشـمـرـ وـ الشـمـراـءـ ٥٦٥  
الـاقـانـسـ ٢١/١ - ٢٥  
المـوظـفـ وـ المـخـلفـ ٢٢  
جمـرةـ الـاتـسـبـ ٣١٢  
سيـطـ الـالـلـىـ ٨٠١  
الـاصـلـةـ ٥٦/١

( ٩ ) اـلـامـةـ الـرـبـيـةـ :  
الـاصـلـةـ ٢٢٨/٤

( ١٠ ) اـمـرـقـيـسـ بـنـ عـلـيـسـ الـكـنـدـيـ :  
المـوظـفـ وـ المـخـلفـ ٥  
جمـرةـ الـاتـسـبـ ٤٢٨ - ٤٢٩

الـاسـتـيمـلـبـ ١٠٥/١

|   |   |
|---|---|
| مراجع شعر الدعوة  | مراجع تراث المشعراء   |
| ديوان امرىء القبس ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤١   | الاصيلة ٦٣ / ١<br>ديوان امرىء القبس ٢٣٩   |
| السيرة النبوية ٦٦ / ١<br>جمة الاتساب ١٨٥ ، ١٨٥  | ( ١١ ) ابو قتيس التيلبي لو الفقي :<br>جمة الاتساب ١٨٥ ، ١٨٥<br>الاستنباط ٧ / ٤<br>الاصيلة ١١ / ٤  |
| الاصيلة ٦٩ / ١  | ( ١٢ ) قتيس بن زقير الكتفني :<br>الاصيلة ٦٩ / ١   |
| الاصيلة ١١٦ / ١   | ( ١٣ ) لوس بن بجعه الطائي :<br>الاصيلة ١١٤ / ١  |
| الاصيلة ١١٥ / ١   | ( ١٤ ) لوس بن مغراة القرمي :<br>سط الآلس ، ٧٩٥<br>الاصيلة ١١٥ / ١   |
| الاستنباط ١٠٢ / ١   | ( ١٥ ) ايليس بن البكري او ابن ابي البكري التيلبي :<br>الطبقات ٢٨٦ / ٢<br>الاستنباط ١٠٢ / ١  |
| الطبقات ٣٢٢ / ٢   | ( ١٦ ) ام ابيهن بركة بنت نعبلة : ( رثاء الرسول ص )<br>الطبقات ٤٩٧ / ١<br>الطبقة ٤٢٢ / ٨ ،<br>الاستنباط ٤٢١ ، ٤٥٠ / ٤<br>الاصيلة ٤٢٢ / ٤ |
| نهاية الارب ٢٥٧ / ١٧<br>البداية والنهاية ١٧ / ٥<br>الاصيلة ١٣٧ / ١  | ( ١٧ ) بجعه بن بجعة الطائي :<br>الاستنباط ١٦٨ / ١<br>الاصيلة ١٣٧ / ١  |
| السيرة النبوية ١٠٢ ، ٦٨ / ٤<br>١٢٩<br>ديوان كعب بن زعير ٤ ، ٢٤٥<br>الاغانيس ٤٢ / ١٧<br>المؤلف والمخطوط ٧٥<br>الاستنباط ١٧٠ / ١<br>نهاية الارب ٤٣٠ ، ٤٣١ / ٦<br>البداية والنهاية ٢٤٠ ، ٢٤١ / ٦<br>٣٦٨<br>الاصيلة ١٢٨ / ١ | ( ١٨ ) بجعه بن زعير المزني :<br>المؤلف والمخطوط ٧٦<br>الاستنباط ١٦٨ / ١<br>الاصيلة ١٢٨ / ١  |

- مراجع شعر الدعوة**
- ( ١٩ ) بديل بن لم اصرم (بن سلية بن خلف السلوبي) :  
الاصابة ١٤٠/١  
الاصابة ١٦٧/١  
الاصابة ١٦٨/١
- ( ٢٠ ) برقع بن زيد بن القعنان الانصاري الظفري : (في جمرة الانساب برذع بن النعنان بن زيد)  
الاصابة ١٤٥/١  
جمرة الانساب ٢٣٢  
الاصابة ١٤٥/١  
الاصابة ١٤٥/١
- ( ٢١ ) بشير بن عدي الطائي :  
الاصابة ١٧١/١  
الاصابة ١٧١/١
- ( ٢٢ ) بشر بن عرفطة بن الخشنخش الجهي :  
الاصابة ١٥٢/١  
الاصابة ١٥٢/١
- ( ٢٣ ) بشير بن قطبة القعسي : (الله يشم في الرداء)  
الاصابة ١٧٢/١  
الاصابة ١٧٢/١
- ( ٢٤ ) بقية الاكبر الانجمي ابو المهايل :  
الموظف والمختف ٨١  
الاصابة ١٦٢/١  
سط اللآلئ النيل ١٢
- ( ٢٥ ) بكر بن جبارة الكلبي :  
الاصابة ١٦٢/١  
الاصابة ١٦٢/١
- ( ٢٦ ) بيسو بكر الصديق :  
الترجمة متعددة
- ( ٢٧ ) بليع بن مهضى :  
الاصابة ١٦٦/١  
الاصابة ١٦٦/١
- ( ٢٨ ) تيم بن نسيد (لو نسدي) الفزامي :  
الاصابة ١٨٢/١  
الاصابة ١٨٢/١
- ( ٢٩ ) ثروان بن فزارة بن عبد يقوث المأمورى :  
جمرة الانساب ٢٨١  
الاصابة ١٩٧/١

## مراجع شعر الدعوة

الاستنبات  
٢٠٧/١

الامالية  
٢٠٣/١

الاصبحة  
٢٠٧/١

الطبقيات  
٥٦٠/٥

الاستنبات  
٢٤٨/١

شرح نوح البلاغة  
٥٥/١٨

البداية والنهاية  
٢٢٢/٢

الاصبحة  
٢١٧/١

الموظف والمختلف  
١٠٢

الاصبحة  
٢٦٠/١

الاصبحة  
٢٦٢/١

جذريش بن القعنان التقي : ( جذريش لتبه واسمه معدان بن النعمان او ابن الاسود )

الاستنبات  
٢٦٤/١

الاصبحة  
٢٤٠/١

الاصبحة  
٢٦٢/١

الاصبحة  
٢٤٢/١

ناریخ الطبری  
٢١٩/٢

الاصبحة  
٢٦٢/١

الاستنبات  
٢٤/٤

الروض الائد  
٣٦/٤

نهابة الارب  
٢٤٧/١٧

## مراجع تراثم الشعراء

( ٢٠ ) نملة بن اثال الحنفي : ( له شعر في الردة )

الطبقيات  
٥٥٠/٥

جميرة الانسب  
٢١٢

الاستنبات  
٢٠٢/١

الاصبحة  
٢٠٢/١

( ٢١ ) ثور بن ملك التقدى :

الاصبحة  
٢٠٧/١

( ٢٢ ) الجلورد بشر بن هنث بن المعلى ( العلام ) العبدي :

الطبقيات  
٥٦٠/٥

الاستنبات  
٢٢٧/١

شرح نوح البلاغة  
٥٥/١٨

الاصبحة  
٢١٦/١

المصارف  
٢٢٨

( ٢٣ ) جربة بن الاشيم بن عمرو الفقسي العبدي :

الموظف والمختلف  
١٠٢

الاصبحة  
٢٦٠/١

( ٢٤ ) جمونة بن مرشد الاسدي : ( له شعر في الردة )

الاصبحة  
٢٦٢/١

( ٢٥ ) المقدى :

الاصبحة  
٢٦٢/١

( ٢٦ ) الجموج الانصاري :

الاصبحة  
٢٤٢/١

( ٢٧ ) جذب بن سليمي الملحي الشنوفي :

الاصبحة  
٢٦٢/١

( ٢٨ ) ابو جندل عبد الله بن سويل بن عمرو القرشي :

جميرة الانسب  
١٧١

الاستنبات  
٢٢/٤

الاصبحة  
٢٤/٤

## مراجع شعر الدعوة

## مراجع ترجمات الشعراء

- (٤٠) جهش بن أبيس التخن المتعبي : (اسم الأرقام كـ في الطبقات ٢٤٦/١)  
الصلة ٢٥٥/١
- (٤١) العارث بن الصمة :  
الصلة ٢٨١/١  
الصلة ٢٩٨/١
- (٤٢) العارث بن عبد كلل بن نصر العمري :  
الصلة ٢٨٢/١  
الصلة ٢٨٣/١
- (٤٣) العارث بن ملك الطائي :  
الصلة ٢٧٠/١  
الصلة ٢٧٠/١
- (٤٤) العارث بن مرة القضلي :  
الصلة ٢٧١/١  
الصلة ٢٧١/١
- (٤٥) الحبيب بن المذر السلمي الفرزنجي :  
الصلة ٢٠٢/١  
الصلة ٢٥٢/١  
الصلة ٢٤٢/١
- (٤٦) حبيش الأسدى :  
الصلة ٢٧٢/١  
الصلة ٢٧٢/١
- (٤٧) العجاج بن علاط السلمي ثم الفوري :  
الصلة ٢١٢/١  
الصلة ٢٦٢  
الصلة ٢٤٢/١  
الصلة ٢١٢/١
- (٤٨) هرلم بن معلن الاصطري :  
الصلة ٢١٩/١  
الصلة ٢٥٢/١  
الصلة ٢١٩/١
- (٤٩) هرب بن روطة :  
الصلة ٢٢٠/١  
الصلة ٢١٩/١
- (٥٠) هريث بن زيد الغيل : (له شعر في الردة)  
الصلة ٢٢٢/١  
الصلة ٢٩٢/١
- (٥١) نحسان بن ثابت :  
ديوانه  
طبقات الشعراء ٢١٥ - ٢٢٠  
الشعر والشعراء ٢٢٢ - ٢٢٦  
الافتقر ١٣٧/٤ - ١٢٨

## مراجع نوادر الشعرا

## مراجع نوادر الشعرا

- ١٢٢ - ١٢٠/١٥ ، الاستنبت  
 ٢٢٥/١ سير اعلام النبلاء  
 ٣٦٦/٢ نكت المہیان  
 ١٣٤ الاصبۃ  
 ٢٢٧/١ شرح شوادر المتنی ٢٢٢ - ٢٢٦

( ٥٢ ) للحسن بن القاسم المري :

- |             |          |           |                |
|-------------|----------|-----------|----------------|
| ١٦٤ ، ١٥/١٤ | الافتخار | ٥٤٢       | الشعر والشعراء |
| ٢٢٦/١       | الاصبۃ   | ٢/١٤ - ١٧ | الافتخار       |
|             |          | ١٢٦       | للزط و المفتقد |
|             |          | ٤٥٤       | جميرة الاسب    |
|             |          | ٢٢٦ ، ١٧٧ | سط اللالی      |
|             |          | ٢٢٦/١     | الاصبۃ         |

( ٥٣ ) هذة بن عبد العظیب :

- |             |                 |       |          |
|-------------|-----------------|-------|----------|
| ٤٤٦/٢       | السیرة النبویة  | ٤٧١/١ | الاستنبت |
| ٨/٢         | ،               | ٤٥٣/١ | الاصبۃ   |
| ٤٩/٢        | الروض الافت     |       |          |
| ٤٤٥ ، ٤٤٣/٢ | البداية والنہیة |       |          |

( ٥٤ ) عبید بن نور للهلاکی :

- |        |             |                  |
|--------|-------------|------------------|
| ديوانه | ٢١٠ - ٢٠٦   | الشعر والشعراء   |
|        | ٢٥٨ - ٢٥٦/١ | الافتخار         |
|        | ٢٦٢/١       | الاستنبت         |
|        | ٢٥٦/١       | الاصبۃ           |
|        | ٢٠١         | شرح شوادر المتنی |
| ديوانه |             |                  |

( ٥٥ ) حنیف بن عیین الشکری : ( له شعر في الرداء )

- |       |        |       |        |
|-------|--------|-------|--------|
| ٢٨٢/١ | الاصبۃ | ٢٨٢/١ | الاصبۃ |
|-------|--------|-------|--------|

( ٥٦ ) خارج بن خویاک التکعیبی :

- |       |        |       |        |
|-------|--------|-------|--------|
| ٢٩٦/١ | الاصبۃ | ٢٩٩/١ | الاصبۃ |
|-------|--------|-------|--------|

( ٥٧ ) هنک بن الولید :

- |       |          |              |
|-------|----------|--------------|
| ٢٦    | الاضنم   | متعددة وانظر |
| ٤٠٧/١ | الاستنبت | ٤٠٥/١        |
| ٤١٢/١ | الاصبۃ   | ٤١٢/١        |

( ٥٨ ) خیب بن عدی :

- |       |                |       |             |
|-------|----------------|-------|-------------|
| ١٨٥/٢ | السیرة النبویة | ٣٣٦   | جميرة الاسب |
| ٥١١/٢ | تلخیخ الطبری   | ٤٢٩/١ | الاستنبت    |

| مراجع نشر المعرفة                         |                  | مراجع ترجم الشعراه                                 |                  |
|---|------------------|--|------------------|
| ٤٢/١                                      | الاستنباط        | ٤١٨/١  | الاصبهة          |
| ١٣٦/١٧                                    | نهائية الارب     |  |                  |
| ٤١٨/١                                     | الاصبهة          |  |                  |
| ٢٦  | الامثلية         | ٢٦   | الامثلية         |
| ٤٢٤/١                                     | الاصبهة          | ٤٢٤/١  | الاصبهة          |
| بياناته                                   |                  | بياناته  |                  |
|   |                  |  |                  |
|   |                  | ٢٥٨  | الشعر والشعراء   |
|   |                  | ٢١/١٨  | الافتخار         |
|   |                  | ٤٢٤/١  | الاستنباط        |
|   |                  | ٤٥٢/١  | الاصبهة          |
|   |                  | ٢٢٥  | شرح فوائد المقني |
| ١٤٦/١٨                                    | نهائية الارب     | ١٤٦/١٨   | نهائية الارب     |
| ٤٥٣/١                                     | الاصبهة          | ٤٥٣/١  | الاصبهة          |
| ١٢٢/١                                     | امالس الثاني     | ٤٦٥/١  | الاستنباط        |
| ٤٦٤/١                                     | الاصبهة          | ٤٦٦/١  | الاصبهة          |
| ٤٦٤/١                                     | الاصبهة          | ٤٦٦/١  | الاصبهة          |
| ٢١٠/٢                                     | السيرة النبوية   | ٥١/١   | الاستنباط        |
| ١٦٦/٤                                     | ,                | ٣٥٢/٢  | الاصبهة          |
| ٢٢١/٢                                     | البداية والنهاية | ٥٦/٤   | ,                |
| ٨/٥                                       | ,                |  |                  |
| ٧٢/٢                                      | السيرة النبوية   | ٥٥٧، ٥٥٦/٢   | الطبقيات         |
| ٥٥٧/٢                                     | الطبقيات         | ٣٦٦  | جمارة الاستنباط  |
| ٥٣٢/٢                                     | تلرخ الطبرى      | ٥٨/٤   | الاستنباط        |
| ١٦/٤                                      | البداية والنهاية | ٥٨/٤   | الاصبهة          |
| ( ٦٥ ) أبو دجلة سماك بن فرشة :            |                  |  |                  |
| ( ٦٦ ) أبو الدرداء عوير بن مالك الغزرجي : |                  | ( أو عوير بن بزياد بن قيس كما في جمهرة الاستنباط ) |                  |
| الاستنباط                                 |                  | جمارة الاستنباط                                    |                  |
| ٦٠/٤                                      |                  | ٦٠/٤   |                  |
| حسن المحاضرة                              |                  | الاستنباط  |                  |
| ٤٤٥/١                                     |                  | ٥٩/٤   |                  |
| الاصبهة                                   |                  | الاصبهة  |                  |

|   |  |
|---|--|
| مراجع شعر الدعوة  | مراجع ترجم الشعراه   |
| الاصبعه ٦٢/٤  | ( ٦٧ ) ابو ذلك الملاجي : ( من سعد المشيره )<br>الاصبعه ٦١/٤  |
| ديوان المتنبي<br>٤٨١/١  | ( ٦٨ ) ابو ذئب للهلي :<br>ديوان الهذللين<br>الاغانى ٤٤٩/٦ - ٤٥٠<br>الاستيماب ٦٥/٤<br>الاصبعه ٦٥/٤                    |
| ٢٤٢/١<br>١٥٢ ، ١٨/١٨<br>٤٨١/١   | ( ٦٩ ) ثباب بن العارث السعدي :<br>الاصبعه ٤٨١/١  |
| الطبقات<br>نهایة الارب<br>الاصبعه   | ( ٧٠ ) ام نور ( امرأة ابي نور الفخاري ) :<br>الاصبعه ٤٤٨/٤   |
| ٣٠٨/١<br>٤٩٥/١<br>٣١٧   | ( ٧١ ) راشد بن عبد ربه السلى :<br>الطبقات ٢٠٧/١<br>الاستيماب ٥٣٨/١<br>الاصبعه ٤٩٥/١<br>شرح شواعد المتنى ٣١٧          |
| الحسن والمسارى ٢١/١<br>الاستيماب ٤٩٧/١<br>نهایة الارب ٢٢٥/١٨<br>الاصبعه ٤٩٨/١ | ( ٧٢ ) رافع بن عميرة ( او عمرو ) الطلاقى :<br>الطبقات ٦٧/٦<br>جمهرا الانساب ٤٠٢<br>الاستيماب ٤١٧/١<br>الاصبعه ٤١٧/١  |
| الاصبعه ٥١١/١   | ( ٧٣ ) ربيعة بن ليث بن هدرجان - البرق :<br>الاصبعه ٥١١/١<br>وانظر ميد الله بن الحارث - البرق -                       |
| ديوانه  | ( ٧٤ ) ربيعة بن مقرن الضبي :<br>ديوانه<br>الشعر والشعراء ٢٣٦<br>الاغانى ٨٦/٢٢ - ٩٥<br>الاصبعه ٥٢٧/١                  |
| الاصبعه ٥٤٤/١   | ( ٧٥ ) الزيرقلن بن بدر القمي السعدي : ( له شعر في الردة )<br>الموظف والمخلتف ١٨٧<br>الاستيماب ٥٨٦/١<br>الاصبعه ٥٤٣/١ |

|   |   |  |
|---|---|--|
|   | <b>مراجع شعر الدعوة</b>   | <b>مراجع تراجم الشعراء</b>   |
| ٧٦/٤                                    | الاصبة  | ٨١/٤<br>٧٣/٤<br><b>ابو زعنة الغزجي - الشامر :</b><br>الاستيمبل   |
| ٢٢٢/١<br>٩١/١٨<br>٢٤٧/٢<br>٥٥١/١        | الطبقي<br>نهاية الارب<br>البداية والنهاية<br>الاصبة               | ٤٤٩<br>٥٨٨/١<br>٥٥١/١<br><b>( ٧٧ ) قطل بن هعرو ( او ربيعة ) العطري :</b><br>جمارة الانسب<br>الاستيمبل<br>الاصبة  |
| ٥٧٥/١<br>٢٦٨/٢<br>٥٥٢/١<br>٥٨١/١        | الاستيمبل<br>الكامل<br>الاصبة<br>الاصبة                           | ٥٧٥/١<br>٢٦٨/٢<br>٥٥٢/١<br><b>( ٧٨ ) زهير بن حمرد ابو صرد الجشمي السعدي :</b><br>الاستيمبل<br>الكامل<br>الاصبة   |
| ٥٦٠/١                                   | الاصبة  | ٥٨١/١<br><b>( ٧٩ ) زياد بن عبد الله النطوفى :</b> ( له شعر في الردة )<br>الاصبة  |
| ١/٢                                     | الاصبة  | ١٦١/١٧ - ١٦٥<br><b>( ٨٠ ) زيد بن الأزرور الأزدي :</b> ( أخوه ضرار بن الأزور )<br>الاصبة  |
| ١٢٠/٢<br>١٩/٢                           | الاستيمبل<br>الاصبة   | ١٦١/٢<br>١٩/٢<br><b>( ٨١ ) زيد الخيل بن مهاتل الطائي :</b><br>ديوانه<br>الاغاثى<br>الاستيمبل<br>الاصبة   |
| ١٤٤/٢<br>٢٠/٢<br>٢٤٤/٢<br>٣٤/٢<br>١٤٧/١ | الطبقي<br>الاستيمبل<br>البداية والنهاية<br>الاصبة<br>النجم الزاهر | <b>( ٨٢ ) سراقة بن مالك الكلبي الملجمي :</b><br>الاستيمبل<br>الاصبة<br><b>( ٨٤ ) سعد بن أبي وقاص :</b><br>مشندة ، وراجع :<br>الطبقي ١٣٧/٢ - ١٤٩<br>الاستيمبل<br>نكت المبيان ١٥٥<br>الاصبة ٣٢/٢ |

## مراجع شعر الدعوة

البداية والنهاية ٢٠٠/٧  
الاسْبَابُ ٢٢٨-٢٢٧/٤

السيرة النبوية ٤٣/٤  
الطبقات ٥٢، ٥١/٤  
طبقات الشعراء ٢٤٧  
تاريخ الطبرى ٥١/٢  
معجم الشعراء ٢٧١  
الاستنباط ٨٥، ٨٤/٤  
الكامل في التاريخ ٢٤٢/٢  
نهاية الارب ٢٩٨/١٧  
الاسْبَابُ ٩٠/٤

الاسْبَابُ ٦٧/٢

الاسْبَابُ ١١٤/٢

الاسْبَابُ ٥٣ لوفي العامش  
مراجع أخرى ١

الاستنباط ١٢٢/٢  
الروض الانت ٢٤٤/١  
نهاية الارب ١١١/١٨  
البداية والنهاية ٢٣٦، ٢٣٤/٢  
الاسْبَابُ ٩٦/٢

معجم الشعراء ٨٥  
أمالى التالى ٢٠٣/١  
الاسْبَابُ ١١٨/٢

الاسْنَام ١٧  
السيرة النبوية ٢٠١/٢  
٢٤٤/٤  
البداية والنهاية ٢٤٦/٤  
الاسْبَابُ ١٤١/٤

## مراجع تراجم الشعراء

( ٨٥ ) سعدى بنت كوريز البشجية : ( خالة عثيل )  
الاسْبَابُ ٢٢٧/٤

( ٨٦ ) أبو سفيان بن العارث بن عبد المطلب :

الطبقات ٤١/٤ - ٤١/٥  
طبقات الشعراء ٢٤٧ - ٢٥٠  
معجم الشعراء ٢٧١  
الاستنباط ٨٣/٤  
الاسْبَابُ ٩٠/٤

( ٨٧ ) سلمة بن عيلق الاسدي :  
الاسْبَابُ ٦٧/٢

( ٨٨ ) سفيك العقبلي الأططع :  
الاسْبَابُ ١١٤/٢

( ٨٩ ) سهم بن هنفلة الفنوبي :  
الاسْبَابُ ١١٦/٢

( ٩٠ ) سواد بن قرب الدوسى او السدوسى :  
الاستنباط ١٢٢/٢  
الاسْبَابُ ٩٦/٢

( ٩١ ) سويد بن عدي الطائى ( الاعرج الطائى ) :  
معجم الشعراء ٨٥  
أمالى التالى ٢٠٣/١  
الاسْبَابُ ١١٨/٢

( ٩٢ ) شداد بن عارض الجاشمى :  
الاسْبَابُ ١١١/٢

## مراجع شعر الدعوة

- (٩٣) صرمة بن ننس أبو قيس الانصاري التجاري : (أو ابن ابن ننس)  
 المصارف ٦١  
 المسعودي ٨٨/١  
 جمرة الانساب ٢٥٠  
 الاستيمباب ١٥٧/٤ ، ٢٠٢/٢  
 المصادر ٦١  
 المسعودي ١٨٢/٢  
 الاصلبة ١٨٢/٢  
 ،  
 الاصلبة ١٨٢/٢
- (٩٤) صفية بنت عبد المطلب : أكثر شعرها في الرثاء  
 المسورة النبوية ١٧٦/٢  
 الاستيمباب ٣٤٥/٤  
 الاصلبة ٣٤٨/٤  
 . ٢٢٨،٢٢٧/٢  
 الطبقات ٢٢٠ ، ٢٢٩
- (٩٥) الصلال بن الذئهس التميمي :  
 الاصلبة ١٩٢/٢
- (٩٦) صبيان بن شمود بن عمرو العنزي :  
 الاصلبة ١٩٤/٢
- (٩٧) الشحات بن مسفيان بن العارث السلى : (الردة)  
 الاستيمباب ٢٦١  
 الاستيمباب ٣٩/٢  
 الاصلبة ٢٠٦/٢
- (٩٨) غرار بن الزور :  
 مجلس نطب ٤٤٢  
 تاريخ الطبرى ٢٩٧/٢  
 الاستيمباب ٤١١/٢  
 البداية والنهاية ٣٢٦/١  
 الاصلبة ٢٠٨/٢  
 الاستيمباب ٤١١/٢  
 الاصلبة ٢٠٨/٢
- (٩٩) غرار بن الخطاب بن مرداس القرشي الفوري :  
 طبقات الشمراء ٢٥١  
 جمرة الانساب ١٧٩  
 الاستيمباب ٢٠٩/٢  
 الاصلبة ٢٠٩/٢  
 طبقات الشمراء ٢١٦/٢  
 جمرة الانساب ١٧٩  
 الاستيمباب ٢٠٩/٢  
 الاصلبة ٢٠٩/٢
- (١٠٠) فتو البشكري :  
 الاصلبة ٢١٦/٢

هل هو خصوه بن سللة البشكري المذكور في المؤلفة ٢١٥

## مراجع شعر المعرفة

ديوان أبي طالب

الاصيلة ٢٢٢/٢

|        |                  |
|--------|------------------|
| ٣٧     | الامتنام         |
| ١٥٧/٢  | الطبقات          |
| ٢٢٤/٢  | الاستيماب        |
| ٢٣٥/١٧ | نهاية الارب      |
| ١٠٠/٢  | البداية والنهاية |
| ٢٢٥/٢  | الاصيلة          |

الاستيماب ٤٤٢/٢  
الاصيلة ٤٤١/٢

|             |                  |
|-------------|------------------|
| ٢٢٧ ، ٢٢٦/٢ | الطبقات          |
| ٤٠٥/١٨      | نهاية الارب      |
| ٢٤٠ ، ٢٢٩/٢ | البداية والنهاية |

|              |                  |
|--------------|------------------|
| ٢٤٢/٢        | السيرة النبوية   |
| ١١١ ، ٧١/٢   | الطبقات          |
| ٥٤٧/٢        |                  |
| ٤٠٢/٤        |                  |
| ١٠ ، ٩/٢     | الاستيماب        |
| ٢٤٩ ، ١٦٩/١٧ | نهاية الارب      |
| ١٦/٢         | البداية والنهاية |

الاصيلة ٢٥١/٢

الاستيماب ٥٥٤/٢  
الاصيلة ١٩٥/٢

المسار ١٦٤  
مجم الشعرا ١٠٢

## مراجع تراث المعرفة

١١٥/٤  
الاصيلة  
ديوان أبي طالب

٢٢٩/٢  
الاستيماب  
الاصيلة ٢٢٢/٢

|       |             |
|-------|-------------|
| ٢٨٢   | جمهرة النسل |
| ٢٢٠/٢ | الاستيماب   |
| ٢٥١   | سط الالبس   |
| ٢٢٥/٢ | الاصيلة     |

|       |           |
|-------|-----------|
| ٤٤٢/٢ | الاستيماب |
| ٤٤١/٢ | الاصيلة   |

٢٥٧/٤  
الاصيلة

|             |           |
|-------------|-----------|
| ٢٠٢ - ٢٠٢/٤ | الطبقات   |
| ٩/٢         | الاستيماب |
| ٥ / ٢       | الاصيلة   |

٢٥١/٢  
الاصيلة

|             |           |
|-------------|-----------|
| ٤٤٠/٢ - ٤٤١ | الطبقات   |
| ٤٥٢/٢       | الاستيماب |
| ٤٦٢/٢       | الاصيلة   |

|     |             |
|-----|-------------|
| ١٠١ | مجم الشعرا  |
| ١٧٥ | نكت المبيان |

( ١.١ ) أبو طالب بن عبد المطلب :

( ١.٢ ) طاهر بن أبي هالة :

( ١.٣ ) طفيلي بن عمرو التوسى :

( ١.٤ ) ظبيان بن حربة الأبيدي :

( ١.٥ ) ملائكة بنت عبد المطلب :

( ١.٦ ) عمير بن الأكوع :

( ١.٧ ) عمير بن الطفيلي بن العارث الأزدي :

( ١.٨ ) عبد بن بشر الأشهل الأنصاري :

( ١.٩ ) العباس بن عبد المطلب :

**مراجع شعر المعاشر**

البداية والنهاء  
٤٥٨/٢  
٢٧/٥

**ديوانه**

الاصيلة  
٢٨٨/٢

الطبقات  
٢٢١/١  
٤٢٩/٢

السيرة النبوية  
٢٦٨/٤  
٢٢٠/٢  
١٢٦/١٧  
٤٠/١٨

السيرة النبوية  
٤٥٦/٢  
٤٥/٢  
١٠ - ٩/١٧

الطبقات  
٢١/٣  
٤٠/١  
١١٤ - ١١٢/٢  
٣٦٢/٢

الطبقات  
٤٠.١/١٥  
٨٨/٢

**مراجع تراجم الشعراة**

الاستنباط  
٩٤/٢  
٢٧١/٢

**ديوانه**

المكارب  
٢٢٦  
الشعر والشعراء  
٦٢٢  
الافتخار  
٢٨٥/١٤  
الاستنباط  
١٠١/٢  
الاصيلة  
٢٧٢/٢

**ديوانه**

الافتخار  
٢٨/٢١  
الاصيلة  
١٠٠/٢

( ١١٢ ) عبد العارث ( الرهن ) بن نس الصارمي المنجعي :  
الاصيلة  
٢٨٧/٢

( ١١٣ ) عبد عمرو بن جبلة ( أو جبل أو عبد جبل ) الكلبي :  
الاصيلة  
٤٢٨/٢

( ١١٤ ) عبد الله بن قيس العجني :

الاستنباط  
٢٥٨/٢  
الاصيلة  
٢٧٨/٢

( ١١٥ ) عبد الله بن جعشن الأسدي :

الاستنباط  
٢٧٢/٢  
الاصيلة  
٢٨٦/٢

( ١١٦ ) عبد الله بن العارث بن قيس السهسي القرشي : البرق ٤

الطبقات  
١٩٥/٤  
الاستنباط  
٢٧٩/٢  
الاصيلة  
٢٩٢/٢

( ١١٧ ) عبد الله بن هذل ( أو هلف ) : ( الربدة )  
الاصيلة  
٨٨/٢

## مراجع شعر المعرفة

- الموظف والمختلف ٢٨٤  
الروض الانف ٦٨/٤  
الاصابة ٨٩/٢  
الكامل في التاريخ ٩٦٨/٢  
الاصابة ٨٩/٢

## ديوان

- السيرة النبوية ٦٢ - ٦١/١  
طبقات الشعرا ٢٤٣ - ٢٤٤  
الاشيماب ٢١١ - ٢٠٩/٢  
نهابة الارب ٢١١/١٧ - ٢١٢  
البداية والنهاية ٢٠٩ - ٢٠٨/١  
الاصابة ٢٠٨/٢  
شرح شوادر المفن ٥٥١ - ٥٥٢

## مراجع تراجم الشعراء

- ( ١١٨ ) عبد الله بن هذافة السهمي : ( المزرق ) ٤  
الموظف والمختلف ٢٨٢  
الاشيماب ٢٨٢/٢  
الاصابة ٢٩٦/٢

- ( ١١٩ ) عبد الله بن خنيس العابري : ( الردة )  
الاصابة ٨٩/٢

- ( ١٢٠ ) عبد الله بن أبي رهم البهتي :  
الاصابة ٨٩/٢

- ( ١٢١ ) عبد الله بن رواحة الخزرجي الانصاري :  
ديوانه  
طبقات الشعرا ٢٢٥/٢  
طبقات الشعرا ٢٢٧ - ٢٢٨  
الاشيماب ٢٩٢/٢  
الاصابة ٢٠٦/٢  
شرح شوادر المفن ٢٨٧ - ٢٩٢

- ( ١٢٢ ) عبد الله بن الزيعري السهمي القرشي :  
طبقات الشعرا ٢٢٥ - ٢٢٦  
الاغانيس ١٣٧/١٥ - ١٣٨  
الاشيماب ٢٠٩/٢  
الاصابة ٢٠٨/٢  
شرح شوادر المفن ٥٥١ - ٥٥٢

- ( ١٢٣ ) عبد الله بن زيد الكلبي : ( الردة )  
الاصابة ١٠/٢

- ( ١٢٤ ) عبد الله بن زيد ( أو عبد ربه ) بن نعمة الخزرجي الانصاري :  
البداية والنهاية ٢٢٢/٢  
الاشيماب ٢١١/٢  
الاصابة ٢١٢/٢

- ( ١٢٥ ) عبد الله بن عقبة : ( الردة )  
الاصابة ٩٢/٢

- ( ١٢٦ ) عبد الله بن عجرة السلمي : ابن غنية  
الاصابة ٢٤٤/٢

## مراجع شعر الفوعة

الاصابة ٢٦٥/٢

الاصابة ٢٨١/٢

الاصابة ٩٥/٢

السرة النبوية ٤٤/٢

البداية والنهاية ٤٢٧/٢

الاصابة ١٠٤/٢

معجم الشعراء ٨٩

حلبة الاولياء ١٠٤/١

المعرون ٤٨

الاصابة ٤٧٢/٢

( ١٢٤ ) عسكلان بن عواكن الحميري : ( عتكلان بن ذي كواهن الحميري في حاشية امالي الشيريف

المرتفس ١ / ٢٢٥ )

الاصابة ١٠٦/٢

تاريخ الطبرى ٢١١/٢

الافتانى ٤٥/١٥

الاصابة ١.٧/٢

الاصابة ١.٨/٢

ديوانه

الاصابة ١١٢/٢

## مراجع تراجم الشعراء

( ١٢٧ ) عبد الله بن مالك الارجبي المهداني : ( الردة )  
الاصابة ٢٦٥/٢

( ١٢٨ ) عبد الله بن وهب الاسدي او الاسيدى :  
الاصابة ٢٨١/٢

( ١٢٩ ) عبد الله بن يزيد الفاخري السكونى :  
الاصابة ٩٥/٢

( ١٣٠ ) عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب :  
الاستنباط ٤٤٤/٢  
الاصابة ٤٤٩/٢

( ١٣١ ) عفث بن عمرو الكلدي : ( الردة )  
الاصابة ١٠٤/٢

( ١٣٢ ) هشام بن مظعون :  
معجم الشعراء ٨٩  
الاستنباط ٨٥/٢  
الاصابة ٤٦٦/٢

( ١٣٣ ) عدي بن وداع التوسى :  
المعرون ٤٨  
الاصابة ٤٧٢/٢

( ١٣٤ ) عسكلان بن عواكن الحميري : ( عتكلان بن ذي كواهن الحميري في حاشية امالي الشيريف

المرتفس ١ / ٢٢٥ )

الاصابة ١٠٦/٢

( ١٣٥ ) عفيف بن المطر التبيى :  
الاصابة ١٠٧/٢

( ١٣٦ ) عقيل بن مالك الحميري :  
الاصابة ١٠٨/٢

( ١٣٧ ) علي بن أبي طالب :  
مصدر الترجمة منتصدة ورائع :  
ديوانه

الاستنباط ٤٦/٢  
الاصابة ٥٧/٢

( ١٣٨ ) عمارة بن قريط المعاورى : ( الردة )  
الاصابة ١١٢/٢

## مراجع ثمر المعرفة

- ١٩٢ - ١٩٢/٤ تاريخ الطبرى  
 ٣٦ زهر الأدب  
 ٤٥٨/٢ الاستنباط  
 ، ١٠٠/٢ الروض الأنف  
 ٤٧٧/٤ ذيل سبط اللالى ١

- ٩٦/٢ السيرة النبوية  
 ١٦٦/٢ البداية والنهاية  
 ٥٢٩/٢ الأصلية

- ٢٦ - ٢٦/٤ السيرة النبوية  
 ٥٤٠/٢ الاستنباط  
 - ٢٨٧/١٧ نهاية الارب  
 ٤٨٨  
 ٢٨١ ، ٢٧٨/٤ البداية والنهاية  
 ٥٣٦/٢ الأصلية

## ديوانه

- ٢٢٢/١ الطبقات  
 مجمع ما استجم ٢٢ (عن مجمع  
 الشعراة)  
 ١٦/١٨ نهاية الارب  
 ٢٥٢ ، ٢٢٠/٢ البداية والنهاية

- ١١٨/٢ الأصلية  
 ورائع شرح  
 الحمسة للمرزوقي ١٥٤١

- ١٤٨/١ حلية الأولياء

## مراجع ترجم المعرفة

- ( ١٣٩ ) عمر بن الخطاب :  
 مصادر الترجمة متعددة وراجع :  
 الاستنباط ٤٥٨/٢  
 الأصلية ٥١٨/٢

- ( ١٤٠ ) عمرو بن الجحوج السلمي الفزوجي :  
 الاستنباط ٥٠٢/٢  
 الأصلية ٥٢٩/٢

- ( ١٤١ ) عمرو بن سالم الفزاعي :  
 الاستنباط ٥٤٠/٢  
 الأصلية ٥٣٦/٢

- ( ١٤٢ ) عمرو بن شبليس الأسدي :  
 ديوانه  
 طبلات الشعراة ١١٦ - ٤٠٢  
 الإغاثي ١٨٤/١١ - ١٨٦  
 الاستنباط ٥٢٦/٢  
 الأصلية ١١٤/٢

- ( ١٤٣ ) عمرو بن مرة البهفي :  
 الاستنباط ٥١٩/٢  
 الأصلية ١٥/٢

- ( ١٤٤ ) عمرو بن الهليل العبدى الريمى :  
 مجم الشعراة ٦٩  
 الأصلية ١١٨/٢

- ( ١٤٥ ) عمر بن يافر : المصادر متعددة وراجع :  
 الاستنباط ٤٧٦/٢  
 الأصلية ٥٢٢/٢

|           |                                     |   |       |                             |
|-----------|-------------------------------------|---|-------|-----------------------------|
|           |                                     | <b>مراجع شعر المعرفة</b>                              |       | <b>مراجع ترجمات الشعراء</b> |
| ١٤٦ )     | عبي بن الحسين التجواني :            | ( الردة )   | ١٢٠/٢ | الاصابة                     |
| ١٢١/٢     | الاصابة                             |   |       |                             |
| ٤٤٨/٢     | تاريخ الطيري                        |   | ٨٢/٢  | الاستعمال                   |
| ١٩٧/٤     | الاغانى                             |   | ٣١/٢  | الاصابة                     |
| ٤٨٢/٢     | الاستعمال                           |   |       |                             |
| ٢٧٧/٢     | البداية والنهاية                    |   |       |                             |
| ٢١/٢      | الاصابة                             |   |       |                             |
| ١٢١/٢     | الاصابة                             |   |       |                             |
| ١٤٧ )     | عبي بن الحعلم السلمي الانصاري :     | ( الردة )   |       |                             |
| ١٢١/٢     | الاصابة                             |   |       |                             |
| ١٤٨ )     | عبي بن ضليع اليشكري :               | ( الردة )   |       |                             |
| ١٢١/٢     | الاصابة                             |   |       |                             |
| ١٤٩ )     | عبيبة بن بحرة :                     | ( الردة )   |       |                             |
| ١٢١/٢     | الاصابة                             |   |       |                             |
| ١٥٠ )     | عنبرة بن الاحرض الطلاق :            | ( عنترة بن اخرين او الاخرين ، وراجع الاغانى ٢٠/١٢ )   |       |                             |
|           | والحسنة ، والمؤنث والمخالفه ( ٢٢٥ ) |   |       |                             |
| ١٢١/٢     | الاصابة                             |   |       |                             |
| ١٢٢/٢     | الاصابة                             |   |       |                             |
| ١٥١ )     | العمام بن جوبيل البهادري :          | ( الردة )   |       |                             |
| ١٢٠/٢     | الاصابة                             |   |       |                             |
| ١٥٢ )     | فلكت بن زيد العبسي :                | ( الردة )   |       |                             |
| ١١١/٢     | الاصابة                             |   |       |                             |
| ١٥٣ )     | فاطمة بنت الرسول ( ص ) :            | ( مصادر الترجمة متعددة وراجع )                        |       |                             |
| ٢٧٢/١     | الاستعمال                           |   |       |                             |
| ٢٧٧/٤     | الاصابة                             |   |       |                             |
| ٢٢        | زمر الادب                           |   |       |                             |
| ٢٧٥/١     | الروض الانف                         |   |       |                             |
| ٢٠٣/١٨    | نهاية الارب                         |   |       |                             |
| ١٠٤       | -                                   |   |       |                             |
| ٢٠٢/٢     | الاصابة                             |   |       |                             |
| ١٩٩/٢     | الاصابة                             |   |       |                             |
| ١٥٤ )     | فهد بن خنفة البكري :                | ( الردة )   |       |                             |
| ٢٠٢/٢     | الاصابة                             |   |       |                             |
| ١٥٥ )     | فراس الخزاعي :                      | ( المطه فراس بن عمرو الغزاعي المذكور في المؤنثة ٢٤٩ ) |       |                             |
| ٢٠٢/٤     | الاصابة                             |   |       |                             |
| ٢٠٢/٢     | الاصابة                             |   |       |                             |
| ١٩٩/٢     | الاستعمال                           |   |       |                             |
| ٢١٢/٢     | الاصابة                             |   |       |                             |
| ٢٢٨/٤     | السمة النبوية                       |   |       |                             |
| ٢٥٥/١     | الطبقات                             |   |       |                             |
| ٢٩٧/٢     | الكلمل في التاريخ                   |   |       |                             |
| ٨٧ - ٨٦/٥ | البداية والنهاية                    |   |       |                             |
| ٢١٢/٢     | الاصابة                             |   |       |                             |

## مراجع شعر المعرفة

|                  |           |
|------------------|-----------|
| السيرة النبوية   | ٢٢٩/٤     |
| تاريخ الطبرى     | ١٢٥/٣     |
| الاغانى          | ١٦٤/١٥    |
| نهاية الارب      | ٨٥/١٨     |
| البداية والنهاية | ٧١ - ٧٠/٥ |
| الاصابحة         | ٢٠٥/٣     |

|                  |       |
|------------------|-------|
| اخبار مكة        | ١٤١/١ |
| تاريخ ابن الوردي | ٢٠٠/١ |
| البداية والنهاية | ٣٠٨/٢ |
| الاصابحة         | ٢٠٧/٣ |

حامة البختري ١٦١

|          |             |
|----------|-------------|
| الطبقات  | ٤٠٨/١       |
| الاصابحة | ٢٢٠ - ٢٢٩/٢ |

|               |        |
|---------------|--------|
| المعذرون      | ٨٢     |
| مجم الشراء    | ٢٢٢    |
| جمهرة الانساب | ٢٧٢    |
| الاسنتمباب    | ٢٧٢/٢  |
| نهاية الارب   | ١١١/١٨ |
| الاصابحة      | ٤٢٠/٣  |

|          |             |
|----------|-------------|
| الاصابحة | ٢٢٥ - ٢٢٤/٢ |
|----------|-------------|

|            |       |
|------------|-------|
| مجم الشراء | ٢١٠   |
| الاصابحة   | ٢٢٨/٢ |

|              |       |
|--------------|-------|
| تاريخ الطبرى | ٣٦٢/٢ |
| الاصابحة     | ٢٢٩/٣ |

## مراجع تراجم الشعراء

|                 |       |
|-----------------|-------|
| جمهرة الانساب   | ٤٠٧   |
| الاسنتمباب      | ١٩٩/٢ |
| الاصابحة        | ٢٠٥/٢ |
| شرح شوادر المتن | ٨٢    |

|          |       |
|----------|-------|
| الاصابحة | ٢٠٧/٢ |
|----------|-------|

|            |       |
|------------|-------|
| الاسنتمباب | ٢٠٨/٢ |
| الاصابحة   | ٢٠٨/٢ |

|          |       |
|----------|-------|
| الاصابحة | ٢٢٩/٣ |
| الطبقات  | ٣٠٨/١ |

|               |       |
|---------------|-------|
| جمهرة الشراء  | ٢٢٢   |
| جمهرة الانساب | ٢٧٢   |
| الاسنتمباب    | ٢٧٢/٢ |
| الاصابحة      | ٢٢٠/٢ |

|               |       |
|---------------|-------|
| جمهرة الانساب | ٢٨٩   |
| الاسنتمباب    | ٢٥٢/٢ |
| الاصابحة      | ٢٢٤/٢ |

|            |       |
|------------|-------|
| مجم الشراء | ٢١٠   |
| الاصابحة   | ٢٧٠/٢ |
| الاصابحة   | ٢٢٨/٢ |

|            |       |
|------------|-------|
| الاصابحة   | ٢٢٩/٢ |
| الاسنتمباب | ٢٦٢/٢ |

## مراجع شعر الدعوة

## مراجع ترجم الشعرا

- ( ١٦٥ ) أبو قيس بن الأستاذ صيفي بن عمر :  
ديوانه  
الاغترس ٦٦/١٧ - ٦٧  
الاستيماب ١٦٠/٤ .  
الاصبحة ١٦١/٤ ، ١٨٩/٢
- ( ١٦٦ ) قيس بن بجد بن طريف الأشجعي :  
الاصبحة ٢٤٧/٢
- ( ١٦٧ ) قيس بن مخيان بن العذيل :  
الطباطب ٢٩٥/١
- ( ١٦٨ ) قيس بن طريف الأشجعي :  
الاصبحة ٢٥٢/٢
- ( ١٦٩ ) قيس بن نشبة السطني :  
الاصبحة ٢٦٠/٢
- ( ١٧٠ ) كعب بن زهير المتنبي :  
ديوانه  
الشعر والشعراء ٨٩ - ٩١  
الاغترس ٢٨ - ٣٧/١٧  
الاستيماب ٢٩٧/٢  
الاصبحة ٢٩٥/٢
- ( ١٧١ ) كعب بن ملك السطني الفزوجي :  
ديوانه  
طبعات الشعراء ٢٢٠ - ٢٢٢  
الاغترس ١٦٤ - ١٦٢/١٦  
الاستيماب ٢٨٦/٢  
نكت المدين ٢٢٢  
الاصبحة ٢٠٢/٢  
شرح شواهد المتنبي ٢٥٦ - ٢٥٢
- ( ١٧٢ ) كليب بن لسد العطري :  
الاصبحة ٣٠٦/١
- ( ١٧٣ ) أبيد بن ربيعة :  
ديوانه  
طبعات الشعراء ١٢٥ - ١٢٦  
الاغترس ٢٩١ - ٨٩/١٥  
الاستيماب ٢٩٦/٢  
الاصبحة ٢٢٦/٢ - ٢٧

## مراجع شعر النعمة

الاستيماب ٤٦٧/٢  
البداية والنهاية ٢٢٨ ، ٢٢٧/٢  
الاصابة ٢٣٦/٢

مجم الشعراه ٢٦١  
الاستيماب ٢٨٠/٢  
الاصابة ٢٥٢/٢

السيرة النبوية ٢٤٥/٢  
الاستيماب ٢٧٩/٢  
الاصابة ٢٥٦/٢

ديوانه

الاصابة ٤٨٧/٢

الاصابة ٤٨٨/٢

سلبة بن هزان (أو حدان) الحданى : في مجم الشعراه : سلبة بن هزان الحدانى  
مجم الشعراه ٤٢٩  
الاصابة ١١٩/٢

الاصابة ٤٢٢/٢

الاصابة ٤٩٧/٢

الاصابة ٤٥٧/٢

## مراجع تراثم الشعراء

( ١٧٤ ) مازن بن الفحصية الطلاقى البهانى :  
الاستيماب ٤٦٦/٢  
الاصابة ٢٣٦/٢

( ١٧٥ ) مالك بن عوف بن سعد التصرى :  
مجم الشعراه ٢٦٠  
جمرة الانساب ٢٦٩  
الاستيماب ٢٨٠/٢  
الاصابة ٢٥٢/٢

وينظر ايضا الاشتقاق ٥٨ والبداية والنهاية ٤/٢٣٤ ، ٢٣٦

( ١٧٦ ) مالك بن نبط الهدانى الارجبي :  
الاستيماب ٢٧٨/٢  
الاصابة ٢٥٦/٢

( ١٧٧ ) ابو محجن الققى عبد الله بن حبيب :  
ديوانه

طبقات الشعراه ٢٦٨ - ٢٦٦  
الاغانى ٢٨٨/١٨ - ٢٨٩  
الاستيماب ١٨٢/١  
الاصابة ١٧٣/١

( ١٧٨ ) محبقة بن التعمان العتكي الازدي :

الاصابة ٤٨٦/٢

( ١٧٩ ) هزان بن ذي عمير الهدانى :

الاصابة ٤٨٨/٢

( ١٨٠ ) مطرف بن خالد بن نصلة الباهلى :

الاصابة ٤٤٢/٢

( ١٨١ ) معاذ بن يزيد بن الصقع العامرى :

الاصابة ٤٩٧/٢

( ١٨٢ ) مكفت بن زيد الخيل :

الاصابة ٤٥٧/٢

## مراجع شعر الدعوة

## مراجع ترجمات الشعراء

( ١٨٥ ) القبلة الجదى :

### ديوانه

- طبقات الشعراء - ١٢٢ - ١٣١
- المعمرون ٨١
- الشعر والشعراء - ٤٠٨ - ٢١٤
- الاغانى ٢/٥
- الاستيماب ٥٨١/٢
- الاصابة ٥٢٧/٢
- شرح شوادر المتنى ٦١٤ - ٦١٦

( ١٨٦ ) ناجية بن جندب الاسطى :

### السيرة النبوية ٢٦٢/٢

- الاستيماب ٥٧١/٢
- الاصابة ٥٤١/٢

( ١٨٧ ) نجيد بن عمران الفزاعي : ( او بجد )

### السيرة النبوية ٧٠/١ الاصابة ١٣٧/١

- الاصابة ١٣٧/١

( ١٨٨ ) القعمان بن العجلان الزرقى الانصاري :

### الاستيماب ٥٤٩/٢ الاصابة ٥٦٢/٢

- الاستيماب ٥٤٩/٢
- الاصابة ٥٦٢/٢

( ١٨٩ ) القبيت الفزاعي : اسد ( او اسید ) بن يصر ( او مصر )

### المؤلف والمخطوطة ٧٤ ، ٧٣ ، ٧٢ الاصابة ٥٦٦/٢

- المؤلف والمخطوطة ٧٣ - ٧٤
- الاصابة ٥٦٦/٢

( ١٩٠ ) التمر بن تولب العكلى :

### ديوانه

- طبقات الشعراء - ١٥٩ - ١٦٦
- الشعر والشعراء - ٢٢٧ - ٢٢٨
- الاغانى ٤٨٧ - ٤٨٦/٢٢
- الاستيماب ٥٧١/٢
- الاصابة ٥٧٢/٢
- شرح شوادر المتنى ١٨١ - ١٨٤

( ١٩١ ) نوقل بن الحارث بن عبد المطلب :

### الطبقات ٤٥/٤ - ٤٦

- الطبقات ٤٤/٤ - ٤٧
- الاستيماب ٥٣٧/٢
- الاصابة ٥٧٧/٢

( ١٩٢ ) ابو هريرة الدومى :

مصادر ترجمته متعددة وانتظر :

### الطبقات ٤٥٢/١

- الطبقات ٤٥٢/١

**مراجع شعر النعمة**

السيرة النبوية ٩٧/٢  
الطبقات ٢٢٢ ، ٢٢١/٢  
الاصابة ٤٢٢/٤

**مراجع تراث الشعراء**

الاستيماب ٤٠٢/٤  
الاصبحة ٤٠٢/٤

( ١٩٣ ) هند بنت اثالة بن عبد الله بن عبد المطلب :  
الاصبحة ٤٢٤/٤

تاريخ المسعودي ٨٨/١  
الاغانيس ١١٥/٣  
الاصبحة ٦٣٤/٢

الاصبحة ٦٧٤/٢

الاصبحة ٦٧٤/٢

( ١٩٤ ) ورقة بن نوفل بن اسد القرشي :  
تاريخ المسعودي ٨٧/١  
الاغانيس ١١٢/٢ - ١١٦  
الاصبحة ٦٢٢/٢

( ١٩٥ ) يزيد بن الحارث الشيباني ( او البناني ) : ( الردة )  
الاصبحة ٦٧٤/٢

( ١٩٦ ) يزيد بن ذي الآخرة البيلاني : ( الردة )  
الاصبحة ٦٧٤/٣

## **ثبت المصادر والمراجع**

### **١ ) اخبار مكة :**

« اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار » للأزرقي ، تحقيق  
رشدي صالح ملحس ، الطبعة الثالثة ، — بالأقست — سنة  
١٩٦٩ ، بيروت .

### **٢ ) الاستيعاب :**

« الاستيعاب في معرفة الاصحاب » لابن عبد البر — بهامش  
كتاب « الاصابة » .

### **٣ ) الاصابة :**

« الاصابة في تمييز الصحابة » لابن حجر المستلاني ، نسخة  
بالأقست عن طبعة مطبعة المنعادة ، سنة ١٤٢٨هـ ، دار مادر —  
بيروت .

### **٤ ) الاصمحيات :**

تحقيق احمد شاكر وعبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ،  
سنة ١٩٦٤ ، دار المعارف — القاهرة .

### **٥ ) الاصنام :**

لابن الكلبي ، تحقيق احمد زكي ، نسخة بالأقست عن طبعة  
دار الكتب ، سنة ١٩٢٤ — الدار القومية ، سنة ١٩٦٥ .

٦ ) **الأفلاقي :**

لابي المدرج الاصنفي ، نشر دار الفتنـة - بيروت ، سنة  
١٩٥٥ - ١٩٦٤ .

٧ ) **ابن القلـى :**

« الامالـى » لابي علي القـلى ، تحقيق محمد عبد الجواد  
الاصـمى ، مطبعة السـعادـة ، سـنة ١٩٥٢ .

٨ ) **البداية والتهـية :**

لابي العداء بن كثير ، نـشر مـكتـبة المـعارـف ، بـيـرـوت وـمـكـتبـة  
النصر ، الـرـياـض ، الطـبـيـعـة الـاـولـى ، سـنة ١٩٦٦ - ١٩٦٧ .

٩ ) **تـارـيخ اـبـن خـلـدون :**

« العـبر وـديـوان المـبـدـأ وـالـخـبـر فـي اـيـام الـعـرب وـالـمـجـمـع  
وـالـبـرـير وـمـن عـاصـراـهـم مـن ذـوـي السـلـطـان الـأـكـبـر » لـابـن خـلـدون ،  
نـسـخـة بـالـأـنـسـتـر عن طـبـيـعـة بـولـاق ، سـنة ١٢٨٤ هـ ، نـشـر مـؤـسـسـة  
الـأـعـلـى ، بـيـرـوت ، سـنة ١٩٧١ .

١٠ ) **تـارـيخ الطـبـري :**

« تـارـيخ الرـسـل وـالـمـلـوـك » للـطـبـري ، تـحـقـيق مـحمد أـبـي الـفـضـل  
أـبـرـهـيم ، نـشـر دـار الـمـعـارـف بـمـصـر ، سـنة ١٩٦٠ - ١٩٦١ .

١١ ) **تـارـيخ المـسـعـودـي :**

« مـرـوج الـذـهـب وـمـعـادـن الـجـوـهـر » للـمـسـعـودـي ، نـشـر دـار  
الـاتـلـس ، بـيـرـوت ، الطـبـيـعـة الـثـالـثـة ، سـنة ١٩٧٨ .

١٢ ) تاريخ ابن الوردي :

« تتمة المختصر في أخبار البشر » لابن الوردي ، نشر دار  
المعرفة ، بيروت ، سنة ١٩٧٠ .

١٣ ) نفسى القرطبي :

« الجامع لاحكام القرآن » للقرطبي ، نسخة بالافست ،  
عن طبعة دار الكتب المصرية ، نشر دار الكاتب العربي بمصر ،  
سنة ١٩٦٧ .

١٤ ) جمهرة الأنساب :

« جمهرة أنساب العرب » لابن حزم ، تحقيق عبد السلام  
هارون ، نشر دار المعارف بمصر ، دخان العرب ، سنة ١٩٦٢ .

١٥ ) جمهرة نسب قريش :

« جمهرة نسب قريش وأخبارها » للزبير بن بكار ، تحقيق  
محمود محمد شاكر ، الجزء الاول ، نشر مكتبة دار العروبة بمصر ،  
سنة ١٣٨١ هـ .

١٦ ) حسن المحاضرة :

« حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة » للسيوطى ،  
تحقيق محمد أبي النضال ابراهيم ، نشر دار احياء التراث العربي  
بمصر ، الطبعة الاولى ، سنة ١٩٦٨ .

١٧ ) حلية الأولياء :

« حلية الأولياء وطبقات الاصنفية » لابن نعيم الاصفهاني ،  
مchorة بالافست ، نشر دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة  
الثانية ، سنة ١٩٦٧ .

**١٨ ) همسة البحري :**

تحقيق الاب لويس شيخو ، الطبعة الثانية ، نشر دار الكتب  
العربي بيروت ، سنة ١٩٦٧

**١٩ ) الخزانة :**

« خزانة الادب ولب لباب لسان العرب » لعبد القادر  
البغدادي ، نسخة بالافست عن طبعة بولاق ، سنة ١٢٩٩ هـ .

**٢٠ ) ديوان امرئ القيس :**

« شرح ديوان امرئ القيس » ، تحقيق حسن السنديبي ،  
الطبعة الثالثة ، سنة ١٩٥٣ ، القاهرة .

**٢١ ) ديوان حسن :**

« شرح ديوان حسان بن ثابت الاتصاري » ، شرح عبد الرحمن  
البرقوقي ، بيروت ، سنة ١٩٦٦ .

**٢٢ ) ديوان هميد بن ثور :**

تحقيق عبد العزيز المبني الراجلكتي ، نسخة بالافست من  
طبعة دار الكتب ، سنة ١٩٥١ ، نشر الدار القومية للطباعة  
والنشر ، سنة ١٩٦٥ .

**٢٣ ) ديوان خفاف بن ندبة :**

« شعر خفاف بن ندبة السلمي » تحقيق نوري حمودي  
القبيسي ، بغداد ، سنة ١٩٦٨ .

٤٤ ) ديوان ربيعة بن مقروم :

« شعر ربيعة بن مقروم الضبي » تحقيق نوري حمودي  
القيسي ، بغداد ، سنة ١٩٦٨ .

٤٥ ) ديوان زيد الخيل الطائي :

تحقيق نوري حمودي القيسي ، النجف ، سنة ١٩٦٨ .

٤٦ ) ديوان أبي طالب :

ا - « غابة المطالب في شرح ديوان أبي طالب » شرح  
محمد خليل الخطيب ،طنطا ، سنة ١٩٥٠ - ١٩٥١ .

ب - « ديوان شيخ الاباطح أبي طالب » جمع أبي هفان  
الموزمي ، رواية ابن جنی ، النجف ، سنة ١٣٥٦ .

٤٧ ) ديوان العباس بن مدادس السلمي :

تحقيق يحيى الجبوري ، بغداد ، سنة ١٩٦٨ .

٤٨ ) ديوان عبدة بن الطبيب :

« شعر عبدة بن الطبيب » تحقيق يحيى الجبوري ، بيروت ،  
سنة ١٩٧١ .

٤٩ ) ديوان عبد الله بن رواحة الانصاري :

تحقيق حسن محمد بلجودة ، القاهرة ، سنة ١٩٧٢ .

٥٠ ) ديوان علي بن أبي طالب :

٢١ ) ديوان عمرو بن شناس :

« شعر عمرو بن شناس الاسدي » تحقيق يحيى الجبوري ،  
النجف ، سنة ١٩٧٦ .

٢٢ ) ديوان أبي قيس بن الأست :

« ديوان أبي قيس صيفي بن الأست الاتنصاري » تحقيق  
حسن محمد باجودة ، مصر ، سنة ١٩٧٣ .

٢٣ ) ديوان كعب بن زهير :

« شرح ديوان كعب بن زهير » مصنعة أبي سعيد السكري ،  
نسخة بالافست عن طبعة دار الكتب ، سنة ١٩٥٠ ، نشر الدار  
القومية ، القاهرة ، سنة ١٩٦٥ .

٢٤ ) ديوان كعب بن مالك الانصاري :

تحقيق سامي مكي العاني ، بغداد ، سنة ١٩٦٦ .

٢٥ ) ديوان ثبيت بن ربيعة العامري :

تحقيق احسان عباس ، الكويت ، سنة ١٩٦٢ .

٢٦ ) ديوان أبي محجن الثقفي :

مصنعة أبي هلال العسكري ، تحقيق ملاح الدين المنجد ،  
بيروت ١٩٧٠ .

٢٧ ) ديوان النابفة الجعدي :

« شعر النابفة الجعدي » تحقيق عبد المعزيز رياح ، دمشق ،  
سنة ١٩٦٤ .

٢٨ ) ديوان القبر بن توبق :

« شعر النمر بن تولب » تحقيق نوري حمودي القيسري ،  
بغداد ، سنة ١٩٦٩ .

٢٩ ) ديوان المذلين :

أ - تحقيق احمد الزين ، نسخة بالافست عن طبعة دار  
الكتب ، سنة ١٩٤٥ - ١٩٥٠ ، نشر الدار القومية ببصر ، سنة  
١٩٦٥ .

ب - « شرح أشعار المذلين » صنعة أبي سعيد السكري ،  
تحقيق عبد الستار احمد فراج ، القاهرة ١٩٦٥ .

٤٠) الروض الافت :

للسهيلي ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، طبعة جديدة ،  
نشر دار المرفعة ، بيروت ، سنة ١٩٧٨ .

٤١) زهر الأداب :

« زهر الأداب وثمر الالباب » للحصري القبرواني ،  
تحقيق البجاوي ، نشر دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ،  
سنة ١٩٥٣ .

٤٢) سبط اللالي :

« اللالي في شرح أمالي القالي » لابن عبيد البكري ويليه « ذيل  
اللالي في شرح ذيل أمالي القالي » لعبد العزيز الميمني ، نشر  
لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، سنة ١٩٣٦ .

٤٣ ) سير اعلام التبلّاه :

للذهبى ، نشر محمد المخطوطات ودار المعارف بمصر

٤٤ ) السيرة النبوية :

لابن هشام ، تحقيق السقا والبباري وشلبي ، الطبعة الثالثة ، نسخة بالஅنسٰت عن طبعة مصطفى البانى الحلبى .  
نشر دار احياء التراث العربى ، بيروت ، سنة ١٩٧١ .

٤٥ ) شرح شواهد المفنى :

للسيلوطى ، تحقيق احمد ظافر كوجان . نشر مكتبة الحياة ،  
بيروت ، سنة ١٩٦٦ .

٤٦ ) شرح نهج البلاغة :

لابن ابي الحميد ، تحقيق محمد ابى الفضل ابرهيم ،  
الطبعة الثانية ، نشر دار الكتب العربية ، القاهرة .

٤٧ ) الشعر والشعراء :

لابن قتيبة ، دار الثقافة ، بيروت ، سنة ١٩٦٤ .

٤٨ ) الطبقات :

« الطبقات الكبرى » لابن سعد ، نشر دار صادر ، بيروت  
سنة ١٩٥٧ - ١٩٦٨ .

٤٩ ) طبقات الشعراء :

« طبقات فحول الشعراء » لابن سلام . تحقيق محمود محمد  
شاكر ، مطبعة المدى ، القاهرة . سنة ١٩٧٤ .

**٥٠) العقد الفريد :**

لابن عبد ربه ، تحقيق احمد أمين ورفلته ، نسخة بالاست ،  
عن طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، نشر دار الكتب  
العربي ، بيروت .

**٥١) العمدة :**

لابن رشيق القمياني ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،  
طبعة حجازي ، القاهرة ، سنة ١٩٣٤ .

**٥٢) العيني :**

« المقاصد النحوية في شرح شواهد الانفية » للعيني ،  
بها مش خزانة الادب للبغدادي .

**٥٣) الكلمل في التاريخ :**

لابن الاثير ، طبعة دار مادر ، بيروت .

**٥٤) المؤتلف والمختلف :**

للأمدي ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار احياء الكتب  
العربية ، القاهرة ، سنة ١٩٦١ .

**٥٥) مجلس ثعلب :**

لأحمد بن يحيى ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ،  
طبعة الثانية ١٩٥٦ ، دار المعارف بمصر ، فخائر العرب .

**٥٦ ) المحسن والمسوى :**

لبيهتي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر ، سنة ١٩٦١ .

**٥٧ ) المعرف :**

لابن قتيبة ، تحقيق ثروت عكاشة ، الطبعة الثانية ، سنة ١٩٦٩ ، نشر دار المعارف بمصر ، فخائر العرب .

**٥٨ ) معجم الشعراء :**

للمرزباني ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار أحياء الكتب العربية ، القاهرة ، سنة ١٩٦٠ .

**٥٩ ) معجم ما استجم :**

لابن عبيد البكري ، تحقيق مصطفى السقا ، الطبعة الأولى ، نشر لجنة التأليف والترجمة والنشر ، سنة ١٩٤٥ - ١٩٥١ .

**٦٠ ) المعرون :**

« المعرون والوصايا » لابن حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ، دار أحياء الكتب العربية ، القاهرة ، سنة ١٩٦١ .

**٦١ ) المضيقات :**

شرح القاسم بن محمد الاتباري ، تحقيق كارلوس لايل ، نسخة بالإنجليزية عن طبعة مطبعة الآباء اليسوعيين ١٩٢٠ ، نشر مكتبة المتن ، بغداد .

٦٢ ) **النجوم الراصرة :**

« النجوم الراصرة في ملوك مصر والقاهرة » لابن تغري بردي ،  
نسخة بالإنجليزية عن طبعة دار الكتب ، مطبعة كومستانوس ،  
سنة ١٩٦٣ .

٦٣ ) **نسب قريش :**

« كتاب نسب قريش » للمصري الزبيري ، تحقيق ليسى  
بروفنسان ، الطبعة الثانية ، نشر دار المعارف بمصر ،  
سنة ١٩٧٦ ، خاتمة العرب .

٦٤ ) **نكت الهبيان :**

« نكت الهبيان في نكت العبيان » للصدى ، تحقيق احمد  
زكي ، نسخة بالإنجليزية عن طبعة المطبعة الجمالية ، سنة ١٩١١ ،  
نشر مكتبة المتن ، بفداد .

٦٥ ) **نهاية الارب :**

« نهاية الارب في فنون الادب » للتوبيري — نسخة بالإنجليزية  
عن طبعة دار الكتب .

٦٦ ) **وقدمة صفين :**

لنصر بن مزاحم ، تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ،  
مطبعة المتن ، القاهرة ، سنة ١٣٨٢ هـ .

---

# من أسلوب العربية في الدعاء

دكتور ابراهيم السامرائي  
عضو مؤسس في المجمع

بسم الله الرحمن الرحيم

اريد ان اعرض لكم كلمة « الدعاء » في لغة التنزيل العزيز ثم  
اخذ من ذلك الى النظر في الدعاء لغة واسلوبها .

قال الله تعالى : « وادعوا شهادكم من دون الله ان كنتم  
صادقين » (١) .

قال ابو اسحق الزجاج

يقول : ادعوا من استدعياكم طاعته ورجوت معاونته في الاتيان بسورة  
مثله » (٢) .

وقال الفراء : « وادعوا شهادكم من دون الله » .

يقول : الهمم ، يقول : استفينا بهم ، وهو كثولك للرجل :  
اذا لقيت العدو خاليا فادع المسلمين ، ومنناه : استفت المسلمين ،  
فالدعاء هنا بمعنى الاستفادة .

وقد يكون الدعاء عبادة كما في قوله تعالى : « ان الذين ندعون  
من دون الله عباد امثالكم (٢) » ، وقوله بعد ذلك : فادعوه فلبستجيبوا  
لكم .

(١) ٤٤ البقرة

(٢) الرحمن ( دعوه )

(٣) ١٩٤ الاصوات

يقول : ادعوهم في النوازل التي تنزل بكم ان كانوا آلة كما  
تقولون يجيبوا دعائمكم ، فان دعوتهم فلم يجربوك فانت لهم كاذبون  
انهم آلة .

وقال ابو اسحاق في قوله : « اجب دعوة الداع اذا دعاه » (٤) :  
معنى الدعاء لله على ثلاثة اوجه : فضرب منها توحيده والثناء  
عليه كثولك : يا الله لا اله الا انت ، وكتولك : ربنا لك الحمد ،  
اذا قلته فقد دعوته بكتولك : « ربنا » ثم اتيت بالثناء والتوجيد .

ومثله قوله تعالى : « وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين  
يستنكرون عن عبادتي ... » (٥) فهذا ضرب من الدعاء ، والضرب الثاني :  
مسألة الله العفو والرحمة وما يقرب منه كثولك : اللهم اغفر لنا ،  
والضرب الثالث : مسألة الحظ من الدنيا كثولك : اللهم ارزقني  
ملا و ولدا ، وان سمي هذا جميده دعاء ، لان الانسان يصدر في هذه  
الأشياء بقوله : بالله يا رب يا رحمن ، فذلك سمي دعاء .

وفي حديث عرفة : اكثر دعائى ودعاء الاتبياء قبل بعمرفات لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر ،  
 وانما سمي التهليل والتحميد والتجيد دعاء لانه ينزله في استجواب  
 ثواب الله وجزائه كالحديث الآخر :

اذا شغل عبدي ثناؤه علي عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي  
السائلين ،

واما قوله عز وجل :

« فما كان دعوافم اذ جاءهم بمسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين » (١) ،  
المعن انهم لم يحصلوا مما كانوا ينتظرون من المذهب والدين وما يدعونه .  
اولا على الاعتراف بأنهم كانوا ظالمين ، هذا قول ابي اسحاق (٢) .

قال : والدموي اسم لما يدعى ، والدعوى تصلح ان تكون في  
معنى الدعاء ،

لو قلت : اللهم اشركتنا في صالح دعاء المسلمين او دعوى المسلمين  
جاز ، حتى ذلك سببوبه ، وانشد :

قالت ودعواها كثير مخبأ

واما قوله تعالى : « وآخر دعواهم أن الحمد لله رب  
العالمين » (٣) فيعني أن دعاء أهل الجنة تزييه الله وتعظيمه ، وهو قوله :  
« دعواهم فيها سبحانه الله » (٤) ثم قال : « وآخر دعواهم ... ».  
خبر أنهم يبتذلون دعاءهم بتعظيم الله وتزييه ويخت蒙ه بشكره  
والثناء عليه ، نجمل تزييه دعاء وتحميده دعاء ، والدعوى هنا معناها  
الدعاء .

وروي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - انه قال : الدعاء  
هو العبادة ، ثم قرأ : « وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين  
يستكثرون عن عبادتي » (٥) .

(١) الامارات

(٢) اللسان ( دعوه )

(٣) يونس

(٤) يونس

(٥) مسلم

وقال مجاهد في قوله :

« واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى » (١١) ،  
قال : يصلون الصلوات الخمس .

وروي مثل ذلك من سعيد بن المسيب في قوله تعالى :

« لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَّا » (١٢) ، أَيْ لَنْ نَعْبُدُ إِلَّا دُونِهِ .

والدهاء : الرغبة إلى الله - عز وجل .

وفى الحديث : لو لا دعوة أخيانا سليمان لاصبح موئقاً يلعب به ولدان أهل المدينة ، يعنى الشيطان الذى عرض له فى صلاته ، واراد بدعوه سليمان - عليه السلام - قوله : وَهَبْ لِي مَلْكًا لَا يَنْبَغِي لَهُ دُنْيَا بَعْدِي .

ومنه الحديث : « مَا خبركم بأول أمري دعوة أبي ابراهيم وبشارة عيسى » ، دعوة ابراهيم - عليه السلام - قوله تعالى : « رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً يَتَلوُ عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ (١٣) ، وبشارة عيسى - عليه السلام - قوله تعالى : « وَبِشَارَةٌ مِّنْ رَبِّكَ أَنَّكَ أَنْتَ أَحْمَدُ » .

وفي حديث معاذ - رضي الله عنه - لـ أصحاب الطاعون قال :  
ليس برجز ولا طاعون ولكن رحمة ربكم ودموعة نبيكم - صل الله عليه وسلم - ، أراد قوله : اللهم اجعل نفأء أمتي بالطاعون والطاعون .  
، دعوت الله له بخير وعليه بشر .

---

(١١) ٤٨ الكهف

(١٢) ١٤ الكهف

(١٣) ١٢٩ البقرة

والدعاء واحد الادمية .

هذا هو معنى الدعاء ودلالته في اللمة والاستعمال .

وقد بلغت العربية في اسلوب الدعاء مثلاً قل ان تف على نظيره  
في سائر اللغات القديمة .

قلت : « اللغات القديمة » لا يخص أن هذا الاسلوب في صوره  
ودلالاته خاص بالعربية القديمة وان العربية المعاصرة قد خلت من هذه  
الصور البينية التي تبرز في اساليب الدعاء والاساليب الاخرى . الا  
ترى أن هذه العربية الجديدة قد خلت من « المثل » وان كل ما يتمثل  
به المعربون أحياناً هو مثل تدبّس استعمى لطالب الحياة الجديدة فسي  
بعض الاحيain . وقد يقال : ان اللغات في عصرنا غير محتاجة الى  
هذه الالوان النية لأن حاجات جديدة قد جدت صرف المربّعين الى  
ان يجعلوا في اللغة ما يعني بها .

ومن هنا كانت دراسة هذه الاساليب القديمة والوقوف عليها  
 شيئاً يدخل في معرفة تاريخ هذه اللغة العربية .

قلوا : الدعاء ينصرف للخير كما ينصرف للشر ، وقد يدرك هذا  
احياناً باستعمال الاداتين : « اللام » في الخير ، و « على » في الشر فيقال :  
ادعوا لك ، وادمرو عليك .

ويتجاوز استعمال هاتين الاداتين اسلوب الدعاء الى اسلوب  
« الخير » فينصرف كذلك الى الخير والشر فيقال مثلاً : يوم لنا ويوم علينا  
وقد بقى في استعمال « على » شيء من هذا الجنوح الى

الشر (١٤) ، ولعل من أجل ذلك ميّب قول أبي تمام في مطلع تصنيفه البايثة :  
 على مثلها من أربع وملامع انيلت مصونك الدموع السواكب  
 قلت : ان الادب القديم قد حفل بكثير من لغزون الدعاء ولنعرض  
 لذلك نقول :

تختلف جمل الدعاء في العربية فهي قد تبدأ بالفعل ، وقد تبدأ  
 بالاسم المرفوع ، وقد تبدأ باللام ومدخوله ، وكثيراً ما يأتي معنى  
 الدعاء في عبارة صدرت بالمصدر المتصوب .

نما بدأ بالفعل قوله :

هديت خيراً (بالبناء للمنفعت) ، ولقيت خيراً ، وصادفت رشداً ،  
 ووقيت الشر ، وسهل الله عليك ، وفرج الله عنك ، كل ذلك وغيره  
 مما يتقرب به دعاء . ولكل أن تتسع في هذا لفتشيء ما تزيد مما ترمي  
 به إلى الخير ملتصقاً عن رغبتك في ذلك ، فيؤدي الدعاء كان تقول :  
 هداك الله وبليست مرادك ، ووبليتك الله .

ومثل هذا ما ينصرف إلى الشر ارادة الدعاء نحو :

مدمت خيراً ولقيت شراً، وتلظلك الله ، ولعنة الله وغير ذلك .  
 ومن هذا الناظن التفصيلية والتسليم والرحمة والرضوان على  
 النبيين والأولياء وسائر الصالحين ينتهي في « الصلاة والسلام » على  
 نبينا محمد : صلى الله عليه وسلم .

ونقول : عيسى وموسى وسائر الأنبياء : عليهم السلام .

(١٤) على أنه يبني الاحفزار في هذا نقول : قد تحصل « على » في الدعاء للخير كقولنا:  
 عيسى - عليه السلام - وغيره من آياته الله بلالا .  
 كان بلال : عليه أذن الصلاة واتم التسليم .

ونقول : ومن حديث علي - عليه السلام - أو رضي الله عنه ،  
وقد ورد أيضاً كرم الله وجهه .

ونقول : وكل عثمان بن عفان - رضي الله عنه - .

كما نقول : وما أثر عن الإمام الشافعى وأخراجه : رضي الله عنه  
وقد تبدأ عبارة الدعاء بالاسم المروع نحو :

رحمة الله عليه ، ورضوان الله عليه ، وسلام الله عليه ...  
كما نقول : لعنة الله عليه (٥٥) ، وقد يعطى عليه كثولم :  
لعنة الله وغضبه عليه .

وقد يؤخر المرفوع فبيداً بلالاً ومدخله نحو .

لك الحمد ولك الخير ولك السعد .

كما نقول : لك الله ، قال المتنبي في رثاء جدته :

لك الله من مجومة بعيها قتيبة شوق غير ملحتها وصها

كما يقال : لك الويل ، قال الفرزدق :

لـكـ الـوـيـلـ لـأـنـتـ عـطـيـةـ آـنـهـ أـبـوـكـ وـلـكـ عـرـهـ مـتـبـدـلـ

وقد ترد عبارة الدعاء مصدراً بـ « لا » الفانية بعدها فعل ماض  
نحو : لا نفع نوك في استحسان قول أحدهم كثنه قبيل : احسنت .

والمعنى : لا تكر أنسنك ، والمم منها الاسنان كما يقال :  
سقط نبوه يعنون الاسنان .

وقد ترد العبارة بالفعل المضارع : لا ينفع الله ذلك .

---

( ٥٥ ) أقول : والدعاء بـ « لـنـبـ اللـهـ » ينزل بالمدح عليه من لعنة العذلة أيها في  
مصرنا .

ومن ذلك حديث النابغة الجعدي لما انشد الرسول الكريم  
القصيدة الراية قال : لا ينفضن الله ناك ، قال : نماش مائة وعشرين  
سنة لم تستط له سنه .

وفي حديث العباس بن عبد المطلب انه قال : يا رسول الله اني  
اريد ان امتحنك ، فقال : قل لا ينفضن الله ناك ، ثم انشده الآيات  
القافية .

ومثل هذا : لا عدتك ، ولا ظفر حمسوك .

ومن المناسب ان نشير الى ان الفعل « زال » المفید للاستمرار  
يترشح للدعاء اذا سبقه « لا » كقول ذي الرمة :

الا يا اسلمي يا دار مي على البلى      ولا زاك منهلا بجرعتك العطر  
ومن المفید ان اشير قبل الكلام على « انهلال قطر » في البيت ،  
الى ان صدر البيت قد حفل بنمط آخر من الدعاء وذلك بالامر نسي  
« يا اسلمي » والخطاب الى « دار مي » . يدمو الشاعر للدار ان  
تسلم على البلى فسلا بنا منا الزمان شيئا .

اقول : واستعمال الامر كثير في لغة الدعاء ، ولعله اكثر سهولة  
من الصيغة الاخرى وهذا يعني ان « الامر » قد خرج الى الدعاء  
والإلتياس رغبة في شيء ينصرف الى الخير حينا والشر حينا آخر .  
ويأتي في لوازيم هذه الجمل الدعائية اسلوب اللداء المتخصص للدعاء كقولنا:  
اللهم انصرنا على الاعداء ، وربنا اهدنا الى سوء السبيل . وانت واحد  
من هذا اسلوب الشيء الكثير مما حفلت به لغة التنزيل العزيز  
كما سنرى .

ولنمد الى بيت ذي الرمة فنقول ان دعاءه بانهلال العطر  
اسلوب درج عليه العرب في جاهليتهم واسلامهم . وان هذا الدعاء

يكلد يكون اهيلنا كالنجمة الا ترى ان هذا يتحقق في قول النابفة :

نبئت نعما على المجران عاتبة سقبا ورعيها لذاك العاتب الزاري

هذا كان غيث (١٦) كان منه لهم سقى و خصب ثم رعي .

وليس قولهم : « رعاك الله » الا مشيرة الى هذا الاصل القديم الذي هو الرعي للسائمة من الابل وغيرها ، فكان قولهم « رعاك الله » المراد بها « الرعاية » تلمح الى نائب الرعاء مع ابلهم .

ومن الغيث قالوا جاذك الغيث اي اصلًا غيث جود وهو الغزير .

والدعاء بالستي كثير في الادب القديم ، قال جرير :

اذذكر اذ تودعنا سلمي بشرع بشامة سقى البشام  
وقوله :

متى كان الخيام بذى طلوح سقيت الغيث ايتها الخيام  
وليس انتانا ان يجيء « الغوث » بمعنى النجدة من « الغيث »  
وهو الرحمة والخصب والخير والبركة ، وهو غير « المطر » في هذه  
الخصوصية الدلالية .

قال الاصمعي : اخبرني ابو عمرو بن العلاء قال :  
سمعت ذا الرمة يقول : قاتل الله امة بنى ملان ما افصحها !  
قلت لها : كيف تئن المطر عندكم ؟ فقالت غتنا ما شتنا .

---

(١٦) أقول فرق العرب بين الغيث والاطر يمكن التبيّن في الاقلب الاعم خيرا و خصبا وبركة ،  
ولن يكون مذابها البتة ، اما المطر فينصرف الى العذاب ، كما ينصرف الى حبيته فهو  
انه لم يرد في القرآن الا في معرض العذاب والشر وذلك في خمس عشرة آية في سور  
مخظلة .

والمعنى : سقينا ما شئنا . وهكذا عدلت عن « المطر » في سؤال السائل الى « الغيث » ..

وقد تأني عبارة الدعاء ببدوهه بمصدر منصوب كقولهم : سقينا ورعينا ، وحندا لك اللهم ، واهلا وسهلا وغير هذا .

وقد ياتي اسلوب الدعاء رسما من رسوم الادب مما يتضمنه الظرف وحسن المعاشرة ، ومن ذلك قولهم للمملك دحاء له :

« بالرقاء والبنين » اي بالالتمام والاتفاق وحسن الاجتماع .

قال ابن السكري : وان شئت كان معناه بالسكون والهدوء والطمأنينة ، ففي الحالة الاولى يكون الاصل « رفا » ، وفي الحالة الثانية يكون الاصل « رفأ » آخره الف من قولهم : رفوت الرجل اذا سكته .

قالوا : رفاه ترفثة وترفيثا : دعا له : قال له : بالرقاء والبنين .  
وقالوا . رفع بمعنى رفأ . وفي الحديث : كان اذا رفع انسانا قال :  
بارك الله عليك .

ومن هذا الباب قولهم في الدعاء للعاطس : يرحمك الله .

وهو التسمية اي ذكر الله - عز وجل - على كل حال ، وقيل :  
معناه هداك الله الى السمت وذلك لما في العاطس من الانزعاج والقلق .

وقد سمعته اذا عطس ، فقال له : يرحمك الله ، اخذ من  
السمت الى الطريق والقصد ، كأنه قصده بذلك الدعاء ، اي جعلك  
الله على سمت حسن .

ومن هذا الباب أيضاً ما يقال للعاتر :

حوجا لك : اي سلامه .

ولما كان الحديث من العاتر فمن المفيد أن نشير إلى ما جده في  
هذا من قولهم :

التعس : العثر ، والتتس ان لا ينتعش العاتر من عثرته وإن بنكس  
هي سفال .

قال أبو اسحاق في قوله تعالى : « فَتَسَلِّمْ وَاضْلُعْ أَعْلَمْ » ،  
يجوز أن يكون نصباً على معنى انتسمم الله . وقال الأعشى :

ذات لسوث عفرناة اذا عترت ملتتسن ادنى لها من ان اقول لها  
ويديمو الرجل على بعيره الجواد اذا عثر يقول : تعسا ! نإذا  
كلن غير جواد ولا نجيب فعثر قال له : لما .

وقد يجتزأ من « لما » بقولهم : ما لك عاليا للدعاء بالاتالة ،  
أشد ابن الامرائي :

اخاك الذي ان زلت النعل لم يقل : تعمست ، ولكن قال : ما لك عاليا  
ما جاء في الدعاء في لفة التنزيل :  
قال تعالى :

اـلا بـعـدـا لـعـادـ قـومـ هـودـ .

اـلا بـعـدـا لـثـمـودـ .

اـلا بـعـدـا لـدـيـنـ كـماـ بـعـدـ ثـمـودـ .

والبعد هنا الهالك ، وتقوله : بعدت ثمود اي هلكت ، قال مالك  
ابن الريب :

يتولون : لا تبعد ، وهم يدفعونني      ولain مكان البعد الا مكتنبا  
، وقد فرق في الفعل بين البعد بمعنى الملاك ، والبعد بمعنى  
الابتعاد فقبل في الاولى « بعد » مثل « فرح » ، وفي الثانية : « بعد »  
مثل « كرم » وهذا شيء من لطائف هذه اللغة الكريمة . قال المتنبي :  
ابعد بعدي بياضا لا بياض له      لانت اسود في عيني من الظلم  
ومن الدعاء قوله تعالى :  
تبت يدا ابي لهب  
اي ضلتنا وخسرنا ، وقال :  
اخسر بها من صفة لم تستقل      تبت يدا صلقها ماذا فعل  
ومن الدعاء ايضا قوله تعالى :  
فتسا لهم واصل اعمالهم      ٨ محمد .  
اي هلاكا لهم .  
وقوله تعالى :  
« واجطني لك مختنا » .  
اي خاشما مطينا . وآخبت لله اي خشع وتواضع .  
وفي التنزيل العزيز : « فتختت له قلوبهم » اي تخشع .  
ومن الدعاء ايضا قوله تعالى :  
وآخر دعوامهم ان الحمد لله رب العالمين      ١٠ يونس .  
« ولا تندم الاية الاولى من » الماتحة ان تكون مقدمة للدعاء لدى  
من يطوهها :

الحمد لله رب العالمين .

ومثل هذا دعاء الصلاة : « لك الحمد ملء السموات والارض » .

ومن الدعاء أيضا قوله تعالى :

« دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحببهم فيها سلام » ١٠ يونس .

وقد يتوصل الى الدعاء بال مصدر « حمدا » فيقال : حمدا لك اللهم .

ومن الدعاء في لفظة التنزيل العزيز :

« فسحتنا لاصحاب السعي » ١١ الملك .

والسحق : البعد ، فكان المعنى بعدها لاصحاب السعي .

ومكان سحيق اي بعيد .

وفي التنزيل : « او تهوي به الريح في مكان سحيق » .

و الحديث « السلام » مستثبيض في لفظة التنزيل ، وهو في آي  
كثير يراد به الدعاء ومنه :

واذا جاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ . ٤٤ الْإِنْجَالٌ

وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ . ٤٦ الْأَعْرَافُ

وَتَحِبِّبُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ . ١٠ يُونَسُ

لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولُنَا بِالْبَشْرَى قَالُوا مُلَامًا قَالَ سَلَامٌ ٦٩ هُودٌ

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنَعَمْ عَقْبَى الدَّارِ ٢٤ الرَّعْدُ

وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وَلِيْتَ ١٥ مَرِيمٌ

وَسَلَامٌ عَلَى يَوْمِ وَلِيْتَ ٢٣ مَرِيمٌ

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٨١ الصَّافَاتُ

ومن الدعاء قوله تعالى :

« رَبِّنَا اطْمَسْنَا عَلَى أَمْوَالِهِمْ » ٨٨ يُونَسُ .

أي غيرها . وقد ورد « الطميس » في لفحة التنزيل ومنه قوله :  
« ولو نشاء لطمسنا على أعينهم »

وقال تعالى :

« الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب » ٢٩ الرعد .  
ذهب سيبويه بالإية مذهب الدعاء .

ويحسن بقى ان نقف طويلا على كلمة « طوبى » التي افادت  
الدعاء لنقل فيها شيئاً وذلك لخصوصيتها واختلاف الاقوال فيها .

طوبى : فعلٌ من الطيب ، كان الاصل « طيبٍ » فصير الى السواو  
لمكان الضمة فيها .

ويقال : طوبى لك وطوباك .

قال يعقوب : ولا تقل : طوبيك .

وجاء في « التهذيب » : ان العرب تقول طوبى لك ، ولا تقول  
طوباك .

وهذا قول أكثر النحوين الا الاختلاف منه قال : من العرب من  
يضيفها بتقول : طوباك .

وقال أبو بكر : طوباك ان فعلت كذا ،

قال : هذا مما يلحن فيه العوام ، والصواب : طوبى لك ان  
فعلت كذا وكذا .

وقالوا : طوبى : شجرة في الجنة .

وقرأ ثعلبة : « طوبى لهم وحسن مآب » نجعل « طوبى »  
مصدرًا كقولك :

ستفاله . ونظيره من المصادر الرجمى ، واستدل على ان  
موضعه نصب بقوله :

« وحسن مات » .

وهو خلاف ما ذهب سيبويه الى ان موضع « طوبى » الرفع عطف  
عليه بقوله :

« وحسن مات » برفعا .

قال ابن جنى : وحکى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني فسى  
كتابه الكبير في القراءات ، قال : قرأ على أمرأبى بالحرم : « طيبى لهم »  
فأعادت نقلت : « طوبى » ، فقال : « طيبى » ، فأعادت نقلت : « طوبى » ،  
قال : « طيبى » ، فلما طال على قلت : طو طو ، فقال : طي طي .

قال « الزجاج » :

جاء في التفسير عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : ان  
« طوبى » شجرة في الجنة .

وقيل : طوبى لهم حسنى لهم ، وقيل : خبر لهم ، وقيل : خيرة لهم .

وقيل طوبى اسم الجنة بالهنديّة وقيل بالحبشية (١٧) .

وقال تناذة : طوبى كلمة عربية ، تقول العرب : طوبى لك ان معلت  
كذا وكذا ، وانشد :

طوبى لمن يستبدل الطود بالقرى ورسلا بقطلين المراق وفومها

---

(١٧) قال الصافاتي : يعني هذا بمعنى ان تكون في الهندية « توبا » بالباء وذلك لأن الطاء  
غير معروفة في الهندية .

اقول : ومن قال : طوبى عربة فقد ادرك الصواب وذلك لا اصل « طوبى ، طوبى » من الاصول العربية القديمة في العربية وسائر اخواتها من اللغات السامية .

ومن الدعاء قوله - عز وجل - :

٦٧ البترة

قال : اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين

١٨ مريم

قالت : اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا

٢٣ يوسف

قال : معاذ الله انه رب احسن مثوابي

ومن الدعاء ايضا توله تعالى :

٨ آل عمران

هـ لنا من لدنك رحمة

والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا ثرة أعين

٧٤ الفرقان

وتوله تعالى :

وقال رب اوزعني ان اشك نعمتك التي انعمت علي

١٩ - النمل

وقوله تعالى :

قائلهم الله انى يؤفكون

ونجتزي بهذا التدر ما ورد من الدعاء في لغبة التنزيل العزيز .

وفي الحديث : « طوبى للمفردين » اي الذاكرين الله كثيرا .

ما جاء بن صور اخرى في كتب العربية وساوردها مرتبة بحسب

ابائق المسواد التي وردت فيها في تلك المظان ٤

اشر : جاء في دعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب - عليه السلام -

على الخوارج توله :

« ولا بتى منكم اشر » اي مخبر يروي الحديث .

لوب :

وفي حديث عمر - رضي الله عنه - : انه نقم على رجل تولا  
قاله ، فقال له : اربت عن ذي بيتك ، معناه : ذهب ما في بيتك  
حتى تحتاج .

وفي خبر ابن مسعود : ان رجلا اعترض النبي - صلى الله عليه  
وسلم نصائحه الناس ، فقال - عليه السلام - : دموا الرجل ارب  
ملته ، اي سقطت اعضاؤه وأصيبت .

قال . وهى كلمة تتولها العرب ولا يردد بها ، اذا قيلت ، وتوعى  
الاير كما يقال :

عترى وحلقى ، وقولهم : تربت يداك .

قال ابن الاثير : في هذه اللحظة ثلاثة روايات :  
احداتها « ارب » بوزن « علم » ومعنى الدعاء عليه ، اي أصيبت  
ازابه سقطت ، وهي كلمة لا يردد بها وقوع الاير ، كما يقال :  
تربت يداك ، وقائله الله ، وانما تذكر في معنى التمجيد .

قال : وفي هذا الدعاء من النبي - صلى الله عليه وسلم - قوله :  
احدهما : تعجبه من حرص السائل ومزاحمه .

والثاني : انه لما رأى بهذه الحال من العرص غلبه طبع البشرية ،  
لدهما عليه .

وقد قال في غير هذا الحديث : اللهم انما انا بشر فمن دعوت  
عليه نلجمل دعائى رحمة .

**لمت :**

قال سيبويه : قالوا امت في الحجر لافيك ، اي ليكن الامت نسي  
الحجارة لا فيك' ،

ويعناه : ابقاك الله بعد فناء الحجارة ، وهي مما يوصف بالخلود  
والبقاء .

ورفعوه وان كان فيه معنى الدعاء ، لانه ليس بجل على  
ال فعل ، وصار حكولك : التراب له ، وحسن الابداء بالنكرة ، لانه في  
قوية الدعاء .

اقسول : وفي هذه العبارة التي تصرف الى الدعاء لون من الوان  
صلة اللغة وأشكالها الادبية بالبيئة ، ومثل هذه البيئة البدوية الشيء  
الكثير الذي ابنته العربية في ادبها شعرا ونثرا ومثلا وغير ذلك .

اووب .

ويقال : للداخل : طوبة واوبية .

**بؤس :**

وقالوا : بؤسا له ، في حد الدعاء ، وهو مما انتصب على اصحاب  
الفعل غير المستعمل اظهاره .

وقالوا : جوسا له ويوسا . والجوس العوج وستئني .

**براك :**

والتبريك : الدعاء للانسان او غيره بالبركة .

يقال : بركت عليه عربيكا اي قلت له : بارك الله عليك . وبارك  
الله الشيء وبارك فيه وعليه : وضع فيه البركة .

وفي التنزيل العزيز : وباركنا عليه .

ومن هذا ما هو جار في اللغة المعاصرة فهم يقولون دعاء : بارك الله فيك ، وبورك فيك ، وبوركت .

بجل :

قال طرفة :

الا انتي ثريت اسود حلكا الا بجيلى من الشراب الا بجل

قال : اراد الماء ،

وقال شمر : وقتيل اراد سقيت سم اسود .

بعد :

والبمد : الهاك ، وقد مر في الكلام على لغة التنزيل .

بلس :

ويقال : ارانيك الله على البلس . والبلس غرائز كبيرة من مسوح يجعل فيها التبن ويشهر عليها من ينكل به وينادي عليه .

تبب :

التب والتباب : الهاك والخسران .

وتبا لك نصب على الدعاء كما تقول سقيا لك .

وفي حديث أبي لهب : تبا لك سائر اليوم ، بهذا جمعتنا .

وقد مر بنا هذا الدعاء في لغة التنزيل .

تسرب :

يقال : تربا لـه وجندلا ، وهذا من الاسماء التي تقيـد الذات  
اجريت مجرى المصادر المنسوبة على اضمار الفعل غير المستعمل  
اظهاره في الدعاء .

وكلـه بـدل من قولـهم :

تربيـت يـداء وجـنـدـلـت .

وفي الحديث : « ان النبي - صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - قـالـ : تـنكـحـ  
الـمـرـأـةـ لـيـسـمـهـاـ وـلـلـلـهـاـ وـلـحـسـبـهـاـ فـعـلـكـ بـذـاتـ الدـيـنـ تـرـبـتـ يـداـكـ » .

قال ابو عبيـدـ : قوله : تـرـبـتـ يـداـكـ ، يـقـالـ لـلـرـجـلـ اـذـاـ قـلـ مـاـهـ : قد  
تـرـبـتـ ايـ اـفـقـرـ ، حتىـ لـصـقـ بـالـتـرـابـ .

ومنـهـ قـولـهـ تـعـالـىـ : اوـ مـسـكـبـنـاـ ذـاـ مـتـرـبـةـ .

قالـ : وـيـرـونـ انـ النـبـيـ - صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - لـمـ يـتـمـدـ الدـعـاءـ  
عـلـيـهـ بـالـفـقـرـ ، وـلـكـهـ كـلـمـةـ جـارـيـةـ عـلـىـ السـنـ عـرـبـ يـقـولـونـهـ ، وـهـمـ لـاـ  
يـرـيدـونـ بـهـمـ الدـعـاءـ عـلـىـ الـخـاطـبـ وـلـاـ وـقـوـعـ الـأـمـرـ بـهـاـ .

وـقـيـلـ مـعـناـهـاـ لـلـهـ دـرـكـ ، وـقـيـلـ : اـرـادـ بـهـ المـثـلـ لـيـرـىـ الـمـأـبـورـ بـذـلـكـ  
الـجـدـ ، وـانـهـ اـنـ خـالـفـهـ فـقـدـ اـسـاءـ .

ـ وـقـيـلـ : هـوـ دـعـاءـ عـلـىـ الـحـقـيـقـةـ ، فـانـهـ قـدـ قـالـ لـعـائـشـةـ - رـضـيـ

ـ اللـهـ عـنـهـ :

ـ تـرـبـتـ يـمـيـنـكـ ، لـاتـهـ رـايـ الحاجـةـ خـيرـاـ لـهـاـ .

ـ قـالـ : وـالـاـوـلـ الـوـجـهـ . وـيـعـضـدـهـ قـولـهـ فيـ حـدـيـثـ خـزـيـمـةـ رـضـيـ اللـهـ  
عـنـهـ : اـنـعـمـ صـبـاحـاـ تـرـبـتـ يـداـكـ ، فـانـ هـذـاـ دـعـاءـ لـهـ وـتـرـغـيبـ فيـ اـسـتـعـمالـهـ

ما تقدمت الوصية به . الاتراه قال : انعم مبتاحا ، ثم عتبه بقوله :  
« تربت يداك » .

وكتيرا ما ترد للعرب الفاظ ظلعرما النم وانما يريدون بها المدح  
كتولهم : لا اب لك ، ولا ام لك ، وهوت امه ، ولا ارض لك ونحو ذلك .

وقال بعض الناس : ان قولهم : تربت يداك يريد به استغنت  
يداك .

قال : وهذا خطأ لا يجوز في الكلام ، ولو كان قال لقال :  
اتربت يداك .

### ترك :

والترك : العذر اذا نفخ فلم يبق فيه شيء ، ولا بارك الله فيه  
ولا نارك ولا دارك كله اتباع .

وجاء في ارجوزهم المشهورة في شواهد العربية :

لقد رأيت عجباً مذ أمسا  
عجائزاً مثل السعالى خمساً  
يأكلن ما في رحلمن همساً  
لا ترك الله لهن ضرها  
ولا لقين الدهر الا تمسا

### تعس :

لقد مر بنا في قوله تعالى :  
« فتتسا لهم وأضل أعمالهم » .  
وأصل التمسع المتر .  
وقال الشاعر :

وارماحهم ينهزهم نهر جمة      يقطن لمن أدركه تمسا ولا لما  
على أن استعمال « التمس » وارادة الدعاء فيه قد يقى نسبي  
اللغة المعاصرة وإن جهل المغاربة أنه دعاء ، فيقال مثلا : تمساك .  
ويقال : تمساكه ونكسا .

والنكس والنكس : العود في المرض .

وفي حديث أبي هريرة : « تمس عبد الدينار وانتكس أي انقلب  
على رأسه ، وهو دعاء عليه بالخيبة .

تؤس :

ويقال : توساك ، مثل قولهم : بوساك ، وقد مر بنا ذلك .

توب :

التماس التوبة في أحاديث الدعاء كثير ، كقولهم : اللهم اغفر لنا  
ذنبينا وتب علينا ...

وفي دعاء المسفر : يقال :

توبوا لربنا أوبا ، أي توبوا راجحا مكررا .

تكل :

يقال في الدعاء على رجل :

تكلتك أمك .

والتكل : الموت والهلاك . والام تكل وتکول وتكلى .

وفي الحديث أنه قال لبعض أصحابه : تكلتك أمك أي مقتلك ،  
والتكل مقتد الولد .

ولا يقال : تكلك أبوك .

على ائمه يقتل في الدعاء : لا اب لك كما يقتل لا ام لك .

وقال ابو علي : « لا ابا لك » كلام جرى مجرى المثل ، وذلك انك اذا قلت هذا فانك لا تنتفي في الحقيقة ابا ، وانما تخرج مخرج الدعاء عليه ، اي انت عندي من يستحق ان يدمع عليه بلقد ايده ، وانشد توكيدا لما اراد من هذا المعنى قوله :

ويترك اخري فردة لا اخا لها .

ولم يقل : لا اخت لها ، ولكن لما جرى هذا الكلام على افواههم :  
لا ابا لك ولا اخا لك قبل مع المؤنث على حد ما يكون عليه مع الذكر ،  
جري هذا نحوا من قولهم لكل احد من ذكر وانثى او اثنين او جماعة :

الصيف ضيغت اللبس .

ويؤكد عندك خروج هذا الكلام مخرج المثل كثرته في الشمر ،  
وانه يقال لمن له اب ولن لا اب له ، لانه اذا كان لا اب له لم يجز  
ان يدمع عليه بما هو فيه لا حالة ، الا ترى انك لا تتقول للغبير انقره  
الله ؟ فكما لا يقول لمن لا اب له : اتفقدك الله اباك ، كذلك تعلم ان  
قولهم لمن لا اب له : « لا ابا لك » لا حقيقة لمعنى مطابقة للفظ ،  
وانما هي خارجة مخرج المثل على ما فسره ابو علي ، قتل عنترة :

نلتني حيأتك لا ابا لك ! واعلمي اني امرؤ ساموت ، ان لم اقتل

وقال المتمس :

الق المصحينة ، لا ابالك ، انه يخشى عليك من الجباء التقرس

وبيدلك على ان هذا ليس بحقيقة قول جرير :

يا نيم نيم عدي لا ابا لكم لا يلقبنكم في سوء عمر

فهذا أقوى دليل على أن هذا القول مثل لا حقيقة له ، الا ترى  
أنه لا يجوز أن يكون للنائم كلها اب واحد ، ولكنكم أهل للدعاء عليه  
والاغلاظ له ؟

وروي عن النضر بن شميل : أنه سأله الخليل عن قول العرب :  
لا أبا لك ، فقال : معناه لا كافي لك .

وقال الفراء : قوله : « لا أبا لك » كلمة تحمل بها العرب  
كلماها .

اقول : ومقالة الفراء ذات قيمة ولوسو انك قرات قول زهير :  
سنت تكاليف الحياة ومن يعش      ثمانيين حولا ، لا أبا لك ، يسلم  
احسست أن قوله : « لا أبا لك » كلام مفترض لا يدل على  
خصوصية معنوية ، بل هو تعبير جميل ابتحسنوه واستعملوه كثيرا  
وأقيم به الوزن في البيت .

الا ترى أن قولهم في الشعر : هدب ووقيت ونحوها شيء يتم به  
الوزن وليس من ارادة الدعاء .

اما قولهم : لا ام لك فقد ورد في حديث ابن عباس أنه قال لرجل :  
« لا ام لك » قال : هو ذم وسب ، اي انت لقبط لا تعرف لك ام ،  
وقيل قد يقع مدحًا بمعنى التعجب منه .

اقول : وهذا الشيء الآخر ، وهو أن عبارة النم الدعائية يراد  
بها آدح ، جارية في الالسن العامية الدارجة ، الا تراهم يقولون :  
يخرب بيتك او انهجم بيتك ، او الله يلعنك ارادة المدح على طريقة  
التعجب ؟

**ثلب :**

والثلب او الظب : التراب .

وقالوا : بنبيه الظلب على الدعاء ، كانوا قالوا بنبيه التراب او الحجر .

وقالوا : الظلب لك والتراب ، والنصب على الدعاء كأنه مصدر .

وهكذا نرى ان « التراب » وما في معناه او يقرب منه قد دخل في  
اللغة القديمة في السب والشتم والنرم مخرج على الدعاء ، وقد مسر  
بناتولهم : تربت يداك .

**جحد :**

والجحد : القلة من كل شيء .

ونكدا له وجحدا دعاء عليه .

**جرب :**

والمرء يقول في دعائهما على الآنسان : ما له حرب وجرب .

والحرب كالثلب ، وقوم حربي كلبي والنفع كال فعل .

والجرب معروف .

**جنجل :**

انظر : تربما وجندلا الذي مر بنا قبل صفحات .

**جوس :**

انظر « بؤس » .

**حرب :**

انظر جرب .

**حرب :**

تقول العرب : ما لـه أـحر اللـه صـدره ، وـذلك في الدـعاء عـلى الـإنسـان .

ويـقولـونـ أيضـاـ

رمـاهـ اللـهـ بالـحرـةـ والـقرـةـ ، ايـ بالـعطـشـ والـبرـدـ .

**حـرقـ :**

وـمـاـ يـدعـىـ عـلـىـ المـرـأـةـ قـولـهـ : عـقـرـىـ حـلقـىـ وـعـقـرـاـ حـلـقـاـ ايـ عـقـرـهـ اللـهـ وـحـلـقـهـ ايـ حـلـقـ شـعـرـهـ اوـ اـصـلـبـهاـ وـجـعـ فيـ حـلـقـهـ .

**حـوبـ :**

قالـواـ : أـلـيـكـ اـرـفـعـ حـوبـتـيـ ايـ حاجـتـيـ ، وـفيـ روـاـيـةـ : نـرـفـعـ حـوبـتـناـ الـيـكـ .

وـفـيـ الدـعـاءـ غـلـىـ الـإـنـسـانـ :

الـحـقـ اللـهـ بـكـ الـحـوـبةـ ، ايـ الـحـاجـةـ وـالـمـسـكـنـةـ وـالـنـقـرـ .

**حـوجـ :**

يـقـالـ لـلـعـائـرـ : حـوـجاـ لـكـ ايـ سـلـامـةـ ، وـقـدـ مـرـ بـنـاـ هـذـاـ .

**خـضرـ :**

وـيـقـالـ فـيـ الدـعـاءـ : أـبـادـ اللـهـ خـضـرـاءـهـ ، ايـ سـوـادـهـ وـمـعـظـمـهـ ، وـقـيـسـلـ : خـصـبـهـ وـسـعـتمـهـ .

وـقـالـواـ ايـضاـ : رـمـيـ اللـهـ فـيـ عـيـنـيـ مـلـانـ بـالـخـضرـ ، وـهـوـ دـاءـ يـاخـذـ الـيـنـ .

**خطا :**

في حديث ابن عباس : انه سئل من رجل جعل امر امراته  
بيدها فقتل : انت طالق ثلاثا . فقال : خطأ الله نواها الا طلت نفسها .

ويقال لمن طلب حاجة ملم ينجح : اخطأ نوؤك ، اراد الله نواها  
مخطا لا يصيغها مطره .

ويروى : خطأ الله نواها ، بلا همز .

**غلب :**

وفي حديث الاستسقاء : اللهم سقيا غير خلب .

**فيم :**

ومن دعائهم في النكاح : على يدي الخير واللين .

**ذرا :**

وجاء : اعوذ بكلمات الله التلبيات من شر ما خلق وذرا وبرا .

**رفا :**

تلاوا : بالرفاء والبنين في الدعاء للمملك وتد مر بنا انظرها قبل  
منهم .

**رفع :**

انظر الموضع نفسه (رمأ) .

**رمأ :**

وروى المنذري عن أبي طالب في قوله : لا أرقا الله دمعته ،  
قال : معناه لا رفع الله دمعته .

وفي حديث عائشة - رضي الله عنها - : غبت ليلتي لا يرقى لي دمع .

ورقات الدمعة ترقا ورقوها : جفت وانقطعت .

**سحق :**

ويقال : سحقا لهم اي هلاكا ، وانظر ما جاء من هذا في لفحة التنزيل مما أفاد الدعاء وقد ذكر قبل صفحات .

**سلم :**

مر بنا حديث « السلام » ودلالته في الدعاء في جملة آيات كريمة .

**طمئن :**

مر بنا في الكلام على ما في آية القرآن من الدعاء .

**طوب :**

سبق الكلام على « طوبى لهم » .

**ظبي :**

( وانظر عدد ) :

وقولهم : به لا بظبي ، يراد به الهلكة كما ورد في قول الفرزدق يخاطب مسكننا الدارمي وكأن قد رثى زياد بن أبيه فقال :

امسكتين ، ابكي الله عينك انما جرى في ضلال دمعهما فتدركنا

اقول له لما انتاني نعيه به لا بظبي بالصريرة اغرا

ابكى امرءا من آل ميسان كافرا كسرى على عداته او كغيرها

**عنجه :**

وجاء في تلبيبة بعض العرب في الجاهلية :

لا هم لولا ان بکرا دونکا  
یعبدک الناس وینجرونکا  
ما زال منا عشیج یاتونکا  
والعشیج ، بلتحتین ، : الجماعة من الناس .

عمر :

انظر « حلق » .

وجاء ايضاً :

وقالت ام سلمة لعائشة - رضي الله عنها - عند خروجهما  
الى البصرة :

سكن الله عقيرك فلا تصحرها ، اي اسكنك الله بيتك وعقارك  
وسترك فيه فسلا . تبرزية .

عمى :

قالوا : واذا ارشدك انسان الطريق نقل :

لا يضم عليك الرشد .

وهو دعاء له بالخير والهدى .

عمر :

وعمره الله وعمره اي ابقاء ، على الدعاء .

غبط :

وجاء في الدعاء : اللهم غبطا لا هبطا ، اي نسالك الغبطة وننحوذ  
بك ان نهبط عن حالنا .

**فرب :**

وجاء في دعاء ابن عبيرة :

اموذ بك من كل شيطان مستغرب وكل نطي مستغرب .

**فخر :**

وبتال اباد الله غدراءهم ، اي سعنهم وخصبهم .

**ففر :**

فهار ! غفر الله لها .

قال ابن الأثير : يحتمل أن يكون دعاء لها بالغفرة أو أخباراً أن الله تعالى قد غفر لها .

**فسور :**

وقالوا : غارهم الله بخير اي أصابهم بخسب وغيره .

وفي الدعاء : اللهم غرنا منك بفتح وبخير .

**فدي :**

ويقال : فدى لك أهلي ، على الدعاء اي بفتحك أهلي .

ويقال : نداك أبي كما يتال : مدبت .

وكتيراً ما نقرأ : جعلت نداك .

وانشد الاصممي للنابية :

مهلا ! نداء لك الاقوام كلهم وما انهر من مال ومن ولد

ومنه قول نبيلة الراشراني ( ازر ) :

لا ابلغ ابا حفص حفص رسولا فدى لك من اخي ثقة ازارى

**قتل :**

انظر ما جاء من أسلوب الدعاء في ادب القرآن الكريم .

**قذى :**

وجاء قول جميل :

رمي الله في عيني بثينة بالقذى وفي الفرس من انيابها بالتوادح

**قرد :**

ويقال : اقر الله عينه ، من المترور وهو الله البارد .

**كككث :**

وروى عن صفوان بن أمية انه قاتل يوم حنين عند الجولة التي كانت من المسلمين ، فقال أبو سفيان : غلبتم والله هوزان ، فاجابه صفوان وقال :

بنيك الكككث لأن يربيني رجل من قريش أحب الي من ان يربيني  
رجل من هوزان .

**كلا :**

**وقال الشاعر :**

ان سليمى والله يكلؤها ضفت بزاد ما كان يرزقها

**لحسي :**

وفي حديث لقمان : ملحيما لصاحبنا لحيا اي لوما وعدلا ، وهو نصب على المصدر كستيا ورميما .

وقال منترة :

للم تعلم لحاك الله اني اجم اذا لقيت ذوي الرماح

لقي :

انظر « ترك » .

نفس :

وجاء في الدعاء : اللهم نفس عنی ، اي فرج عنی وذسخ علی .

نكد :

انظر « جد »

هبل :

الهبل : التكل ، وهبنته امه بمعنى تكلته .

وهيئتك امك على الدعاء .

وفي حديث عمر — رضى الله عنه — حين نضل الوادعي سهام الخيل على المخاريف فاعجبه فقال : هبت الوادعي امه لقدر اذكرت به !

فالتكل هو الاصل في المعنى ، ثم يستعمل في معنى المدح والاعجاب ،  
يعني ما اعلمها وما اصوب رأيه .

وفي حديث الشعبي : نقيل لامك الهيل .

هنا :

وقالوا : هنت ولا تنكا ، اي هناك الله بما نلت ولا اصابك وجع .

وقالوا : لا هناك المرتع ، اي لا اصبت خيرا .

**هوي :**

وقال كعب بن سعد الفنوبي يرثي أخيه :

هوت امه ما يبعث الصبح غالباً      ومساذا يؤدي الليل حتى يؤوب  
ومعنى هوت امه اي هلكت امه .

ومازال هذا الدعاء معروضاً لدى الامهات في العراق في لغتهم  
الدارجة حين يعلمن بوفاة شلبه يقطن : ماتت امه.

**ويب :**

كلمة مثل ويل يراد بها التعجب .

ويبا لهذا الامر اي عجباً .

وويبا لزید مثل وويبلا لزید .

ومنه قول كعب بن زهير :

الا بلغا مني بغيرها رسالة      على اي شيء ويب غيرك دلكا؟

**ويل :**

كلمة مثل ويع الا أنها كلمة مذاب ، ومن هنا وردت في اسلوب  
الدعاء في قوله تعالى :

ويل للمطنبين ...

وقوله : ويل لكل همزة لزوة .

وفي آيات أخرى :

وقالوا : ويله والاصل : ويل لامه نحذف اللام ثم المهمزة وركبت  
الكلمتان على طريقة النحت .

ومن اقوال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ويلمه مسر  
حرب .

اقول : هذه نماذج بل شذرات من العربية مما استقرتة من  
« لسان العرب » وغيره تشمل على أسلوب الدعاء في العربية .

وعندي أن الانفاظ التي تقدم بين يدي الملك والامير والرئيس  
والعالم الجليل وغير هؤلاء من أهل الشان ضرب من أسلوب الدعاء  
في العربية المعاصرة نحو :

جلالة الملك .

ومعالي الوزير .

وسيداد الرئيس أو نخامةه .

وسعادة الامير .

وسلامة العالم ، ونيابة الخبر .

وبعد ألم يتوصل النابغة الذبياني الى النعمان مخاطبا بقوله :  
اتاني ابىت اللعن انك لتنسى وظنك التي تبتلك منها المسامع  
ثم انى قد وجدت من فيض هذه العربية السمحنة ما يحق للمرء  
ان يمسلا ماضيه فخرا اذا قررا مستمنعا بعض ما ورد من بيان  
التوحيدى في « اشاراته الالهية » فوجد من مادة الدعاء اعلاق العربية  
النبيسة .

اللهم انى قد خدمت كتبك الكريم ولللغة العلية التي جاءت نبه  
فاكتبني مع الصالحين .

د. ابراهيم السامرائي

# بِحَرْبِهِ بِمُجْمِعِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيِّ الْأَرْدَنِيِّ فِي تَعْرِيسِ الْعِلُومِ

## للدكتور محمود السمرة

(نائب رئيس مجمع)

عندما أنشئ مجمع اللغة العربية الأردني ، نص قانونه على أن من مسؤولياته العمل على تحقيق التراث ونشره ، ونقل التراث العالمي إلى العربية ، وجعل اللغة العربية لغة العلم . وهذه مسؤولية ضخمة ، كان على المجمع أن ينهض بها ، رغم امكاناته المحدودة .

وإذا كان المجمع قد نصى لتحقيق بعض كتب التراث ونشرها ، إلا أن همه الأول انصب على امرتين : تعريب التعليم الجامعي في الكليات الطبية في الأردن ، وهي كليات تعلم العلوم باللغة الإنجليزية ، ووضع مطلحات عربية مقابلة للمطلحات العلمية الأجنبية .

وقد واجه المجمع صعوبات في انتاج الكليات العلمية بالتدريس بالعربية . ولا أريد هنا أن أخوض في حجج المؤيدين والمعارضين ، ولكنني أخلص إلى أن السبب الحقيقي وراء معارضة التعريب ، إن أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية ، درسوا العلوم في جامعات تعلم باللغة الإنجليزية ، ولذا فإن من السهل عليهم أن يدرسوا باللغة التي درسوا بها . يضاف إلى هذا أن التدريس بالعربية

\* نص الكلية التي ألقاها الاستاذ الدكتور و المعرض الاول لكتاب العرب التقى الذي أقيم في تونس من ٢٦ الى ٢٩ نيسان من هذا العام ، وكان الدكتور مثلاً للمجمع به.

سيطلب منهم جهدا في الاعداد ، ووضع المصطلحات ، وهم بهذا الجهد ضئلون . ولو أنهم آمنوا أن التدريس بالعربية يعني : محاذاة الأمة على شخصيتها ، وأن أفراد الأمة لا يمكن أن يبدعوا إلا من خلال لغتهم ، وأن الطالب الجامعي لا يمكن أن يستوعب المادة استيعابا دقيقا إلا من خلال لغته ، لهان عندهم أي جهد يمكن أن يقتضوه من أجل التعریف . وقد وزعننا أستبيانا على الطلبة الذين درسوا كتب العلوم الانجليزية ومتربعة إلى العربية ، فلذا الاستبيان حدق ما ذهبنا إليه . كما أن نتائج امتحانات الطلبة بينت أن نسبة الرسوب بين طلبة السنة الأولى الذين درسوا كتاب البيولوجيا ، مثلا ، بالإنجليزية كانت ٢٦٪ ، وأن نسبة الرسوب بين طلبة السنة التالية الذين درسوا الكتاب نفسه بالإنجليزية ومتربعا إلى العربية ، انخفضت إلى ٤٪ .

\* \* \*

وهناك حجة أخرى تذكر على السنة المعارضين ، وهي انتشار العربية إلى كتب في العلوم ، ومراجع ودوريات . والامر الثابت ، الواضح من تجارب الأمم في العصر الحاضر ، أنها بدأت تدرس العلوم بلغاتها ، ثم صاحبت هذا التدريس كتب وبحوث بلغاتها . والأمثلة على هذا كثيرة جدا في يومنا هذا ، ومنها لغات لم يكن لها تاريخ على . واسوق مثلاً يبين كيف أن الطلبة يفهمون العلوم ، إن درست لهم بلغتهم ، أكثر من فهمهم لها إن درست لهم بلغة أجنبية : في فنلندا ، مدينة صغيرة لا يزيد عدد سكانها على ربع مليون نسمة ، فيها كلية للطب، أهداها تدرس باللغة السويدية ، والآخر باللغة الفنلندية ، لا شيء إلا لأنهم يريدون أن يتعلم الطالب الطب بلغته . وبعيد ، فرغم أن المفروض أننا قد نجاوزنا مرحلة الحوار حول تعريب العلوم ، وهل هو ضروري أم لا ، إلى المرحلة التي تقوم فيها

بالتعريب ، الا ان المعارضة لتعريب العلوم ما زالت حادة وقوية .  
ويخيل لي ان هذه المعارضة ستنتشر ، لاننا نعيش في عصر نفتنا فيه  
الثقة بانفسنا ، وبكل ما ينصل بنا ، ومنها لغتنا . ولا بد من صدور  
قرار عن السلطة التي تملّك حق اصدار قرار تعريب العلوم ، و تستطيع  
تنفيذها ، ليصبح التعريب امرا واقعا .

هذا هو الواقع الذي جاء به ، ويواجهه، مجمع اللغة العربية  
الاردني . ورغم هذا الواقع المثبط فقد قرر ان يبدأ التعريب : تعريب  
الكتب العلمية الجامعية ، وتعريب المصطلحات .

اما في ميدان تعريب الكتب العلمية الجامعية ، فقد بدأ بترجمة  
الكتب العلمية التي تدرس في السنة الاولى في كليات العلوم في الجامعات  
الاردنية في مواد الفيزياء ، والكميات ، والرياضيات ، والبيولوجيا ،  
والجيولوجيا . ثم انتقل بعد هذا الى ترجمة الكتب التي تدرس في  
السنة الثانية في الاقسام نفسها . وقد اصدر المجمع ، وترجم ، حتى الان  
ثمانية عشر كتابا ، وقد راعينا في اختيار المترجمين ، ان يكونوا من  
اعضاء الهيئة التدريسية ، في الجامعات الاردنية ، الذين يدرسون  
هذه الكتب ، كما رأينا ان تكون من احدث الكتب و اميزها . ونحن  
باستمرار نزود الجامعات العربية بما يصدر عن المجمع من هذه  
الكتب .

انتا على يقين من ان نجربنا المحدودة المتواضعة هذه ، لمن  
تعرب تدريس العلوم في الجامعات الاردنية في وقت قصير ، ولكننا اردنا  
بها ان نلتف الانظار الى اهمية التعريب ، والى دوره في بناء الشخصية  
القومية ، والى حث الجامعات العربية ، والمؤسسات المعنية على  
ضرورة الاهتمام به . ولا شك عندي في انه لو تضافرت جهود

الجامعات العربية ، والوزارات المدنية ، والماركز والمؤسسات التي  
بيدها أمر السياسة التعليمية ، ووضعت لتعريف العلوم خطة ، وكانت  
هذه هي الخطوة الفعالة في هذه السبيل .

\* \* \*

وأما في ميدان وضع المصطلحات ، فقد نشط المجتمع فيه  
نشاطا لا يأس به . ومن المصطلحات التي نشرها ، أو فرغ من إعدادها:

- تعريف رموز وحدات النظام الدولي ، ومصطلحاتها .
- مصطلحات الارصاد الجوية .
- مصطلحات زراعية ( تشمل الانتاج النباتي ، والانتاج الحيواني ،  
ومترقيسات ) .
- مصطلحات النقل والتزوين العسكرية .
- مصطلحات الصيانة العسكرية .
- مصطلحات سلاح المدفعية .
- مصطلحات سلاح اللاسلكي .
- مصطلحات سلاح الهندسة .
- مصطلحات المتراولوجيا .
- المصطلحات المستخدمة في الوامضفات والمقاييس .
- مصطلحات سلاح الجو .
- مصطلحات سلاح المشاة .
- مصطلحات سلاح الدروع ... الخ .

وقد اتخذ المجمع لنفسه منهجا في التعریف يظهر في ممارسته العملية ، وأن لم يكن هذا المنهج مكتوبا . ولعلني استطيع أن استنتاج من هذه الممارسة العملية ، المنطلقات التالية :

- ١ - أن يكون المقابل العربي معبرا تعبيرا دقيقا عن المصطلح الاجنبي .
- ٢ - أن يكون المقابل العربي معبرا عن الوظيفة التي يدل عليه المصطلح الاجنبي ، اذا كان النقل الدقيق للفاظه يخرج به ، في العربية ، عن وظيفته .
- ٣ - أن يكون المقابل العربي للمصطلح الاجنبي عربيا تراثيا ، كلما كان ذلك ممكنا .
- ٤ - أن يكون المقابل العربي للمصطلح الاجنبي هو المصطلح الاجنبي ، مع تحوير يجعل له جرسا عربيا ، اذا اعيانا وضع المقابل العربي بطريقة من الطرق السابقة .
- ٥ - أن يكون المقابل العربي للمصطلح الاجنبي هو نفسه ، اذا كان من الشيوخ والذيوخ بحيث أصبح علما .

هذه هي ابرز المنطلقات في رأيي ، التي اتخذها المجمع لنفسه في مشروعه هذا .

\* \* \*

وفي رأيي اننا ، والعلم فيه الجديد الكثير كل يوم ، تكون أقدر على التهوض بتعریف العلوم ، واللحاق بالجديد فيها ، اذا جعلنا الاولوية للتعریف ، لا للترجمة .  
ويبيس من مستلزمات التعریف ، ان توفر له ما يلي :

١ - كشفا بالصطلاحات العلمية الواردة في كتب التراث، مرتبة حسب موضوعاتها .

٢ - حروفها وارقامها واضحة لا مجال للخلط فيها .

٣ - حروفها كافية لأن تسد حاجات الرموز المستعملة في العلوم .

٤ - ويقى الوضع الأمثل أن يكون هناك مركز للتعریف ، على مستوى العالم العربي ، يكون ما يصدر عنه ملزماً للجميع .

\* \* \*

هذه كلمة تصير ، تقصد بها التعريف السريع بما يقوم به مجتمعنا ، بأمكانياته المحدودة . وهو يعلم أنه بهذا لا يعرّب العلوم ، وإنما يستحث الهمم للتعریفها ، ويوجه الانتظار إلى أهميتها .

والامر ، من قبيل ومن بعد ، مرهون بالارادة ، اراده الاما المصممة على البقاء ، والتقدم ، والمساهمة في الخضارة الانسانية .

\* \* \*

لِهُنَّ طَبَقَتْ الْفَرْجِيَّةُ  
فِي تَرَاسِ الْسَّارِخِ لِلْكُلُوبِ  
لِلْكُوْزِ عَوْضِ مُرْمَلَبَاتِ

### مقدمة :

#### الجامعة الدرامية

سبق العلماء المسلمين غيرهم من ابناء الام الاخري في استنباط نوع فريد من التاليف يختص بالتاريخ لمشاهير الرجال وسيرهم واخبارهم واعمالهم وهو ما عرف بكتب الطبقات والسير واخبار الرجال (١) . وبعد ظهور الاحزاب والفرق الاسلامية ازداد الاهتمام بهذا النوع من التاليف وأصبح اتباع كل فرقه يجدون في كتابة سير اسلafهم ومؤسسى مذاهبهم حتى تكون قدوة لخلفهم ودحضا لخلفيهم . وأغار الاباضية انتباهم لهذا العلم منذ فترة مبكرة ، والفوا في سير رجالهم واخبارهم . وقد انبرى لهذا الموضوع في الفترة الاولى من تاريخ الحركة الاباضية علماء من المشارقة ، ولم يكن لاباضية المغرب حظ موفور في هذا الشان .

وبعد سقوط الدولة الرستمية الاباضية في نهاية القرن الثالث الهجري انزوى الاباضيون المغاربة في اماكن بعيدة خوفا من بطش اعدائهم الفاطميين . ولم يمض وقت حتى أخذ الجهل بالذهب الاباضي يعم بعضا من المجتمعات الاباضية في شمال افريقيا . فجد علماؤهم في توعية اتباعهم عن طريق الموعظ والخطب ، ومن طريق عقد المجالس وتأسيس المدارس لهذا الغرض واتخذوا من التاليف في مختلف النروع الدينية الاباضية وسيلة هامة للمحافظة على عقيدتهم وحملية تراثهم من الشياع ، وخاصة بعد ان تعرضت مكتباتهم للحرق والتدمير على ايدي الفاطميين . وجعل بعض العلماء التاريخ لسير

اشيائهم الاولين وسيلة تتبىء الطريق امام المتأخرين . وانبروا للكتابة في هذا الفن والدواوين الاسفار الضخمة فيه ، وقد عرفنا كثيرا من مؤلفاتهم في هذا المجال مثل سعيد ابي زكريا ، وسعيد الوسياني ، وسعيد ابي نوح صالح بن ابراهيم ، وسعيد ابي الربيع سليمان بن يخلف ، وطبقات الدرجيني ، وسعيد الشماخي وغيرها . وسوف نفرد هذه المقالة للحديث عن كتاب الطبقات لابي العباس احمد بن سعيد الدرجيني الذي عاش في القرن السابع المجري والذي اصبح مؤلفه مصدرا لمعظمه من جاء بعده من المؤلفين الاباضيين المغاربة . ولاعطاء صورة واضحة عن اهمية هذا الكتاب في دراسة التاريخ والفكر الاسلاميين فقد ارتأينا ان نقسم بحثنا على النحو التالي :

- ١ — المؤلف ، حياته وثقافته .
- ٢ — سبب تأليف الكتاب .
- ٣ — منهج المؤلف في تأليف الكتاب .
- ٤ — محتويات الكتاب وقيمتها التاريخية .
- ٥ — مصادر طبقات الدرجيني .
- ٦ — مأخذ على كتاب الطبقات .
- ٧ — ضرورة تحقيق الكتاب .

( ١ )

### ابو العباس احمد بن سعيد الدرجيني ، حياته وثقافته :

هو ابو العباس احمد بن سعيد بن سليمان بن علي بن يخلف بن يخلف النبوسي التميجاري <sup>(٢)</sup> . ينتمي الى اسرة مشهورة بالعلم والثروة تنحدر في الاصل من احدى القبائل البربرية التي كانت تقطن جبل نفوسه في ليبيا . وقد هاجرت اسرته الى تونس قبل ولادته بوقت طويل ، واستقرت في بلاد

الجريدة . وكان والده يعيش في منطقة درجين السطلي الجديدة بالقرب من نفطة بالجريدة . وقد نسب أبو العباس إليها وعرف بالدرجيني . ومن المحتل أن أبي العباس الدرجيني ولد هناك في وقت لاحقده المصادر بشكل واضح وبقيق ، ولكن الباحث على يقين من أن الدرجيني ولد في أوائل القرن السابع الهجري . حيث تذكر المصادر أنه كان تلميذاً في وارجلان في أواخر العتاد الثاني من القرن السابع المجري وهو لا يزال شاباً يافعاً لم يبلغ من الرشد (٢) .

عاش أبو العباس الدرجيني في كتف أسرة علمية عريقة ، حيث كان والده وأجداده من مشائخ الاباضية المعروفيين في جبل نفوسه وبلاط الجريد . وكان جده الثالث ، يخلف بن يخلف التموجاري ، أحد شيوخ المزابة الشهورين في منطقة نفطة في تونس ، وتبناً لذلك كان يلقب بالمعزابي (٣) وقد اشتهر بالورع والتقوى ، وتصفه المصادر الاباضية بأنه كان على درجة كبيرة من الحكمة والدراءة ، وتشير إلى أن حكمه كانت من الغزاره بحيث لو جمعت ودونت لكومنت سفراً كبيراً نافعاً (٤) . وكانت سيرة يخلف تروى في مجالس الاباضية لتكون مثلاً حسناً وقيمة طيبة لاتباع المذهب في الشمال الافريقي . وقد جمع يخلف الثراء مع العلم ، فقد كان ذا مال وفير وصاحب أراض وبساتين وأسماء جميلة في منطقة نفطة . وكان معاصره يصفون حقوله وبساتينه بأنها جنات وغابات نظراً لجمالها وكثرة ما فيها من أنواع الفخار والأشجار (٥) .

وكان يخلف معطاه كريماً يبذل المال على تلبيذ المزابة وعلى أفراد أسرته . وقد ورث منه أولاده علمه وماله . وكان ابنه علي (الجد الثاني للدرجيني ) من علماء الاباضية النابهين المرموتين . وكان ذا سخاءً وكرم وعلم وتقوى ، كما كان تاجراً ماهراً ، امتدت صلاته التجارية إلى مناطق

المرية جنوب الصحراء وخاصة ما كان يعرف آنذاك بملكة غالة ( ملسي الحالية ) وتشير المصادر الاباضية الى جهوده في نشر الاسلام في تلك البقاع ، وتزعم ان احد ملوك مالي قد اعتنق الاسلام على يديه <sup>(٧)</sup> . ومهما كانت صحة هذه المعلومات فلها ، بدون شك ، تشير الى غنى ابي الحسن علي بن يخلف العزابي في العلم والمال .

اما جد الدرجيني المباشر ، سليمان بن علي ، فقد كان ايضا من مشايخ الاباضية وعلمائهم في بلاد الجريد . وكان مشهورا بتضلعه في فنون اللغة العربية وآدابها ، كما كان حجة في علم الفروع والفقه ، ولذا كان الاباضية يلقبونه « فقيه القوم » <sup>(٨)</sup> . كما كان ينظم الشعر وان لم يكن مشهورا به <sup>(٩)</sup> .

اما والد ابي العباس فلم يكن اقل من اسلانه علمًا ومالا . وكان مشهورا بورعه وتقواه وحبه للعلم والمعرفة . وكان يتقن العربية وينظم الشعر ، ويحضر ابناءه على التزود بالعلم والمعرفة و مما يدل على سعة علمه واجتهاده ان بعض مشايخ الاباضية اشار على ابنه ابي العباس ان يصنفه في كتابه ضمن علماء النصف الاول من القرن السابع الهجري <sup>(١٠)</sup> .

في ظل هذه الانسجة الفنية بالعلم والمال عاش وتربى ابو العباس احمد ابن سعيد الدرجيني مؤلف كتاب الطبقات الذي نحن بصدد الحديث عن اهميته في دراسة التاريخ الاسلامي . وكان للبيئة المحيطة به اثر كبير نسبياً تكوينه ، اذ نشأ على حب العلم جادا في طلبه ، ولم يعد المال اللازم للرحلة والسفر وصولا الى هذا الهدف . وبعد ان تلقى علومه الاولية في نطقة ومنطقة الجريد قرر والده ان يرسله الى مراكز الثقافة الاباضية في شتى احياء المغرب ليأخذ عن مشايخ الاباضية المشهورين في تلك البقاع . وذكر المصادر ان والده ارسله ، بينما كان شابا صغيرا ، الى وارجلان عام

١٢١٩-١٢٢٠ م لأخذ العلم من شيخ الاباضية هناك . وقد مكث  
الدرجيني سنتين في وارجلان تلمذ خالمهما على أشهر مشايخ الحلقة  
الاباضية وأخذ منهم مختلف العلوم الدينية طبقاً للمذهب الاباضي ، ويصف  
الدرجيني التحاته بحلقة العزابة في وارجلان ويقول :

« دخلت حلقة وارجلان حرسها الله ، وذلك في ربيع الاخير سنة  
ست عشرة وستمائة في اول ما وجب على الصوم والبالي خال من المم ، وكانت  
اعجب من ينفرد فلا يجتهد ، من يمكنه الورود فلا يرد ، ومن يخلو بالفبد  
كيف لا يستفيد » (١١) .

ومن تلتمذ عليهم أبو العباس الدرجيني الشيخ أبي سهل يحيى بن  
ابراهيم بن سليمان ، وكان من آئمة الاباضية المشهورين وشيخ حلقة العزابة  
في وارجلان (١٢) . وقد مدحه الشيخ سعيد والد الدرجيني ، ووصفه بأنه  
بحر العلوم . وما قاله فيه اثناء توديعه لابنه أبي العباس وهو يهم بالرحيل  
إلى وارجلان :

فان ظب تليدا نبيها وحافتها  
لشيخ بحر العلم اعظم به بحرا

فما عذر من استاذه فذا عصره

« أبو سهل » الحبر الذي قد ملأ مخر (١٣)

مل أبو العباس يومية والده وجد في أخذ العلم من استاذه أبي سهل  
ونغيره من شيوخ الحلقة في وارجلان . وكان من الطلبة النابحين في الحلقة  
في العقد الثاني من القرن السابع المجري .

بعد أن تضى علين في وارجلان عاد أبو العباس الدرجيني في عام ٦١٨ هـ  
إلى تونس وتأثر المقام في بلدة توزر حيث مال إلى دراسة التاريخ واشتغل

بالتالي خلال هذه الفترة التي امتدت نحو ١٥ عاماً قبل أن ينتقل إلى جزيرة جربة . ولكن المصادر المتواترة لا تحدثنا عن اسماء مؤلفاته التي دونها في توزر . ومن المحتل أنه أنجز قسماً كبيراً من ديوانه الشعري في هذه المرحلة وخاصة أن المصادر الاباضية تذكر أنه نظم بعض قصائده وهو في ريعان الشباب . وكان والده المتوفى في النصف الأول من القرن السابع الهجري قد شهد له بالفصاحة وجودة النظم وخلطبه مرة وقال : « أنت أشعر مني وأنا أشعر من أبي » (١٤) .

رحل أبو العباس الدرجيني إلى جزيرة جربة في عام ٦٢٣ هـ . وكانت جربة آنذاك من أهم معاقل الاباضية في شمال افريقيا ، ومركزًا مرموقاً من مراكزهم العلمية والفكرية .

وقد تعلم وعلم هناك واتصل بأعضاء حلقة العزابة وشيوخها وأبدى نشاطاً وجداً ملحوظين . كما أظهر نبوغاً ومهارة فائقة في العلوم الاباضية المختلفة وبرهن على قدرة متميزة في اتقان اللغة العربية وفنونها ، مما اكسبه تقدير واحترام علماء الدين الاباضيين في جربة واعترفوا له بطول الباع في العلوم اللغوية العربية ومختلف العلوم الاسلامية . وكان ذلك من الاسباب التي دعت شيوخ العزابة إلى تكليفه – كما سنرى – بتأليف كتاب الطبقات (١٥) .

لا نعرف تاريخ وفاة الدرجيني ، ولكن من الثابت أنه توفي بعد عام ٦٥٠ هـ حيث ذكر في كتابه أنه أخر للعلماء الاباضية المغاربة منذ بداية حركتهم وحتى منتصف القرن السابع الهجري . وهذا يدل على أنه توفي بعد هذا التاريخ .

### اسباب تأليف كتاب الطبقات

يتضح مما ذكره أبو العباس الدرجيني نفسه وما تناقلته المصادر الاباضية الاخرى أن أبي العباس قد شرع في تأليف كتابه بعد استقراره في جزيرة جربة في العقد الرابع من القرن السابع المجري . وكان ذلك بمشاركة من أعضاء مجلس العزابة في جربة الذين رغبوا في وضع سفر مفصل في أخبار انتشار المذهب الاباضي في المغرب ، والترجمة لامر الشياخ الاباضيين في تلك البقعة من العالم الاسلامي . وكان أعضاء مجلس العزابة يودون أن يكون الكتاب المقصود جيد الانشاء سليم اللغة سهل الاسلوب ليتمكن القراء من دراسته وتذليل معاناته وفهم محتوياته . وقد ذكر أبو العباس في مقدمة كتابه بعض الاسباب التي حدت به لتأليف طبقاته وقال :

« وقد سأله من وجبت طاعته (أى اعضاء مجلس العزابة) ولم يسع اهمال أمره ، واسألة طاعته ان اجمع من سير اسلافنا وأخبارهم ما تيسر لي جمعه واضح في ذلك تصنيفا ، واحرز كل خبر بما يليه من كتاب أبي زكريا يحيى ابن أبي بكر رضي الله عنه ، واستخلص ذلك وانتقيه فبادرت لاجلة سؤاله ايجابا لعظم حرمة السؤال ، وان كان ينبغي ان اكون من استعنى واستقبال فرایت عصباته من النكير بل المحظور » (١١) .

ولكن هذه العبارة التي ضمنها الدرجيني مقدمة كتابه لا توضح كل الاسباب التي جعلته يؤلف الكتاب ، كما انه لم يذكر صراحة الشخص او الجماعة التي طلبت منه القيام بهذه المهمة . ومن المحتمل انه شرح ذلك في مؤلفاته الأخرى التي لاتزال مفقودة .

وقد روى البرادعي عن بعض شيوخ الاباضية في جريدة نصا يشير الى ان اسباب تأليف هذا الكتاب تعود الى رغبة الاباضيين في عمان لعرفة شيء عن تاريخ اخوانهم في المغرب منذ وصول المذهب الى تلك الجهات و حتى ذلك العصر . وقد عبر اباضية المشرق عن هذه الرغبة خلال الزيارة التي قام بها أحد شيوخ العزابة في جريدة، وهو الشيخ الحاج عيسى بن زكريا، الى عمان بعد ادائه فريضة الحج . ولما عاد الشيخ المذكور الى بلاده عرض الامر على مجلس العزابة في جريدة وتشاوروا في تحقيق رغبة اخوانهم المشرقة ، ولكنهم لم يجدوا كتابا شاملـا سليم اللغة ليعمدوا به الى عمان ، وخاصة ان كتب السير الموجودة لديهم ، مثل سير أبي زكريا وسير الوسيعاني تاصرة عن تحقيق هذا الهدف لعدم اتقان مؤلفيها للغة العربية ، ولترسـب كثير من الالفاظ والعبارات البربرية اليها مما لا يفهمه ولا يستسيـفه اباضية المـشـرق . فوقع اختيار مجلس العزابة على أبي العباس الدرجـيني المعـروف بـطـلـمـه وـفـصـاحـتـه وـاتـقـانـه لـلـغـةـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ، فـغـبـواـ اليـهـ فـيـ القـيـامـ بـهـذـهـ الـمـهـمـةـ. وفي ذلك يقول البرادعي : « ذكر لي بعض العزابة ان سبب تأليف أبي العباس هذا الكتاب ، لما وصل الحاج عيسى بن زكريا من بلاد عمان بما معه من الكتب التي ورد بها ارض المغرب كحل ابن وصف وجامع الشيخ أبي الحسن وجامـعـ ابنـ جـعـفرـ وـغـيـرـهـ ، فـكـانـ مـاـ رـغـبـ اليـهـ فـيـهـ اـخـوـانـهـ (منـ أـهـلـ عـمـانـ)ـ انـ قـالـوـاـ لـهـ : وجـهـواـ لـنـاـ كـتـابـاـ يـتـضـمـنـ سـيـرـ اوـائـلـنـاـ وـمـنـاقـبـ اـسـلـافـنـاـ منـ اـهـلـ المـغـرـبـ منـ لـدـنـ وـقـعـ نـيـهـ مـذـهـبـنـاـ الىـ هـلـمـ جـراـ ، فـنـاهـ قـدـ عـيـتـ عـلـيـنـاـ اـنـبـاؤـهـ وـغـلـبـتـ عـنـ آـثـارـهـ مـنـ بـعـدـ الشـقـةـ . فـشـاءـ مـنـ بـحـرـيـةـ يـوـمـذـ منـ العـزـابـةـ وـالـنـقـهـاءـ وـمـنـ يـشـارـ بـالـبـنـانـ اـلـيـهـ مـنـ الـحـذـاقـ وـالـنـهـاءـ فـيـ تـلـيـةـ طـلـبـ اـخـوـانـهـ اـلـيـهـ وـوـصـفـ لـهـ الـكـتـابـ الـمـشـروـطـ عـلـيـهـ ، فـنـظـرـوـاـ فـيـ كـتـابـ الشـيـخـ اـبـيـ زـكـرـياـ يـحـيـيـ اـبـنـ اـبـيـ بـكـرـ ، فـمـوـجـدـوـهـ مـخـلـاـ بـعـضـ التـفـصـيلـ تـاـصـرـاـ دـوـنـ اـمـدـ التـحـصـيلـ ، مـعـ اـنـ لـسـانـ الـبـرـبرـيـةـ اـوـرـدـ الـفـاظـهـ مـوـارـدـ التـكـلـيفـ ، وـقـلـةـ تـحـفـظـهـ عـلـىـ قـوـانـينـ

المربيه ادخل ببعض معانٍ مجاهل التعسف ، فامتهوا بتصنيف كتاب  
ويشتمل على سير الدولة الرستمية ومناقب الاسلام ، كما طلب ذلك اليهم ،  
علم بروا اهلا لهذا التصنيف غير أبي العباس » (٧١) .

لانعرف على وجهه التحديد التاريخ الذي بدأ فيه أبو العباس تدوين  
كتابه ولا التاريخ الذي انتهى فيه من تاليفه . ويرجع المستشرق الفرنسي  
موتيلسكي ، في مقالة له عن بعض المؤلفات الاباضية في مزاب ان الدرجيني  
قد انتهى من تاليف كتابه نحو عام ٦٢٦هـ (١٨) . الا ان هذا الرأى غير صحيح  
لان الدرجيني قد ذكر في طبقاته احداثا جرت بعد ذلك التاريخ (١٩) . أضف  
إلى ذلك ان الدرجيني قد صرخ في اول كتابه أنه نقل ثلاثة مشيخ الاباضية  
حتى منتصف القرن السادس الهجري عن أبي عمار عبد الكافي ( عاش في  
القرن السادس الهجري ) ، ثم اكمل القائمة حتى منتصف القرن السابع  
الهجري . وهذا دليل واضح على ان الدرجيني قد اكمل تاليف كتابه اما في  
عام ٦٥٠هـ او بعدها بقليل (٢٠) .

( ٣ )

### منهج الدرجيني في تاليف كتابه :

جعل الدرجيني كتابه في تسمين : القسم الاول يتعلق بتاريخ الدعوة  
الاباضية في بلاد المغرب وقيام الدولة الرستمية وسقوطها . كما يتناول هذا  
القسم اوضاع المجتمعات الاباضية في شمال افريقيا بعد انهيار الدولة  
الرستمية في آواخر القرن الثالث المجري .

اما القسم الثاني فقد خصصه لسير و اخبار الرجال الاباضية .

ويبدو ان الدرجيني قد وضع عنوانا خاصا بكل قسم ، فسمى القسم الاول «كتاب سيرة المذهب» وقد ظهر هذا العنوان في مخطوطة محفوظة في بولونيا<sup>(٢١)</sup> ، كما وردت كلمة السيرة للدلالة على الكتاب في مقدمة المؤلف للقسم الاول من الطبقات<sup>(٢٢)</sup> . اما القسم الثاني فقد سماه طبقات المشائخ . ولها كانت التسمية الحقيقة فقد اطلق المؤلفون والعلماء الاباضيون ، الذين جاؤوا بعد الدرجيني ، اسم الطبقات على الكتاب بالكلمة، وعرف باسم الطبقات او طبقات المشائخ او طبقات الشيشاخ او طبقات العلامة والصالحين<sup>(٢٣)</sup> .

استهل الدرجيني كتابه بتصدير حض فيه على التزود بالعلم والمعرفة، واورد عددا من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة التي تكرر العلم والعلماء<sup>(٢٤)</sup> . كما اشار في تصديره الى الاسباب التي دعته الى تصنيف الكتاب وقد شرحناها سابقا . ثم اتبع المؤلف تصديره بمقدمة جعلها ، كما يقول ، «غراشا لكتابه» . وتشتمل هذه المقدمة على معلومات هامة ومفيدة شرح فيها بعض اللافاظ والمصطلحات الاباضية التي تخفي على القراء الذين لم يالغو الكتابات والمناهيم والمعتقدات الاباضية<sup>(٢٥)</sup> . ثم اردد ذلك بغير ادنى تحرش في ذلك سير الشیخ ابی عمار عبد الكافی ، الذي كان واحدا من ابرز الاباضيين المغاربة في القرن السادس الهجري . وكان الشیخ ابو عمار قد ترجم للرجال والمشائخ الذين اراد أن يترجم لهم في طبقاته . وقد قسم كل قرن الى طبقتين ، جاعلا كل طبقة خمسين سنة . وقد ترجم في كل طبقة للمشائخ الذين عاشوا فيها . وقد تقدّم الدرجيني ابا عمار واضاف الى طبقاته أسماء الرجال والمشائخ الذين عاشوا في المغرب حتى منتصف القرن

السبعين المجري . وقد اعترف الدرجيني نفسه باستقلاله من أبي عمار كما أشار الى طريقته في اكمال طبقاته حتى عام ٦٥٠ هـ (٢١) .

والحقيقة ان كلا من أبي عمار والدرجيني قد اتبع اسلوبه مغداً نسي تقسيمه لطبقات الرجال زمنياً ، وبذلك يستطيع الباحث او القارئ ان يعرف العصر الذي عاش فيه الشخص المترجم له والاحوال السائدة في زمنه واثر ذلك على تربيته وثقافته واعماله . وبذلك سد الدرجيني — ومن قبله أبو عمار — بهذا الترتيب ثغرة عانت منها معظم المؤلفات الاباضية المغربية .

بعد الانتهاء من المقدمة شرع المؤلف في كتابة القسم الاول من مؤلفه الخاص بالقسم التاريخي باذنه بالتاريخ لتسرب المذهب الاباضي الى شمال افريقيا ثم تأسيس الدولة الرستمية واعمال الائمة الرستميين وانقسام الحركة الاباضية في المغرب الى فرق مختلطة . ثم شرح نظام العزابة الذي تأسس في بداية القرن الخامس الهجري معتمدا على مقتطفات طويلة من سير الحلقة لابي عبد الله محمد بن بكر مؤسس نظام العزابة .

اعتمد الدرجيني في هذا القسم على سير ابي زكريا يحيى بن ابي بكر، مع اضافات يسيرة . وقام بتهذيب اسلوب ابي زكريا ليجعله سهلاً ميسوراً وتبعاً لذلك فإنه ، احياناً ينقل معايير العبارات ولا يتلزم بالفاظ ابي زكريا لخشونتها ولتسرب الكلمات البربرية اليها . وفي ذلك يقول : « فأخذت في تهذيب الكتاب المذكور (سير ابي زكريا) واضيف الى ذلك مالا بد منه من خطبة وشعر غير مشهور » . ثم يردف قائلاً : « ثم اجرد السيرة وانقلها من الكتاب المذكور على حسب ما وقعت فيه، وما كان في الفاظه خشونة نقلت معاييه ، فيكون تفهم ما سئلت سهلاً على قارئه » (٢٧) .

وحقيقة الامر ان الدرجيني اورد ايضاً بعض التعليقات على روايات ابي زكريا . وفي مثل هذه الحالة فإنه يسبق عبارته بكلمة « قلت » . ومن امثلة ذلك

تعليقه على الفصل الذي نقله عن أبي زكريا ، والخاص بفضل العجم من الفرس والبربر ، فبعد أن اتى الدرجيني نقل ما رواه أبو زكريا حول هذا الموضوع عقب على ذلك وقال : « قلت » : وانما قدم الشيخ ( أبو زكريا ) رحمه الله ذكر الفرس والبربر تببيها على فضل ائمتنا ، اذ كانوا من الفرس ، وفضيلة من ائتمي اليه مذهبنا بالغرب اذ كانوا جلهم من البربر ، ولم يقصد بذلك تأثير العرب عن الغضيلة ، اذ فضيلة العرب افضل وشرفهم اقدم ، فمنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ، وعلى السنن انزل القرآن ، ومنهم كل اسلامنا من الصحابة والتتابعين لهم بالحسان الى يوم الدين .. (٢٨) .

وأحياناً يشير الدرجيني صراحة الى عدم خلاة المعلومات التي اوردها أبو زكريا فيعرض عنها وينقل معلوماته من مصدر آخر كما فعل في حديثه عن أبي عبد الله الشامي وبداية تأسيس الدولة الفاطمية في المغرب . وفي ذلك يقول : « رأيت باستخارة الله ان اخترل اكثراً ما ذكره الشيخ رحمه الله في هذا الموضع ، لقلة مالتيه . واذكر منها موضع الحاجة واستخلصه عن مقتضى ما ذكره الرقيق ( القبرواني ) في تاريخ افريقيا » (٢٩) .

ونجد الدرجيني في اماكن أخرى يورد بعض المعلومات التي تزيد الصورة وقصوها ودقتها ، معتمداً فيها على مصادر اخرى . ومن امثلة ذلك ما نطلعه خلال حديثه عن مدينة تاهرت ، عاصمة الدولة الرستمية ، حيث قام باضافة معلومات هامة نقلها عن الجغرافي المعروف البكري .

وبكلمة ؟ ان الدرجيني – رغم اعتقاده في الجزء الاول من كتابه على أبي زكريا – ترك بصماته الخامدة على هذا القسم من حيث اللغة والاسلوب والمحفوظات ..

هذا القسم الثاني من كتابه فقد خصمه لسير وآخبار الرجال الإباضيين الذين كان لهم دور بارز في تنظيم الحركة الإباضية منذ القرن الأول الهجري وحتى منتصف القرن السابع الهجري . وقد افرد الجزء الأعظم من هذا القسم للترجمة للرجال الإباضيين المغاربة أما المشارقة فقد اكتفى بالحديث عن مشاهيرهم الذين عاشوا خلال القرنين الأول والثاني الهجريين ، وذلك لأن الدافع الأساسي لتاليف الكتاب كان تقديم مؤلف لاباضية عمان يعرفهم بسير أخوانهم المغاربة ، نرائى الدرجيني ، تبعاً لذلك ، إن لا يصعب فسح الحديث عن المشارقة المتأخرین ، لأنهم معروفون لاباضية عمان . وربما كانت معرفة الدرجيني عنهم تقصير عن معرفة العماتيين ، وخاصة أن عمان أصبحت ملذاً لاباضية منذ أواخر القرن الأول الهجري ، ولم يثبت أن أصبحت مركز الحركة الإباضية في المشرق منذ العقد الرابع من القرن الثاني الهجري وحتى يومنا هذا .

( ٤ )

#### **محتويات الكتاب وقيمتها التاريخية :**

يمكن تصنيف المعلومات التي يزودنا بها الدرجيني في طبقاته على النحو التالي :

- ١ — معلومات سياسية وعسكرية .
- ٢ — معلومات ذكرية ونائية .
- ٣ — معلومات اقتصادية واجتماعية .
- ٤ — معلومات خاصة بأخبار الرجال الإباضية وسيرهم واسمائهم وأدوارهم في تطور الحركة الإباضية .

وسوف نستعرض في الصالحة التالية أهمية هذه المعلومات ومدى اصالتها بالنسبة للباحثين في التاريخ الإسلامي بشكل علم و تاريخ المغرب الإسلامي والحركة الإلخانية بشكل خاص .

#### اولا : المعلومات السياسية والعسكرية :

يزودنا الدرجيني بمعلومات هامة وثيقة من انتشار الدعوه الإلخانية في بلاد المغرب منذ رحيل حملة العلم المغاربة الى البصرة عام ١٢٥هـ ، حيث اخروا العلم وتلقوا التدريب على يد امام الإلخانية الاكبر آنذاك ، ابي عبيدة ابن ابي كريمة التميمي . كما يزودنا بمعلومات مفيدة حول التنظيم السري للحركة الإلخانية في البصرة في القرنين الاول والثاني المجريين ، ويوضح لنا الطريقة التي اتبعمها مثلث البصرة الإلخانيون في نقل دعوتهم الى الامصار الإسلامية المختلفة وخاصة بلاد المغرب الإسلامي <sup>(٢٠)</sup> . ويتحدث من جهود الدعاة الإلخانيين وتلامذتهم واتباعهم في المغرب في سبيل الفداء على الولاة العباسين واملان امامه الظهور . ويخبرنا بشكل مفصل وبأسلوب يعكس وجهة النظر الإلخانية من تأسيس اول امامه ظهور إلخانية في شمال افریقيا وانتخب ابي الخطيب عبد الاعلى بن السبع المغرى اول امام في عام ١٤٠هـ . وفي هذا الصدد يتحدث الدرجيني بالختصار من كثيبة بيعة الامام وعن مقدمة البيعة . ويمكن للباحث ان يستنتج منها بعض المعلومات عن نظرية الإلخانيين السياسية في الحكم <sup>(٢١)</sup> .

ويتكلم الدرجيني عن الصراع بين العباسين والإلخانيين في عهد الامام ابي الخطيب السالف الذكر . كما يحدثنا من النزاع بين الإلخانية والمدرية خلال العقد الخامس من القرن الثاني للمجرة ، ويزودنا ايضاً بمعلومات جيدة من الصراع بين الإلخانية في المغرب وبعض القبائل البربرية التي لم يتمكن الاسلام من فتوحها مثل قبيلة ورمجومة البربرية في منطقة

القيروان . واثناء حديثه عن هذه المذاهب وبن خلال وصله لمعللة الاباضيين لخلطهم في الحرب ، يزودنا الدرجيني بمعلومات مختصرة ، ولكنها مبوبة ، حول مفهوم الجهد عند الاباضية (٢٢) .

ويستمر الدرجيني في الحديث عن النزاع العسكري بين الاباضية والولاية البليدين ابى امامة ابى حاتم الملازوزى الذى انتخبه الاباضيون اعلم دعائهم عام ١٤٥ هـ / ٧٦٢ (٢٣) . ولكن التفصيل الذى يعطيها الدرجيني نصى هذا الشأن قليلة مخالفة بتلك التى توردها المصادر غير الاباضية مثل الرقيق القيروانى وابن عذارى والتؤيرى وابن الائىسر . وفي هذا الصدد نرى الدرجيني يفضل كثيرا من المعلومات عن ثورات اباضية هامة معاصرة ولا حنة لنترة ابى حاتم الملازوزى الذى توفي عام ١٥٥ هـ . ويتجاهل كلباً فشل الاباضية والمسنوية فى حصار طينة بالغرب الاوسط عام ١٥١ هـ / ١٧٣٩م . والواقع أن جمميع المصادر الاباضية المتوافرة تتتجاهل حصار طينة . ولعل السبب يعود الى عدم رغبة مؤلفى هذه المصادر فى الحديث عن ذكرى البعثة وهزيمة برة (٢٤) .

ويعطونا الدرجيني معلومات جيدة عن تاريخ الدولة الرستمية منذ تأسيسها عام ١٦٢ هـ وحتى سقوطها على ايدي المظليين في العقد الاخير من القرن الثالث المجري . ويتحدث ايضاً عن انقسام الحركة الاباضية في شمال افريقية الى فرق مختلطة متنازعة فيما بينها ، ويسمى هذه الفرق الجديدة ويتحدث عن معتقداتهم وعن اوجه الخلاف بين كل منها وبين الفرق الاباضية الرئيسية التي عرفت باسم الوهبية . أما الفرق الجديدة التي انشئت على البرقة الرئيسية فهي التكاليفية والخلبية والنفثية والدرفية والسكاكية . ويمكن القول ان المعلومات التي يوردها الدرجيني حول نشأة هذه الفرق ومحاذاتها وعلاقتها فيما بينها تعتبر من افضل ما وصل اليها ،

بالاضافة الى تلك التي اوردتها المؤرخ السندي ابن الصفیر المالکی في كتابه « تاريخ الائمة الرسستیین » (٢٥) .

ويتكلم الدرجیني بالسہاب عن ثورۃ ابی یزید مخلد بن کداد النکلاری . وعلى الرغم من أن ابا یزید كان من العلماء الاباضيين المشهورين في شمال افريقية ، ورغم أن ثورته كانت موجة ضد الفاطميين ، اعداء الاباضية اللذوبيين ، الا أن الدرجیني لا يخفى تحیزه ضده ويسمى ثورته لمنة ويسهب في الحديث عما يصفه بساد وتخریب ابی یزید (٢٦) . ولعل السبب في ذلك يعود الى كون ابی یزید من زعماء فرقۃ النکار الاباضية بينما كان الدرجیني ينتمي الى الفرقۃ الاباضیة الرئیسیة المعروفة باسم الوهبة . وعلى ایة حال فان معلومات الدرجیني حول احداث هذه الثورۃ وتقسیماتها ذات قيمة كبيرة وفائدة جمة بعد تدقیقها وتحییصها ومقارنتها بما تورده المصادر الالیخی . ويمكن الحصول على معلومات متوازنۃ عن ثورۃ ابی یزید بمقارنة معلومات الدرجیني مع ما يورده معاصره المؤرخ الشیعی ابو عبدالله محمد بن علی بن حماد (ت ٤٢٨ھ) في كتابه « اخبار ملوك بنی عبید وسيرتهم » الذي يعتبر بحق مصدرًا جيداً عن فرقۃ النکار الاباضیة وزعيمها ابی یزید مخلد بن کداد . وتبدو نزاهة ابن حماد ، فيما يتعلق بهذا الموضوع واضحة جلیة .

بالاضافة الى ما سبق ثلن الدرجیني بتحديث عن ثورۃ طلب الحق وابی حمزہ الشلاری في حضرموت والجلاز في اواخر العقد الثالث من القرن الثاني المجري . ويعطی معلومات فریدة حول علاقۃ الثوار بائمة الكتمان في البصرة ومن طبیعة المساعدات التي تلقاها طلب الحق في بداية حركته . اما فيما يتعلق بالواجهة العسكرية بين الثوار الاباضيين والجیش الاموی فلن روایات الدرجیني اقل تفصیلاً ودقة من تلك التي تعطیها المصادر غير الاباضیة وخاصة البلاذری في انسابه وابو الفرج الاصفهانی في اغایبه (٢٧)

ويعطي الدرجيني معلومات سياسية مختصرة وبمثابة في ثانيا كتابه وخاصة عن العلاقات بين الدولة الرستمية الاباضية وبعض الدول الاسلامية الاخرى مثل الاغالبة والاموبيين في الاندلس . كما يزودنا بمعلومات مختصرة عن بدايات تاريخ الدولة الناطمية في المغرب ، وينتطرق الى النسب الفاطمي ، ويشدد على الفكرة الثالثة بالشك في نسبة الفاطميين ، مبينا في ذلك رأى الاباضية حول اصل الخلفاء الفاطميين وشرعية انتظامهم الى آل البيت <sup>(٢٨)</sup> .

ويشير الدرجيني في كتابه الى العلاقات بين الفاطميين وبعض الاباضيين في شمال افريقيا بعد سقوط الدولة الرستمية ويعطي معلومات جيدة عن انتشار الدعوة الاباضية في مصر من خلال حديثه عن الخلاف الذي نشب بين الاباضيين في المغرب بعد وفاة الامام عبد الرحمن بن رستم وانتخاب ابنه عبد الوهاب اماما للاباضية ، ويوضح الدرجيني دور اباضية مصر في النزاع الذي ادى الى الانشقاق الاول بين اباضية شمال افريقيا وبروز فرقه التكاري التي سميت كذلك لانها انكرت اماما عبد الوهاب ، وطمانت بشرعية انتخابه <sup>(٢٩)</sup> .

### **ثانيا : المعلومات الفكرية والثقافية :**

يعد كتاب طبقات الدرجيني من اهم المصادر المتوفرة التي تزودنا بمعلومات قيمة ، واحيانا فريدة ، عن نشأة المذهب الاباضي في البصرة ، وانتشاره في بقية الولايات الاسلامية ولكن هذه المعلومات غير منظمة ولا منسقة ويمكن للباحث ان يتزود بها من خلال قراءته المتعمقة للمعلومات التي يوردها المؤلف عن ائمة الفرق ومشائخها البارزين في المشرق والمغرب . ويزودنا الدرجيني في طبقاته بروايات مفصلة عن طبيعة الدعوة الاباضية وتنظيماتها السرية ابان مرحلة الكتمان في القرنين الاول والثاني المجريين.

ويعطي معلومات مت�اثرة حول بعض آراء الخارج القدمة والاباضيين الاولى اثناء ترجمته لرجال الطبقات الثانية والثالثة والرابعة ، ومن خلال ايراده للخطب والمواعظ التي كان يلقيها زعماء الحركة وقادتها . ويمكن الحصول على معلومات مماثلة من خلال الاجوبة التي يرد بها مشايخ الدعوة على استفسارات الدعاة الاباضيين وحملة العلم في الاقطان الاسلامية المختلفة «٤٠» .

ويوضح لنا الدرجيني في طبقاتهدور الحقيقة للامام جابر بن زيد الازدي واثره في نظر الانكار والمبادئ الاباضية . وتشير المعلومات التي يوردها الدرجيني الى قدم انتقام جابر للحركة الاباضية الى انه كان «صاحب المذهب واصله » «٤١» .

ويعطي الدرجيني معلومات هامة عن بعض النظم والعقائد الاباضية مثل الولاية والبراءة والوقوف كما يزودنا بمعلومات اخرى عن آراء الاباضية في بعض المسائل الفلسفية مثل القدر والجبر وخلق القرآن «٤٢» .

ويمدنا الدرجيني بمعلومات منفصلة وهامة عن آراء وعقائد الفرق الاباضية المختلفة مثل النكاري والقرثبي والسكاكينية . ويبين لنا اوجه الشبه والخلاف بين هذه الفرق، كما يوضح لنا علاقة كل واحدة من هذه الفرق مع الفرق الاباضية الرئيسية المعروفة باسم الوهبية «٤٣» .

ويورد الدرجيني معلومات متناشرة عن المجادلات والمناقشات الفكرية بين المعتزلة واتباع المذهب الاباضي في شمال افريقيا حول بعض المشاكل الفلسفية . ويزودنا بروايات طريفة عن التأثيرات الفكرية المتبادلة بين اتباع المدرستين «٤٤» . ويعطي الدرجيني معلومات مبعثرة وقليلة عن آراء الاباضية في بعض مسائل العبادات «٤٥» .

ويمدنا الدرجيني في كتابه بوثيق هامة ، نقلها عن شيخ الاباضية المتقدمين توضح بعضا من آراء الفرق الاباضية في مسائل مختلفة ، فقهية وسياسية . ومن اهم هذه الوثائق تلك التي ينسبها الى ابي سفيان محبوب ابن الرحيل ويسمىها « عهد محبوب بن الرحيل الى طلب الحق » . وكذلك خطب ابي حمزة الشاربي في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة ، ووثيقة ثلاثة بعث بها اباضية المشرق الى اخوانهم في المغرب اثر الخلاف الذي دار بين اتباع المذهب في المغرب حول امامية عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم وقد بين اباضية المشرق في هذه الوثيقة آراءهم في الامامة وشروطها ومؤهلات الامام وواجباته <sup>(٤١)</sup> .

ويمكن الاستفادة من طبقات الدرجيني في معرفة الانجازات الفكرية لشيخ الاباضية ودورهم في تطور العلوم الاسلامية ، اذ ان المؤلف يزودنا بأساء كثير من المؤلفات الاباضية التي حررها علماء الاباضية في القرون الاسلامية مما يوضح خصب الانتاج الفكري لاتباع المذهب الاباضي . وجدير بالذكر ان اكثرا هذه المؤلفات تتعلق بالفقه والعلوم الدينية الاخرى <sup>(٤٢)</sup> .

ويمكن للباحث ان يستخلص معلومات هامة عن نظام التربية والتعليم من خلال المعلومات التي ضمّنها المؤلف في سير الحلقة الاباضية المنشورة عن ابي عبد الله محمد بن بكر ، مؤسس نظام العزابة الاباضية في شمال افريقيا . والحقيقة ان نظام التعليم في حلقة العزابة يعتبر فريدا من نوعه ولا نجد له مثيلا عند اتباع الفرق الاسلامية الاخرى . وقد ساهم هذا النظام في الحفاظ على بقاء المذهب الاباضي وتعاليمه في قباع شتى من بلاد المغرب وخاصة في منطقة وادي ميزاب في الجزائر <sup>(٤٣)</sup> .

### **ثالثا : المعلومات الاقتصادية والاجتماعية :**

لا يعطي الدرجيني معلومات ذات قيمة كبيرة عن النواحي الاقتصادية

في بلاد المغرب . ولكن الباحث يستطيع الحصول على بعض الروايات المترفة التي تتحدث عن التجارة والطرق التجارية بين بلاد المغرب وأفريقيا جنوب الصحراء<sup>(٤٩)</sup> الا ان هذه المعلومات لا ترقى ، من حيث التفاصيل والدقة ، الى المعلومات التي توردها بعض المصادر الاباضية الاخرى المتوافرة حول هذا الموضوع ، وخاصة سير الشماخي وسير الوسياني . كما ان الكتب الجغرافية العربية ، وخاصة مؤلفات البكري ، تعطى معلومات افضل من حيث التفاصيل ودقة المعلومات ووضوحها .

اما النواحي الاجتماعية فيمكن للباحث ان يستخلص بعض المعلومات من خلا، قرائته لسير المشايخ المغاربة . اذ ان الدرجيني يتكلم احيانا عن انساب هؤلاء المشايخ وقبائلهم ، ويعطي بعض المعلومات عن عادات الزواج عند بعض القبائل البربرية ، كما يشير احيانا الى دور النساء في المجتمع الاباضي وخاصة في حلقات الدرس . واثناء حديثه عن نظام الحلة الاباضية يزودنا الدرجيني بمعلومات هامة عن السلوك الاجتماعي لرجال العزابة وتلاميذهم من حيث الاكل وآوانيه وآدابه ، وكذلك النوم وآوانيه واللباس وغير ذلك من مظاهر الحياة اليومية لهؤلاء الاممارات . ويعطي الدرجيني معلومات هامة عن علاقة اعضاء مجلس العزابة ببقية الناس ويوضح دورهم في ترسیخ تقليد الاخوة والتضامن والتكميل بين افراد المجتمع الاباضي<sup>(٥٠)</sup> .

اضف الى ذلك فان الدرجيني يشير الى ما يسميه كرامات بعض المشايخ ويسهب في الحديث عنها ، واحيانا ينسب الى هؤلاء المشايخ قدرات لا يقبلها البحث العلمي الحديث<sup>(٥١)</sup> . وهذا يعكس اعتقاد الناس في عصره وبينته ، بالغيبات والاساطير . ومن المحتمل ان الدرجيني قد توهى ، من خلال ايراده لهذه الكرامات والقدرات ، هدفا تربوية ، وذلك

لغرس محبة واحترام السلف في نفوس اتباع المذهب الاباضي ، ولتعزيز  
انتماء الاباضيين بتاريخهم وتراثهم والتمسك بمبادئه مذهبهم وخاصة انه  
كتب في عصر خبت فيه جذوة حماس العامة وابعدوا عن التعاليم الدينية.

#### رابعا : معلومات خاصة باخبار الرجال الاباضية :

بالاضافة الى ما سبق فان الدرجيني يعطينا معلومات جيدة ومحضلة  
عن كثير من رجال الاباضية ومشايخهم في شمال افريقيا ، مبينا اعمالهم  
واخبارهم وموضحا ادوارهم في خدمة المذهب الاباضي .

( ٥ )

#### مصادر طبقات الدرجيني :

اعتمد الدرجيني في تأليف كتابه على كثير من المؤلفات التي حررها  
علماء سبقوه او عاصروه . كما انه استقى بعض المعلومات مشافهة من  
افواه الرجال العلماء الذين التقى بهم في بلاد الجريد ونقطة وجذيرة جربة .  
وقد اعتمد الدرجيني على مؤلفين اباضيين وغير اباضيين . اما اهم شيوخ  
الدرجيني الاباضيين فيمكن تصنيفهم على النحو الآتي طبقا للعصر الذي  
عاشوا فيه :

- ١ - الربيع بن حبيب الفراهيدي : عاش في القرن الثاني المجري .  
وكان من مؤسسي الفرقـة الاوائل ، وقد خلف ابا عبيدة مسلم بن ابي كريمة  
التميمي في زعامة الحركة الاباضية في البصرة والشرق . وكان الربيع  
مشهورا بالعلم فقيها جاما للحديث . وكان ابو عبيدة ينتي عليه ويصفه  
بقوله « ان الربيع تقينا وابتنا وثتنا » (٢٠) . وقد الف كتاب المسند الذى  
عرف فيما بعد باسم مسند الربيع او الجامع الصحيح . ويعتبر هذا

الكتاب الحجة الثبت عند الاباضية وهو كتاب الحديث المعتمد لديهم (٦٣) . وقد نقل الدرجيني عن الريبع بعض المسائل المتعلقة بالفقه ، ولكنه لم يكتب النقل عنه لأن كتاب الدرجيني لم يكتب لهذا الغرض .

٢ - أبو سفيان محبوب بن الرحيل العبدي : عاش في القرن الثاني المجري وعده الدرجيني من رجال الطبقة الرابعة . وكان أحد شيوخ الاباضية البارزين في البصرة . عاصر كلا من أبي عبيدة مسلم بن أبيه التميمي والريبع بن حبيب الفراهيدي وغيرهما من مشايخ الاباضية المرموقين في مرحلة الكمان أو المرحلة التأسيسية للفرقة الاباضية . وقد ألت إليه الزعامة الدينية لاباضية المشرق بعد وفاة الريبع بن حبيب . تذكر المصادر الاباضية أن أبي سفيان ألف كتابا ضخما في سيرة المذهب الاباضي تحدث فيه عن رجال الاباضية وضمنه كثيرا من المعلومات المتعلقة بالفقه والتاريخ والاخبار (٤) . ويصفه الشماخي بأنه « أحد الاشياخ الاخيار والمقيدين غرائب الفقه وعجائب الاخبار ساد النضلاء علما وحفظ الآثار (٥) » وقد اعتمد على روايات أبي سفيان معظم المؤلفين الاباضيين في المشرق والمغرب ومن بينهم الدرجيني . كانت كتب أبي سفيان معروفة مشهورة عند اتباع المذهب الاباضي حتى أن الائمة الاباضيين كانوا يوصون اتباعهم بقراءة مؤلفاته والتعمق في فهم محتوياتها . وكان الامام افلح الرستمي (ت ٢٤٠ هـ / ١٠٥٤ م ) يخاطب اتباعه ويقول : « عليكم بدراسة كتب اهل الدعوة لا سيما كتب أبي سفيان » (٦) .

استفاد الدرجيني من مؤلفات أبي سفيان واعتمد عليها في حديثه عن سير المشايخ الاباضيين المشاركة . كما أخذ عنه كثيرا من الروايات المتعلقة بنشأة وتطور الحركة الاباضية ابان مرحلة الكمان خلال القرنين الاول والثاني المجريين . وقد نقل الدرجيني عنه بعض الوثائق الهامة التي تتضمن كثيرا من آراء الاباضيين الاولئ في بعض المسائل الفقهية والسياسية (٧) .

ويرى الباحث ان روايات ابي سفيان التي اعتد عليها الدرجيني من أهم المعلومات التي وصلت اليها عن التنظيم السري للحركة الاباضية في البصرة وخاصة ان ابا سفيان كان معاصرالاحداث ، مشاركا فيها بشكل فعال . والغريب ان مؤلفات ابي سفيان لا تزال مفقودة ، ولم اجد لها ذكرا في فهارس المخطوطات المحفوظة في دور الكتب والمتاحف المعروفة كما لم يقتبس منها – بصورة مباشرة – اي واحد من الباحثين المحنفين مما يشير الى عدم تمكهم من الوصول اليها . ويرادونا الامل ان تكون كلها او بعضها محفوظة في المكتبات الخامدة في عمان حيث قضى شطرا من حياته . واما اسعفنا الحظ وتم العثور عليها فاتها سوف ترى معلوماتنا حول نشأة المذهب الاباضي وتطوره خلال العقود الاولى من تاريخه .

٣ - ابو عبد الله محمد بن بكر بن ابي بكر الفرسطاني النفوسي : ولد في جبل نفوسه في ليبها في اواخر القرن الرابع الهجري . تلقى علومه الاولية في جبل نفوسه ثم انتقل الى جزيرة جربة حيث درس على الشيخ نصيل ابن ابي مسور (٤٨) . ثم انتقل الى القبروان حيث تعمق في دراسة النحو واللغة العربية ، كما امضى بعض الوقت في الحلة في منطقة البريد التونسي (٤٩) حيث اخذ العلم عن الشيخ ابي نوح سعيد بن زنبل (٥٠) ولم يلبث ان اصبح من علماء الاباضية البارزين في شمال افريقيا ثم اصبح زعيما الروحي ومرجعهم الديني منذ عام ٤٠٩ هـ عندما قام بتنظيم وترتيب الحلقة الاباضية التي كانت تمثل الامام الاباضي في طور الكمان ، وعرفت فيما بعد باسم هيئة العزابة . لابي عبد الله تأليف كثيرة في شتى فروع العلوم الاسلامية الاباضية من فقه وحديث وتفسير وعلم كلام وما قبله . وقد اخذ عنه كثير من جله بعده من العلماء والمشايخ الاباضيين . وقد ذكره الشماعي في سيره وقال : ان الاباضية اقاموا « مقام الامام في جميع

الامور والاحكام ، اسس لهم قواعد السيرة ، وله في كل من تاليف  
كثيرة «<sup>١١</sup>» ولكن كتبه لم تصل الى ايدي الباحثين ، ومن غير المعروف  
ان كانت مقتولة ام انها مطوية في رفوف المكتبات الاباضية الخاصة في شمال  
افريقيا . نقل عنه الدرجيني سيرة حلقة العزابة وطريقة تنظيمها  
وهي من اهم الوثائق التي تعطينا صورة واضحة عن البناء الاجتماعي  
والتربيوي للمجتمعات الاباضية في بلاد المغرب منذ بداية القرن الخامس  
المهجري «<sup>١٢</sup>» . وجدير بالذكر ان حلقة العزابة لا تزال تؤدي وظيفتها نسبياً  
منطقة مزاب في جنوب الجزائر .

٤ - ابو زكرياء يحيى بن ابي بكر الوارجلاني : عاش ابو زكرياء في  
وارجلان ولا نعرف تاريخ ولادته او وفاته ولكن الدرجيني يصنفه في سلك  
رجال الطبقة العاشرة (٤٥٠..٥٥٠) والـ كتاب السيرة واخبار الآية  
واسهب فيه عن تاريخ الدولة الرستمية . وقد اعتمد عليه بعض من جاء  
بعده من المؤلفين ومن بينهم الدرجيني . ويعتبر هذا الكتاب المصدر الرئيسي  
لالجزء الاول من طبقات الدرجيني الا ان الاخير هذب اسلوب ابي زكرياء  
وجعله سهلاً مقبولاً . وقد ناقشناه هذا الموضوع خلال حديثنا عن منهج  
الدرجيني .

٥ - ابو الربيع سليمان بن يخلف المزاتي : عاش في القرن الخامس  
المهجري وتوفي عام ٤٧١/١٠٧٨ م كان فقيها ومن مشاهير علماء مصره  
اخذ العلم من مؤسس حلقة العزابة الشيخ ابو عبد الله محمد بن بكر «<sup>١٣</sup>»  
ثم اصبح احد اعضاء العزابة الذين يقصدهم التلاميذ من شتى انداءات  
المغرب . وقد ذكره الشماخى وقال عنه انه « افني شبابه في القراءة وبقية  
عمره في الاتراء ، واناد خلقاً كثيراً واشتهر علمه في الاباق » «<sup>١٤</sup>» . له

مؤلفات منها : كتاب **التحف المخزونة والجواهر المصنونة** (١٦) الذي يعتبره البرادى « من اشرف تصانيف اهل الدعوة ( الاباضية ) في الكلام والاصول » (١٧) .

ولابي الريبع المزاتي كتب اخرى منها كتاب **رسالة في طلب العلم** (١٨) يأخذ الدرجيني عن ابى الريبع المزاتي بعض الاخبار المتعلقة ب الرجال الاباضية في المغرب (١٩) . ولكن استفاداته من مؤلفات المزاتي اقل مما يتوقعه الباحث في تاريخ المذهب الاباضى في شمال افريقيا .

٦ - ابو عمرو عثمان بن خليفة السوسي : عاش في القرن السادس الهجري ويعده الدرجيني من رجال الطبقة الحادية عشرة . طلب العلم منذ صباه ، وبرع في مختلف العلوم الاسلامية وخاصة علم الكلام . واشتهر ومناظراته مع العلماء من اتباع المذاهب الاسلامية الاخرى . وتبعداً لذلك وصفه الدرجيني بأنه « المفتى في العلوم لا سيما علم الكلام ، المجاهش المدافع عن كلمة الاسلام » (٢٠) . كما اعتبره الشماخي من العلماء الاباضيين المناظرين القادرين على دحض حجج مخالفيه وافحاصهم (٢١) . له تأليف منها : **كتاب السؤالات** الذى لايزال مخطوطا ، وكتاب آخر مطبوع بعنوان **رسالة في بيان كل نفرقة** .

٧ - ابو عمار عبد الكافي بن ابى يعقوب التناويني الورجلاني : عاش في القرن السادس الهجري . اقام في تونس مدة تعلم خلالها النحو والادب واتقن اللغة العربية . وكان دائم القراءة « يدرس ليلا ونهارا » (٢٢) . ووصفه زملاؤه في الدراسة بأنه كان ذكيا نشيطا مجددا ، وكان حسب رأيهم : « عجيب النهم ، كثير النقل ، سخي النفس بل الكث ، شديد الورع واسع الخلق » . وقال بعضهم « انهم لم يروا مثله من العجم ولا من العرب » وذلك لشفته الدائمة بالقراءة والتحصيل (٢٣) . له عدة مؤلفات

تشهد له بطول الباع في العلوم الاباضية المختلفة . ومن هذه المؤلفات نذكر :  
مختصر طبقات المشايخ ، وكتاب الموجز في الرد على كل من خالف الحق،  
وشرح الجهالات ، وكتاب رسالة العزابة ، وكتاب اختصار الفرائض .

استقداد الدرجيني من أبي عمار ونقل عنه قائمة باسماء المشايخ  
الاباضيين حتى ينتصف القرن السادس الهجري ، كما اخذ عنه الدرجيني  
طريقته في تقسيم كتابه الى طبقات جاعلا كل طبقة خمسين سنة (٧٣) .  
والغريب ان الدرجيني لم يستقدر من أبي عمار اثناء تحديه عن تنظيم الحلقة  
الاباضية على الرغم من ان ابا عمار لعب دورا هاما في تطوير نظام العزابة  
في القرن السادس الهجري ولايزال مؤلفه الصغير الموسوم رسالة او سير  
العزابة مصدرا هاما واصيلا لكل من يتصدى لبحث نظام الحلقة عند  
الاباضية في بلاد المغرب .

٨ - ابو الربیع سلیمان بن عبد السلام بن حسان بن عبد الله  
الوسیانی : عاش فی القرن السادس الهجري وكان احد شيوخ الحلقة  
الاباضية الكبار . اخذ العلم عن الشیخ الاباضی ابی محمد عبد الله بن  
محمد اللواتی (ت ٦٥٢ھ) فی ریبغ . اشتهر الوسیانی بمعرفة الاخبار والسر  
والتاریخ . وافت کتابه الصییر ، الذي لا يزال مخطوطنا ، وتوجد منه نسخ  
كثيرة في شمال افريقيا وفي دار الكتب المصرية بالقاهرة وفي المتحف الوطني  
في بولونيا . وقد رتب رجاله الذين ترجم لهم طبقاً لمناطقهم . ويعتبر كتابه  
من المصادر الاباضية الهامة لكل دارس لتاريخ الحركة الاباضية في شمال  
افريقيا منذ الايام الاخيرة للدولة الرستمية وحتى القرن السادس الهجري (٧٤)  
نقل عنه الدرجيني جزءا من معلوماته المتعلقة باخبار المشايخ الاباضيين  
المغاربة . وترد له اشارات متعددة في كتاب الطبقات وقد ذكر الدرجيني  
أن كل رواية في كتابه مرفوعة الى ابی الربیع وهي مأخوذة عن ابی الربیع

الوسيلتي (٧٥) . ويبدو ان الدرجيني كان يعتبره من اجل العلماء الاباضيين الذين اخذ عنهم وقد وصفه بأنه : « احد شيوخ الحففة الكبار ، الحافظ للسير والاثار ، المروي عنه التواريخ والاخبار » (٧٦).

٩ - ابو سهل يحيى بن ابراهيم بن سليمان الوارجلاني : عاش في نهاية القرن السادس الهجري واوائل القرن السابع الهجري . كان من مشايخ الاباضية المشهورين في وارجلان . وقد تلذم الدرجيني على يديه مدة سنتين بين عامي ٦١٦ - ٦١٨ هـ (٧٧) . له عدة تصانيف منها كتاب في التوحيد رواه عن الشيخ ابي زكريا يحيى بن ابي بكر . وقد استفاد منه الدرجيني خلال اشاراته لبعض المسائل المتعلقة بالمتائد الاباضية . والغريب ان الدرجيني لم يفرد لابنهاذه ابى سهل ترجمة خامسة في طبقاته.

اما اهم المصادر غير الاباضية التي اعتمد عليها الدرجيني فهى :

١ - ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) مؤلف كتاب الكلمل في الادب . وقد خصص جزءا منه للحديث عن الفرق الخارجية . وتعتبر روایاته في هذا الشأن من افضل ما وصلنا عن ثورات الخوارج في القرون الاسلامية الاولى ، بالإضافة الى روایات البلاذري في انساب الشراف وابي الفرج الاصفهاني في الاغاني . وقد اعتمد عليه الدرجيني اعتقادا كبيرا في حديثه عن مشايخ الخوارج القعدة في البصرة . وأذا قارنا معلومات الدرجيني عن ابى بلال مرداس بن ادية التميمي واخيه عروة وعمران بن خطان نرى شبها كبيرا بينهما وبين ما اوردته المبرد ، واحيانا نجد الدرجيني يقتبس حرفياً روایات المبرد . وينذكر الدرجيني صراحة انه اخذ معلوماته من المبرد (٧٨) .

٢ - الرقيق التبراني (ت ١٧٤ هـ) مؤلف كتاب تاريخ التربية والمغرب ويد وصلنا قطعة منه تحتها « المنجي الكببي » وتحده عن تاريخ المغرب

الإسلامي منذ ولاية عقبة بن نافع الهمري وحتى حكم الأمير الأغلبي «أبو العباس عبد الله بن ابرهيم بن الاغلب» (ت ٢٠١٧ هـ / ٨١٧ م) ، ويبدو ان الدرجيني قد استفاد من نسخة كليلة من هذا الكتاب ، اذ ينقل عنه معلومات تعود الى نهاية القرن الثالث المجري . واحياناً ترى الدرجيني يرجع معلوماته على تلك التي توردها المصادر الاباضية كما فعل خلال حديثه عن قيام الدولة الفاطمية في شمال أفريقيا ..

بالاضافة الى هذين المصدرين فاتنا نرى الدرجيني يأخذ بعض المعلومات عن مؤلفين غير ابلضيين آخرين مثل الجاحظ وابن قتيبة والبكري ولكن المعلومات التي يأخذها عنهم قليلة جداً وليس لها قيمة كبيرة ..

(٦)

#### **ماخذ على كتاب الدرجيني :**

استعرضنا في المباحث السابقة مواضيع مختلفة تشير الى قيمة نطبكت الدرجيني واهميته في التاريخ الإسلامي بشكل عام والحركة الاباضية بشكل خاص .. وعلى الرغم من المزايا الواضحة لهذا الكتاب فله لا يخلو من بعض الهنات التي يمكن ان نجملها على النحو التالي :

- ١ - ان المؤلف يكثر من ذكر الاسطoir والكرامات المنسوبة الى مشيخة الذهب وخاصة المغاربة منهم .. وفي هذا الصدد نراه يتصرّف في ترجيحاته لهم على التواهي الإيجابية حتى ليبدو للقارئ ان بعض هؤلاء الرجال كانوا معصوبين ..
- يورد المؤلف بعض الاحاديث المنشورة التي تمجّد بعض الانجلز مثل البرير والفرس ..

- ٣ - ان المؤلف لا يفصل في الحديث عن الحروب بين الاباضية والولاة الامويين والعباسيين في بلاد المغرب . ويعتبر روایاته في هذا الشان ظليلة الفائدة اذا قورنت بروايات بعض المؤلفين السنن مثل الرقيق التیروانی في كتابه *تاريخ افريقيا والمغرب* ، وابن الاثير في *ال الكامل والنويري* في الجزء السابع عشر من موسوعته *نهاية الرب* .
- يفضل المؤلف التواریخ للحداثات الهمة ، وكذلك تاریخ ولادة ووفاة كل من الرجال الذين ترجم لهم في كتابه .
- ٥ - لا يذكر المؤلف السنن الكامل لروايته عندما يشير الى مصدر معلوماته وغالبا ما يكتفى بذكر اسم المؤلف الذي اخذ عن كتابه .
- ٦ - يبدأ حديثه عن المشايخ الذين ترجم لهم ببعض العبارات المجموعة بعدد فيها مناقب الشخص دون أن يضيف لمعلوماتنا شيئاً ذا قيمة . وفي بعض الحالات نجد أن معلوماته تقتصر على مثل هذه الفقرات الانشائية دون أن يذكر شيئاً عن حياة الشخص وثقافته واعماله .

( ٧ )

### ضرورة تحقيق الكتاب :

على الرغم من هذه المئات ( الملايين ) التي تشتهر بها معظم كتب السير والطبقات الاباضية المغربية ، فإن كتاب الدرجبي ذو قيمة كبيرة لكل باحث في تاريخ المغرب العربي في العصور الاسلامية الوسطى . كما انه ذو ملادة جليلة لكل باحث في تاريخ الحركة الاباضية وتطورها حتى القرن السابع الهجري . وعلى الرغم من ان الكتاب قد طبع في تسعينية

بالجزائر عام ١٩٧٤ باعتناء الاستاذ ابرهيم طلای من الكتب لايزال معب المثال بالنسبة للباحثين . كما ان الطبعة تكاد تخلي من التعليقات والشروح التي يستفيد منها الباحثون . وقد اشار الحق نفسه الى هذه الحقيقة في مقدمته للكتاب . ولذا لابد من تحقيقه واعادة طباعته ونشره بشكل واسع ليتسنى للباحثين الاطلاع عليه والاستفادة منه . ويبدو لي أن من يتضى لتحقيق هذا الكتاب لابد ان تتوافر فيه شروط معينة يمكن ان نجملها بما يلى :

- ١ - ان يكون ضليعا باللغة العربية .
- ٢ - ان يكون عارفا بالذهب، الاباضي تاريخا وعقيدة ، حتى يستطيع ان يضع الشروح والتعليقات اللازمة ، اذ يصعب على غير العارفين بالحركة الاباضية فهم كثير من الالفاظ والمصطلحات الفنية الاباضية الواردة فيه .
- ٣ - ان يستطيع الحق الوصول الى المكتبات الاباضية الخامسة في شمال افريقيا حيث توجد نسخ متعددة من الكتاب ، وحيث توجد مصادر اباضية مخطوطة يمكنه الاستفادة منها لوضع شروحه وتعليقاته .
- ان يكون ملما بطرق البحث العلمي الحديث ، ومنهج تحقيق كتب التراث حتى يستطيع تحقيق المهد المنشود .

## الهوامش

(١) من هذه الكتب انظر الدراسات الحديثة التالية

الخالدي ، طريف ، دراسات في تاريخ الفكر العربي والاسلامي ، بيروت ١٩٧٧ ،

ص ١٠١-٨٤ .

Khalidi, T., " Islamic Biographical Dictionaries ", *The Muslim World*, Vol. 63,no. I ( 1973 ) ; Gibb, H.A.P., " Islamic Biographical Literature ", In B. Lewis and P.M. Holt ( eds. ), *Historians of the Middle East*, Oxford University Press, 1962; Loth, Otto, " Ursprung und Bedeutung Der Tabagat ", ZDMG, vol. 23 ( 1968 ); Rosenthal, F., *A History of Muslim Historiography*, Leiden, 1968.

(٢) شناخي ، سير ، ص ٤٧ .

(٣) البرادى ، جواهر ، ص ٢١٥ .

(٤) شناхи ، سير ، ص ٤٧ ، ٥٤ .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) شناخي ، سير ، ص ٥٥ .

(٧) شناخي ، سير ، ص ٥٧ .

(٨) شناخي سير ، ص ٥٨ .

(٩) المصدر نفسه .

(١٠) الدرجبي ، طبقات ، ج ١ ، ص ١٠ .

(١١) الدرجبي ، طبقات ، ج ١، ص ١٨ ، البرادى ، جواهر ، ص ٢١٥ .

(١٢) عن ابن سهل انظر الشناخي ، سير ، ص ٥٠٧ - ٥٠٨ .

(١٣) بكلى عبد الرحمن بن مهر ، مقدمة لكتاب طبقات الدرجبي ، صحفة م .

(١٤) شناخي ، سير ص ٤٨-٤٩ .

(١٥) انظر ايضاً موسى خليلات ، نسألة الحركة (الباتلية) ، عمان ، ١٩٧٨ ، ص ١٧ .

(١٦) الدرجبي ، طبقات ، ج ١، ص ٢ .

(١٧) البرادى ، جواهر ، ص ٢١٥ .

١٨. Motylinski, " Bibliographie du Mzab : Livres de la secte abadhite " *Bulletin de Correspondence Africaine*, vol. 3, p. 40.

- (١٩) الدرجيني ، طبقات ج ٢، ص ٥٤ )
- (٢٠) المصدر نفسه ج ١ ، من ٦ - ١١  
انظر أيضا :
- Ennami, " New Ibadi Manuscripts from North Africa ", JSS, vol. 15(1970) P.86; T. Lewicki, " Notice sur la chronique ibadite d'ad-Darginel " Rocznik Orientalistyczny, Tom 11 ( 1935- 6 ) P.152.
- (٢١) الدرجيني ، طبقات ج ١، من ١٩٣-١٩٤ )
- (٢٢) شماخ ، سير من ١٧٨-١٧٩ . يجدر بالذكر ان البرادى قد سى الكتاب طبقات وظهر ذلك في مونوان كتابه الذي سماه : « الجواهر المنشأة في أيام ما اهل به كتاب طبقات لابن الصيفي الدرجيني . اما الاستاذ ابراهيم طلایي الذي تولى طبع كتاب الدرجيني فقد سماه كتاب طبقات الشافع بالغرب ، منبنا كلمة المغرب للدلة على ان الكتاب قد اهتم بعلماء الاباضية في بلاد المغرب .
- (٢٣) الدرجيني ، طبقات ، ج ١، من ٣-٢ .
- (٢٤) المصدر نفسه ، من ٢-٣ .
- (٢٥) الدرجيني ، طبقات ، ج ١، من ١١-١٢ .
- (٢٦) الدرجيني ، طبقات ، ج ١، من ٢-١ .
- (٢٧) المصدر نفسه ، من ٢ .
- (٢٨) الدرجيني ، طبقات ، ج ١، من ١٩ .
- (٢٩) الدرجيني ، طبقات ، ج ١، من ٩١ .
- (٣٠) المصدر نفسه ، من ١٩-٢٢ .
- (٣١) المصدر نفسه من ٢٢-٢٣ .
- (٣٢) الدرجيني ج ١، من ٣-٢ .
- (٣٣) قارن الدرجيني ، طبقات ج ١، من ٣٦-٤٠ ، مع الرقيق الغيرواني ، تاريخ افريقيا والغرب ، من ١٤٢ وما بعدها ، التويري ، نهاية الرب ، ج ٢٢، ق ١، من ٩-١٠ . ابن مذاري ، البيان المقرب ، ج ١، من ٧٥-٧٦ ، ابن الاثير : الكامل ج ٥، من ٥٦-٥٩ . انظر من تاريخ الحركة الاباضية بالغرب منذ تمرد الانكار الاباضية الى هناك و حتى انشاء الدولة الوستنية ، موض خلبات ، نشأة الحركة الاباضية ، من ١٢٢-١٦٨ .
- (٣٤) الدرجيني ، طبقات ج ١، من ٦-١١ . قارن مع ابن الصيفي تاريخ الامة الوستنية من ٩ وما بعدها .

- (٣٦) الدرجيني ، طبقات ج ١، من ٩٦-١٠٤ .
- (٣٧) قارن الدرجيني ، طبقات ج ٢، من ٢٥٨ وما بعدها مع البلاذري ، انساب ، ج ١ ف ٢، من ٣٧٢ وما بعدها ، ابو الفرج ، الفقير ، ج ٢، من ٩٧ وما بعدها .
- (٣٨) الدرجيني ، طبقات ج ١، من ٥١-١٢٢ ، وما بعدها .
- (٣٩) انظر على سبيل المثال الدرجيني ج ٢، من ٢٠١-٢٩٠ حيث يجد الباحث معلومات قيمة حول التنظيم السري للحركة الاباضية في البصرة ، ولكن هذه المعلومات مترقبة وبمثابة وملئ الباحث أن يقرأ بصير وروية وتعمق حتى يستطيع استخلاص المعلومات المعنية في هذا الشأن .
- (٤٠) الدرجيني ، طبقات ج ٢، من ٥٠-٢٠٥ .
- (٤١) الدرجيني ، طبقات ج ١، من ٢٣٦-٢٣٢ ج ٢، من ٢١٢-٢٢٢ ، ٢٢٥-٢٤٢ ، ٢٤٦-٢٤٣ .
- (٤٢) الدرجيني ، طبقات ج ١، من ٨ ، وما بعدها ٦٧ وما بعدها ١٠٦ ، ١١٨ ، ١٤٧ ج ٢، من ٢٢٨-٢٣٥ .
- (٤٣) الدرجيني ج ١، من ٦ وما بعدها .
- (٤٤) انظر مثلاً ج ١، من ٢٧٤-٢٧٥ ، ٢٥٨-٢٥٩ .
- (٤٥) الدرجيني ج ١، من ٥-٥٠ ج ٢، من ٢٦٦-٢٦٧ ، ٢٧٩-٢٨١ ، ٢٧٦-٢٧٩ .
- (٤٦) الدرجيني ج ٢، من ٢٢١-٢٢٠ ، ٢٤٩-٢٤٨ ، ٢٥٦-٢٥٥ ، ٢٩٤-٢٩٣ .
- (٤٧) الدرجيني ج ٢، من ٢٢٠-٢٢١ ، ٢٤٩-٢٤٨ ، ٢٥٦-٢٥٥ ، ٢٩٤-٢٩٣ .
- (٤٨) الدرجيني ، طبقات ج ١، من ١٦٧-١٩٥ .
- (٤٩) المصدر نفسه ج ٢، من ٣٦٧-٥١٧ .
- (٥٠) الدرجيني ج ١، من ١٧١-١٩١ .
- (٥١) المصدر نفسه ج ٢، من ٤٤٧-٤٤٨ ، ٤٤٢-٤٤٣ ، ٤٤٠-٤٤١ ، ٣٧٣-٣٧٤ ، ٣٧٢-٣٧٣ .
- (٥٢) شماخي ، سير من ١٠٢ .
- (٥٣) الدرجيني ج ٢، من ٢٧٣ .
- (٥٤) الدرجيني ج ٢، من ٢٧٨ ، شماخي ، سير من ١٧ .
- (٥٥) شماخي سير من ١١٧ .

- (٥٦) الدرجيني ج٢، ص. ٢٩٠ - ٤٧٨
- (٥٧) انظر على سبيل المثال ، الدرجيني ج٢، ص. ٦٢٠ - ٦٢١ ، ٢٣٩٤٢٨٤٢٢٤٢٢٤٢٢٤٢٥٤٢١ - ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥١ - ٢٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ - ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ - ٢٦١ ، ٢٦٣ - ٢٦٤ ، ٢٦٥ - ٢٦٦
- (٥٨) انظر من سيرة نبيشل بن مسو الدرجيني ، ج٢، ص. ٣٦١
- (٥٩) نرحدات الجمبيري ، نظام العزامة عند الاباضية الوهبية في جرينس ٢١
- (٦٠) انظر ترجمة الشيخ ابي نوح في الدرجيني ج١، ص. ١٤٣ وما بعدها .
- (٦١) شماخي ، سير من ٢٨٤
- (٦٢) الدرجيني ج١، ص. ١٧١ وما بعدها .
- (٦٣) شماخي ، سير من ١٢
- (٦٤) المصدر نفسه .
- (٦٥) يسبه الشماخي (سير من ١٢) ) «الخطف في الأصول
- (٦٦) البرادعي ، جواهر من ٢١٩ - ٢٢٠
- (٦٧) من هذين الكتابين انظر :
- (٦٨) انظر على سبيل المثال الدرجيني ج٢ من ٣٠ ، ٢١٤٢١٤٨١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٣ ، ومن حياة اللواتي وآخليه  
انظر من ٤٢٥ - ٤٢٦
- (٦٩) الدرجيني ج٢، ص. ٨٢
- (٧٠) شماخي ، سير من ١١
- (٧١) المصدر نفسه
- (٧٢) شماخي ، سير من ١١ - ٤٤ وانظر الدرجيني ج٢ من ٤٨٥ وما بعدها .
- (٧٣) الدرجيني ج١، ص. ٦٠ - ٦١
- Ennami, op.cit, P. 86.

( ٧٥ ) الترجيبي ج ٢ من ١٣

( ٧٦ ) المصم نفسه ، شياطي سير من ٥٤

( ٧٧ ) شياطي سير من ٥٠٧ — ٥٠٨

( ٧٨ ) قارن الترجيبي ج ٢ من ٢١٤—٢٢٢ مع البرد ، الكليل ، الجزء الخاص بالخوارج  
منشورات دار الحكمة ، دمشق ( بدون تاريخ ) من ١١ وما بعدها من ٥٤ ، ٨٢—٩٠

نحوذ جات  
من المنطق الرياضي عند العرب  
للدكتور احمد سعيدان  
عضو المجتمع

أقتم في هذه الصفحات ، للرياضيين المتهمن بدراسة الفكر الرياضي الاسلامي ، نصاً محققاً ، لرسالتين في المنطق الرياضي ، لقيناها في المجموعة: عربي - ٢٤٥٧ ، في المكتبة الاهلية في باريس .

أولاًهما عنوانها : في المقدير المقطعة والضم ، وهي الرسالة الأربعون في المجموعة ، وتقع في الصفحات ١٩٩ ظ الى ٢٠٣ ، ومؤلفها يوحنا بن يوسف بن الحارث بن البطريق ، المعروف بيوحنا القدس .

ولا تذكر المصادر العربية عن يوحنا هذا سوى أنه كان يقوم بشرح كتاب أرخيدس ، وأنه نقل عن اليونانية .

وقد وصلتلينا رسالة في الهندسة ، من ترجمته ، وهو ينسبها إلى أرخيدس ، ويبعدوا أن البيروفي يرجع أنها لساريونوس الثاني . وقد قدمناها للنشر في مجلة معهد المخطوطات في الكويت .

وصلحاب التهرست يترك فراغاً أعلم تاريخ وفاة يوحنا القدس ، إلا أن يوحنا نفسه يذكر أنه وضع رسالة لسيف الدولة « أيده الله » ، فيكون قد عاش في أيام سيف الدولة ، أي في القرن الرابع الهجري .

والرسالة الثانية التي نقدمها هنا عنوانها: القول في ان كل متصل فتحه ينقسم إلى الشيءين تقسيم دالما بتغير نهاية . وهي الرسالة ٢٢ في مجموعة باريس المذكورة ، وتقع في الصفحات ١٨٧ او ١٨٨ او . ولا يذكر اسم

مؤلفتها ، وهي تقع بين رسالة لـ الماهاني ورسالة لـ ثابت بن قرة . ومن مقارنة اسلوبها بأسلوب رسالة الماهاني نجذب بأنها ليست له ، ومن الجدير بالذكر ان رسائل مجوعة باريس <sup>الفها</sup> ، او نقلها الى العربية ، رياضيون من القرنين الثالث والرابع المجريين ( الناسع والعالى الميلاديين ) .

والرسالة الاولى لا تتحدث عن شرح التواعد المتعلقة بالتعابير المنطقة والسم ، ولكنها تتكلم عن منطق اقليدس بحد هذه المقادير ، وما أثير حوله من اعتراض . ويبعدوا انها كتبت ردأ على اعتراض لنبيلسوه العرب : يعقوب بن اسحق الكندي ، على الرياضيين : اولاً لقولهم :  
القطع الزائد يقارب خطين مستقيمين ولا يلقيهما ، وفي ظنه ز  
كل خطين يتقابلان يلتقيان . وثانياً لاتهم يقولون <sup>بـ</sup>لكتابية تنصيف الخط  
وفي ظنه ان الخط اذا كان يتكون من عدد فردي من النقاط <sup>فـ</sup>له لا ينتهي  
لأن تنصيفه يقتضي تنصيف نقطة الوسط .

ويبدو ان هذا الاعتراض بالذات هو الدافع لكتابه الرسالة الثانية وهي رسالة طريفة وهامة ينحو كاتبها منحى شبه حديث اذ يبدأ بوضـ مصطلحات خاصة بحدودها ، ثم يمضي في شرح فكرة الاتصال بلغة لا ينتهي سوى رمزية العصر الحاضر لتحول ان ديدكند <sup>ام</sup> يلت بجديد .

وفي الرسائلتين امور أخرى تستدعي انتباها . منها ادب الرجلين في ابطال آراء الكندي ، دون تجريح ، على خلاف ما يجري في هذه الابلم . فهو هنا يشير اليه اولاً <sup>بلـ</sup>ه ناضل <sup>يـ</sup>شرح كتاب ارسسطو ، ثم يذكره بكلته الكندي . وصاحب الرسالة الثانية يشير الى الرأي الذي هو قيد البحث . ويستذكره دون اي اشارة الى صاحبه . هذا مع ان الرجلين قد يكونان كتبا رسالتיהם بعد قرابة قرن من وفاة الكندي <sup>و</sup> حوالي ٢٦٠ هـ .

ونكشف لنا الرسائلتان جائيا من عقلية الكди التقادة ، فهو ، وان اخطأ فيهم المكرة الرياضية ، في كل الاعتراضين يبدو انه ذو اصلة في تكيره ، لا يسلم بسهولة .

ومثل هذا الامر دعاه الى الاعتراض على اللغويين اذ قال انهم يكترون من الحشو في كلامهم ، فلن قولهم : أن زيداً لقائم مثل قوله زيد قائم فلما جاءه اللغويون بقولهم : « زيد قائم » جملة خبرية عادية . أما « أن زيداً قائم » فنترك قيام زيد لم بدا عنده شك فيه . وأما « أن زيداً لقائم » فنترك قيام زيد من انكر قوله

والكري على كل حال لم يكن ضعيفا في اللغة ولا في المنطق الرياضي ، كما تشهد كتبه التي وصلت اليها . ولا نعرف مأخذ رياضيا عليه سوى انه حسب ، كما حسب كل الرياضيين حتى مصر نيوتن ، ان حصلت تسمة الصفر على صفر هو صفر . وهذا خطأ لا ينبغي ان ننسى فسي محاسبته عليه باكثر من قصيدة يوحنا القدس في محاسبته على نكارة الخطرين المقتاريبين .

ومهما يكن من أمر ففي ظني أن الرسائلتين اللتين أقدمهما هنا تستحقان اهتمام رجال المنطق الرياضي وقد حققت النص على طريقتي في تحجب ألقائه بالحواشي والشروح ، بتصحيح الأخطاء التي تبدو سهواً من النسخ دون إشارة اليها . وما أضيقه من مهني اضمه بين الحاضرتين [ ] ، وما اراه حثروا اضمه بين الحاضرتين ( )

والله ولني التوفيق

د. أحمد سعيدان

عضو مجمع اللغة العربية الاردنى

بسم الله الرحمن الرحيم  
مقالة يوحنا بن يوسف بين الحارث  
في المقابر المقبرة والصم

قال : لما كان بكل صناعة مبادىء مسلمة وأصول ، يرجع في صحتها إلى الفيلسوف الأول ، الذي هو الباحث عن الاوائل — ولست أريد هنا بقولي « الاوائل » : الاشياء التي تجري مجرى الاصول التي يقع الانتقاد عليها ، وهي الاشياء التي هي مبادئ عقلية ، فأن ما جرى أمره هذا المجرى لا يحتاج إلى برهان ، اذ هو مبدأ وأصل للبراهين — وكان هذا الفيلسوف هو الناظر والموني لها حق التوفيق والبحث عنها . نظرى هذاقياس يجب أن يكون لصناعة الهندسة مبادئ وأصول ليس من شأن المهندس أن يطلب بصحتها والبرهان عليها . من ذلك انه يتسلم وجود دائرة صحيحة الاستدارة ، بما حدّ به اقليدس الدائرة ، فأنه قال ان الدائرة شكل يحيط به خط واحد ، في داخله نقطة ، كل الخطوط المستقيمة التي تخرج منها وتنتهي إلى ذلك الخط متساوية بعضها البعض . فقد أوجب بما ذكره من تساوى جميع الخطوط التي تخرج من المركز إلى الخط المحيط ان تكون الاستدارة صحيحة ، لا يشوبها شيء من الزلل . واكثر ما يمكن المهندس أن يبرهن من هذا القول ويأتي فيه بقول مقنع : بأن يقول : أنا لو توهمنا خطأً مستقيماً ، فقد ثبتت احدى نهاياته ، وادير في سطح واحد مسطوح الى ان ينتهي الى الموضع الذي منه ابتدأ بالحركة ، فـ

كلن سيحدث من حركته شكل يحيط به خط واحد ، وهو الحادث من انتقال النقطة ، بانتقال الخط ، اذ كانت نهايته ، فتلزمها النقطة بانتقال ما هي نهاية له ، ولما كان الخط في جميع حركته غير متغير في مداره ، لزم لهذه الملة ان تكون الابعاد التي من النقطة الدائنة الى الخط المحيط ، كلها سواء اي متساوية ، لا يزيد بعضها على بعض ولا يشوبها [ ٢٠٠ ] اختلاف .

فهذا القول ، وان كان ظاهره متفقا ، ففيه اشياء قد تسللت : منها ان النقطة تخرج منها خطوط كثيرة ، وانه لا جهة لها ، وان النقطة قد يقال فيها أنها ثابتة ، والثانية الثابت انما يثبت في المكان ، اذ كان للثبات ضد النقطة ، والنقطة في المكان ، فيتبعني ان يكون الثابت انما يفهم من شأنه انه غير منتقل عن مكانه ، والذي يحيط به المكان فهو جسم . فعلى هذا القول تصرى النقطة جسما ، وذلك غير ممكن .

وايضا قد يقال : الخط بالسره متصل ، اي سبيل يكون ، ليت شعري ، طرفه سلكنا وهو بالسره متتحول ؟ فهل الطرف جزء منه ، او ليس بجزء ؟ فمن كان جزءاً لزمه النقطة ، بانتقال الكل ، وان كان ليس بجزء منه فقد يمكن ان ينارقه في وقت من الاوقات . او ليس هو متصل به ، ولا هو جزء منه .

فهذه المطالب والباحث ليس من شأن المهندس النظر فيها ، او ليست من صناعته . فهو يأخذ امر الدائرة وجودها مسلماً .

وما يتسلم المهندس ايضا ان جميع النقط بينها مسافة ، وان النقطة الواحدة يخرج منها خطوط لا نهاية لكترتها بالقوة ، فبني امره على هذه الاصول الموطأة له .

فلاذا حصل هذه المبادئ ، وجعلها أصولاً له ، بني عليها ان كل خط مستقيم يمكن فيه التسمة الى ما لا نهاية له ، بخطوط ، وانه ليس ، كما

ظن بعض الناس انه مركب من نقط ، فينتج له من الاصول التي وطأها عدم الجزء .

وانه ليكتر تعجبى من واضح تفسير المقالة الماثرة لا<sup>ل</sup>قلبيوس ، فقد يقال انه لبليوس ، ولم يصح ، لانه وقع الى يومنا عليه موقع لسلبةموس ثيبلوس ، اذ يقول ان الكشك الاول من العاشرة قد تبين به عدم تناهى قسمة المقادير . واظن ان من الناس من قال بان عدم التناهى في قسمة المقادير قد تبين في المقالة الثانية من ابلونيوس ، في خواص مطوع المخروط ، فأنه هناك يقول ابلونيوس : ان الخطين اللذين يسميان بالخطين الغير واقعين على القطع الزائد [ ٢٠٠ ظ ] اذا اخرجنا من القطع اخراجاً الى ما لا نهاية له ، لم يلق كل واحد منها القطع الزائد ، وانهما يقتربان من القطع دائماً ، ولا يلتقياه . فيكون خطان يقترب احدهما من الآخر ، دائباً . ولا يلتقيان .

وقد نحتاج الى هذا المعنى في الاحترام من الخط الواقع على بعض الناس ، في حدّ الخطوط المتوازية بانها هي التي تكون الابعاد التي بينها متساوية وفي عكسه لهذا القول بان الخطوط التي ليست الابعاد التي بينها متساوية فهي تلتقي . وكان في ظنه ان هذا القول ، من غير شرط يزاد فيه ، يكون صادقاً . وهذا الرجل ، فهو رجل جليل ، من مسرى كتب ارسسطوطاليس .

وبينفي ان نعلم لتنا متى لم نزد في قولنا بان الخطين يكونان متساوين وكان قولنا مطلقاً بان الخطوط التي الابعاد التي بينها غير متساوية تلتقي يكون هذا القول خطأ ، بل محلاً ، كما بينه ابلونيوس ، ولا يصح الا بعد اشتراط في الخطين : ان يقال ان الخطين المستقيمين اللذين يقترب احدهما من الآخر فأنهما يلتقيان لا محالة . ولا يطلق القول في كل خطين .

---

\* هكذا والاسم الصحيح سارينوس ثيبلوس اي سارينوس الثنائي

وقد شرحت هذه المعانى ولخصتها بحسب ما يحتاج اليه في النقائص الخطين المستقيمين الخارجين من طرف خط مستقيم على أقل من زاويتين قائمتين ، متى كانت الثلاثة خطوط في سطح واحد ، في مقالة عملتها . بـ الدولة ، أَيْدِهُ اللَّهُ .

وانا اقول ان عدم التناهي في المقادير قد تبين في الشكل العاشر .  
المقالة الاولى من كتاب اقليدس في الاصول ، على تسلم الاصول المذكورة .  
الا ترى لو نازعنا منازع في وجود الدائرة لبطل علينا عمل مثلث متساوٍ  
الساقين على خط مستقيم ، وكان ببطلانه تبطل قسمة الزاوية المستقيمة  
الخطين [ ٢٠١ ] بنصفين ، غير عمل اقليدس ، اعني استعمال اقامـ  
المثلث المتساوي الساقين على خط مستقيم معلوم ، في قسمتها نصفين .

وانا اقول انه ليس يمكن ان يأتي انسان بمبادئ لهذه الصناعة ، غير  
المبادئ وال اوائل التي اتى بها اقليدس . اعني انه عمل اولاً مثلاً متساوياً  
الاضلاع على خط مستقيم ، وترقى منه الى قسمة الزاوية المستقيمة  
الخطين ، بنصفين ، الى قسمة الخط المستقيم بنصفين ، وتدرج من ذلك  
الى سائر اعماله . وما كان يمكنه ان يأتي بشيء من سائر تلك الاعمال  
دون قسمة الخط المستقيم بنصفين اولاً ، فاضطر الى ان قدم اولاً قسمة  
الزاوية المستقيمة الخطين ، بنصفين ،

وبينفي ان يعلم انه قد تستوي قسمة الزاوية المستقيمة الخطين بنصفين  
من غير استعمالنا الشكل الثامن : بـ ان نستعمل المقدمة الثانية من الخمس  
مقدمات التي وقع الاقرار بها ، ثم نستعمل الاول ، ثم الخامس ثم الرابع .

واظن اقليدس لا يستعمل الطريق الذي اتى به ليفيد ايضا عكس  
الشكل الرابع بالقرب . وكان من الصواب ان لا يؤخره ، اذ كان هذا المذهب

التي بطريق التحليل . فاضطر ، لهذه العلة ، إلى أن اورد السابع .  
والآن قد كان يمكن أن يأتي أولاً بالشكل الرابع ،  
فيجعله أولاً ، ثم الخامس ، ويجعله ثانياً ، ويستعمل فيه المعنى الثالثي  
من المعانى التي وقع الاتقرار بها ، ثم يأتي بقسمة الزاوية المستقيمة  
الخطين بتصفين ، وبعد ذلك يأتي بقسمة الخط المستقيم بتصفين ، فيكون  
هو الشكل الرابع .

فليما عدم التناهى في القسمة ، إنما يصح للمهندس ، على حسب  
أصوله الوطأة المسألة له ، إذ كان ما ظهر إلى وقتنا لاحق من المهندسين ،  
قسمة الخط بتصفين ، من غير استعمال هذه الأوائل ، كان من الواجب  
الا يطالب المهندس بالبرهان على عدم الجزء .

ومما يزداد عجبي منه : أمر الكندي ، مع فضله : عمل متألة في عدم الجزء .  
قد أخذ في أن يبين عدمه ، بتسلم هذه الاصل . الله المستعان ! اذا  
سلم لنا هذه الاصل بما حاجتنا إلى غير ما ذكره «قلدیس» ، من قسمة الخط  
المستقيم بتصفين ، في صحة عدم الجزء !

فليما كانت المقايير تمر إلى ما لا نهاية له ، بالقوة (٢٠١) في القسمة  
بمقايير من جنسها ، اعني : الخط ينقسم ذاتياً ، إلى ما لا نهاية له ، بالقوة  
بخطيوط . والسطح ينقسم إلى ما لا نهاية له ، أيضاً بالقوة ، بسطوح . والجسم  
ينقسم إلى ما لا نهاية له ، من طريق الامكان والقوة ، إلى أجسام ، لم يكن  
سبيلها كسبيل الأعداد ، إذ كان للأعداد شيء يتدرّها كلها ، وتكلّل به ،  
وهو الواحد . والمقايير ليست كذلك . اعني أن ليس لها شيء  
واحد ، يتدرّها كلها ، وتمسح به :  
لأنه إن قال إن للمقايير شيئاً واحداً يمسحها ويقدرها ، وجب أن يكون  
ذلك الشيء هو أقل التليل منها ، ولا يمكن أن يكون أقل منه . ولهذا نقض

الاصل .. فاللهندس لما تأجل أمر المقادير ، فوجدها ، على حسب اصوله أن يلزمها أن لا يكون لها شيء تمسح به ، هو أقل القليل منها ، جطتها في حيز غير حيز الأعداد ، فكانت الأعداد كلها في حيز الاشتراك ، والمقادير كلها في حيز عدم الاشتراك .. فلما تصبح أمر جزئيات المقادير ، وجد منها ماله اشتراك ومنها ما لا اشتراك فيه ، فما كان منها مشتركا : قال ان نسبة بعضها الى بعض ، كنسبة عدد الى عدد ، وما كان لاشتراك فيها : سماها متبلينة ، وهي الصم .

فالتبلين اذن أنها وقع في المقادير ، على هذه الجهة ، اعني لعدم وجود مقدار هو أصغر المقادير ، وانه لايمكن ان يوجد مقدار متزنته بين مثالي المقادير كسبيل الواحد في الأعداد .

فعلى هذا التبليس ، متى فرض لنا مقدار من المقادير ، فقبل فيه أنه كذا وكذا ذراع ، او قدم ، او شهر ، اي لنظر لمساحته ، ثم أضيف قدره الى قدر آخر من جنسه ، فلم يكن قدره ، اذا أضيف اليه ، انه مثله ، او جزء او اجزاء ، او اضعافه ، او هو اضعافه وجزء ، او اضعافه واجزاء ، او هو مثله وجزء او مثله واجزاء ، فان هذه هي احوال كل عددين يضاف قدر احدهما الى نظيره ، فان لم تكن واحدة من هذه الاصفات ، اي النسب، لذينك المداربين ، قبل حينئذ ان ذلك المقدار الآخر يكون أسم ؛ وكلما متبليتين ، لعدم الاشتراك فيها .

فقد صار المنطق انتا هو بان يقال في المقدار انه كذا وكذا بعددهما ، اعني بأعداد يكون الواحد منها محصلة الى الواحد نسبة عديدة .

وبيني (٢٠٢) أن يعلم ان سبيل المقدار المبتدأ به ، اي الذي يفرض اولا ، ويقال انه منطق ، متزنته ، من مثالي المقادير التي من جنسه ، المنطقة منها كسبيل الواحد من الأعداد ..

واما المقدار الواحد الذي لا يضاف قدره الى قدر آخر من جنسه، معلوم المساحة ، اي يلفظ بمساحته ، فيقال فيها : كذا وكذا ذراع ، او شهر مثلا ، او يفرض مقدار كذا وكذا من العدد ، فلا يقال عنه انه يكون منطقا او هو اصم .

نطلي هذه الجهة يجب ان نتصفح امر المقادير ، ولا نطلق القول فيه بالتفريغ ، كأن يقال ان مقدار كذا يكون منطقا ، او هو اصم . فقد تبين ان عدم النطق في المقادير اتها سببه التباين ، وعدم الاشتراك .

وليس عكس هذا القول بحق ، اي انه ليس جميع المشتركة تكون منطقة ، وذلك لأنّا قد نجد مقادير مُسْمَى شترك مثل جذر عشرة ، عند جذر اثنين ونصف ، ومثل جذر خمسة عشر عند جذر واحد وثلاثين : فان جذر واحد وثلاثين هو ثلث جذر خمسة عشر .

ألا ترى أنا لوفرضنا سطحًا يحيط به خطان ، وأنزلنا ان أحد الخطين ثلاثة ، والآخر ستة ، لكان تكسير ذلك السطح ثمانية عشر . ثم أنا لو عملنا مربعاً مثل ذلك السطح لكان ضلع ذلك المربع جذر ثمانية عشر . وليس لنا عدد من الأعداد يضرب في مثله ، فيكون ثمانية عشر . فلن أدعى مدحع فقال : قد يكون لثمانية عشر جذر ، هو عدد معه كسر من الواحد ، هو جزء او اجزاء ، فلنا في جواب ذلك : ان كل عدد معه جزء او اجزاء من الواحد ، يضرب في مثله ، شأن الكائن يكون عدداً معه كسر من الواحد . وقد تبين ذلك بالبرهان ، فقد صار الخط الذي هو ضلع مربع ، تكسيره ثمانية عشر ، عدداً معه كسر من واحد من تلك المقادير التي بها اضلاع ذلك السطح منطقة . ليس هو جزء ، ولا اجزاء منه ، وليس يوجد في العدد كسر من واحد ، ليس هو جزءاً ولا اجزاء منه . فقد صار هذا الخط غير منطقي ، لما قسمناه الى خط قد جعل بمقدار ما ، اي قسم باقسام عددهما كذا وكذا .

وقد يمكن ان نقيمه الى خط آخر فيكون [٢٠٢] منطقاً ، الى ذلك الخط بعينه ، بان نجعل الاقسام التي كانت مثلاً ، ثلاثة : اربعة ، ونجعل اقسام الخط الآخر التي كانت ستة : ستة عشر ، فيكون حينئذ الخط الذي كان جذر ثانية عشر : جذر اربعة وستين ، فيكون منطقاً ، بذلك الاقسام فقد صار منطقاً .

وليس ينبغي ان نتشكك في هذا الموضوع ، فنقول : انا متى برهنا على خط كذا انه منطق ، فما غيرنا قد يمكن ان يبرهن عليه انه أصم ، فيكون خط واحد ، بعينه ، منطقاً وغير منطق . وذلك غير ممكن . فينتظر هذا الشك بأن يقال : ان الطريق الذي [به] برهنا عليه انه منطق ، مثلاً انا مع حفظناه الى خط كذا ، وصار غير منطق لما اضفناه الى خط آخر او الى ذلك الخط بعينه ، الا انا غيرنا اقسام ذلك الخط ، كأنه مثلاً كان الولاً خمسة اقسام ، وفي الدفعة الثانية عشرة اقسام . فقد يفلط بهذا المعنى قوم كثير . فالخط ما ان لم يضف الى غيره ، ويسمى به مقدار ما ، او يحصل له مقدار مفروض ، فيقال : هو كذا وكذا ، لا يقال فيه انه منطق او أصم .

فقد صحّ ما قلناه ان المنطق انتما هو على حسب قياسه الى خط آخر ، متى اتفق ان تكون نسبةهما نسبة عدديّة ، بعد ان يكون احدهما قد فرض ، فقيل فيه : انه عشرة مثلاً ، وتكون تلك العشرة معلومة المدار ، لا مجهولة ، اي يوجد في الاعداد مثلها . وذلك انه قد يمكننا ان نقسم جذر مسطوع تكسيره عشرة ، بعشرة اقسام ، فتلك العشرة مجهولة لا يوجد منها في الاعداد ، اي واحد منها ، ليس له نسبة الى الواحد الذي هو مبدأ الاعداد .

ويتبين ايضاً ما قلنا بهدا المعنى : قد تبين ان ضلع المربع غير مشارك للقطر ، بطرق احدهما هذا ، وهو اقصرها واقرب مما حكاه جالينوس في كتابه في البرهان :

لما كان مربع القطر ضعف مربع الضلع ، ولم يكن في الاعداد المربعة  
 ما يمكن فيه اذا اضعف ان يكون لضعفه جذر . الا انه ان قال قال : ان  
 ذلك ممكن ، لزم قوله ان يكون بين الاثنين والواحد عدد ، وذلك محل  
 فلما لم يوجد ، في الاعداد المربعة ما اذا اضعف كان لضعفه جذر ، وجب  
 لهذا السبب [٢٠٣] ان لا تكون نسبة القطر الى الضلع ، كسبة عدد  
 الى عدد ، محصلا ، في عدم الاشتراك في الطول . فان مرض احدهما  
 باعداد ما ، اي قيل فيه : انه خمسة مثلا ، لم يكن الآخر منطبقا بتلك الاقسم  
 او ليست نسبة احدهما الى الآخر كسبة عدبية . وكان الآخر لا يوجد له  
 عدد بتلك المقادير ، او لا يبعده واحد من تلك المقادير التي فرضنا انها تبع  
 الآخر . فان غيرت تلك المقادير الى مقادير اخر ، جار  
 ان يكون الذي كان غير منطبق في  
 الطول في الدقمة الاولى ، منطبقا في الطول في الدقمة الثانية . فقد صار  
 النطق والاصم انما يوجد في المقادير على حسب ما يفرض . فيلزم منه ان  
 يوجد مثله ، على نسبة عدبية ، او لا يوجد .

وينبغي ان يستشرط ايضا في هذا المعنى فيقال ، بعد ان يكون المفروض  
 يلفظ بما فيه ، بالقياس الى الواحد ، والى الفراع مثلا . لانا متى لم نشترط  
 هذه الشريطة ، لزم ان تكون جميع المقادير المشتركة منطقة وليس كذلك  
 لانا قد نجد مقدارين ، نسبة احدهما الى الآخر كسبة عدد الى عدد ، وكل  
 واحد منها اصم . وذلك انا لو قسمنا جذر عشرة بعشرين قسما مثلا ثم  
 اخذنا ثمانية اقسام من هذه الاقسام ، كانت نسبة احد القسمين الى الآخر  
 كسبة ثمانية الى عشرين ، وكل واحد منها غير منطبق .

فالمنطق والاصم انما هو بحسب ما يلزم المقادير من الاحوال النسبية .  
 فالاحوال العددية في الجذور وعدم الجذور او وجود النسب التي يوجد منها في

الاعداد ، او عدتها . الا ترى لو قيل لنا : دائرة قطرها عشرة اربع ، كم ضلع المخمس المعول فيها ؟ لما كان لنا سبيل الى ان نلحظ بقدره ، بقياسه على اقسام القطر ، لانه ليس يوجد في الاعداد تلك النسبة . وان كان قد يوجد في الصم نسبة عدبية ، الا انها ليس تصير منطقة من اجل ذلك لان الواحد فيها مقدار غير محصل لان ليست تسبته الى الواحد الذي منته ترکب الاعداد ، نسبة جزء او اجزاء .

ولو بدل السؤال فتقبل : فرضنا ضلع المخمس للدائرة المعوله [ ٢٠٣ ] عشرة اربع ، مثلا بغير الذراع الاول الذي كان به الضلع معلوما ، كم قطرها ؟ لما كان سبيل الى ان نقول ان قطرها تكون مساشه ، بتلك الانبعاث الثابتة : كذا وكذا . فقد تبين وظاهر ، بحسب ما يلوق بهذا الموضوع ما معنى قول المهندس في المثلث : أنها منطقة او صم .

وقد كنت احب ان يتسع لي الزمان فاحضر في هذا الباب معي دقة لطيفة تليق بلطيف فهم الامير السيد ، اطل الله بقاء . ولكن خيق الزمان على عاق عن استيفاء جميع ما يحتاج اليه في هذا المعنى . ففيما دونه في هذا الوقت مقتضى ، الى ان يسهل الله لي الفراغ ، فاسارع الى ما اسعد به من امر الامير السيد ادام الله ثابيده .

تمت والحمد لله بما استحقه  
عورض بالصل ووحنا بن يوسف وصحح ، والله الحمد والمنة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [١٨٧ و]

**القول في أن كل متصفح فاته ينقسم إلى اثنين** تنقسم دائمه بغير نهاية.

**الاشياء المقابلة** ، هي التي لا يوجد فيها بينها شيء ، مما يدخل في نوعها ، وذلك انه ليس مانع يمنع من ان يكون فيها بين المقابلة شيء آخر . فمثلاً من نوعها فلا يمكن ان يوجد . مثال ذلك ان البيوت يقال فيها انها مقابلة اذا لم يكن فيها بينها بيت . ويقال في الخطوط انها مقابلة ، اذا لم يكن فيها بينها خط . ويبدو [ شيئاً ] شيئاً ثان ابداً وبعد شيء غيره .

**والاتساع المتماثلة** هي التي نهاياتها متلائمة . واعنى بالمتلائقة هامناً ما ليس فيما بين نهاياتها شيء اصلاً ، من نوعها ، ولا من غير نوعها .

والتسميات المتصلة هي التي تأتي آخرها واحدة .

وكل شبيئن تماساً فقد امتنعا من حيث تماساً ، ان يمسّهما ، او  
احدهما ، منه شيء ثالث ، ما داماً متماسين .

اذا كان ثلاثة اجزاء ، وكان الاول يمسّ الثاني ، والثاني يمسّ الثالث ، ولم يمسّ الاول الثالث ، فأنّ الثاني محقق الانقسام : بيان ذلك أنّ الثاني لقي الاول بجهة غير الجهة التي لقي بها الثالث . واما كان ذلك كذلك، فنتمكن تفريق ما بين الجهتين ، بالانقسام ، في «التفكير» ، أنّ فات الحس .

وان مدرسَّ الاول الثاني والثالث الاول : هذا كله ، لهذا كله ، ولم تكن  
لوحدة منها جمّة خالية ، غير مماسةً احدها الآخر ، فليس يمكن ان يماسَ  
الثالث ، لا الاول ، ولا الثاني :

بيان ذلك انه ان ماسَّ الثاني الثالثُ ، فليس يخلو من ان يكون تماًسَه بـ<sup>كـلـه</sup> او بـجمـهـةـهـ من جـهـاتـهـ ، ان كان ذـاـ جـهـاتـ . فـأـنـ مـاـسـهـ بـجمـهـةـهـ من جـهـاتـهـ، يـعـدـ لـقـيـهـ الثـالـثـ من الثـانـيـ ، سـالـقـيـهـ الـأـولـ من الثـانـيـ ، وـمـاـلـقـهـ الـأـولـ من الثـالـثـ

هو مالقي الاول من الثاني . والثلاث الجهات متساوية . فقد شغل [ظ] ١٨٧ الاول والثالث من الثاني ، بجهتين متساوين : جهة واحدة من الثالث متساوية لاحدهما ، لم يفصل عنده . هذا خلف ، لا يمكن .

وان لقي الثالث الثاني ، كلّه بكلّه ، وكلّ الثاني مشغول بكلّ الاول ، فان القول في تخليف هذا القول ، كالقول في الجهة الواحدة لأنّ الثاني قد لقي بكلّه ، كلّ الاول ، وكلّ الثالثا ولم يفصل . وقد شغل الثالث من الثاني ما شغله الاول من الثاني . هذا خلف .

شيئاً غير متجزئين ، لا ينتميّان ، فان امكن ذلك فليتماسن ١ ، ب ٢ ، ب ٣ ، والاشياء المتماسة هي التي نهاياتها ملائقة . فنهيّتا ١ ، ب متقابلان . والاشياء ذوات النهاية متجزئة . فاذن ١، ب متجزئان . وقد كانوا فرضاً غير متجزئين . هذا خلف . فاذن ليس ١ ، ب متماسين .

شيئان غير متجزئين ، لا يمكن ان يكونا منهما شيء واحد متصل . هان امكن ذلك ، فليكن من ١ ومن ب شيء واحد متصل ، والاشياء المتصلة هي او لا متماسة ، لانه لا يمكن شيء متصل من اشياء لا يمكن ان تكون متماسة فاذن ١، ب الغير متجزئين متماسان . وقد تبين ان شيئاً غير متجزئين لا ينتميّان . هذا خلف .

شيئان غير متجزئين لا بد من ان يكونا بينهما شيء متصل . مثال ذلك ان نفرض ١، ب غير متجزئين . فاقول ان بينهما شيئاً متصلأً . برهان ذلك انه اذا لم يكن بينهما شيء متصل ، يكون ١، ب متماسين . وقد بينا ان الاشياء الغير متجزئة لا يمكن ان تكون متماسة . فاذن بين ١، ب شيء متصل . شيئاً غير متجزئين لا يمكن ان يكونا متاليين . مثال ذلك ان نفرض شيئاً غير متجزئين ، وهم ١، ب . فاقول ان ١، ب ليسا متاليين . برهان ذلك ان قد تبين ان كل شيئاً غير متجزئين ، فلا بد من ان يكون بينهما شيء

فمن قبل أن  $A$ ،  $B$  غير متجزئين ، ففيهما لا محالة شيء متصل . فليكتن  
بینهما  $A$  ،  $D$  ، فيكون  $A$  متصل  $D$  متصل ،  
ولنقسم  $A$  المتصل ، على نقطة  $H$  نقطة غير متجزئة ، فنلة مار بين  
 $A$  ،  $B$  الفير متجزئين ، شيء غير متجزء ، وهو  $H$  . والأشياء  
المتالية هي التي ليس بینها شيء مجاتس لها . فاقن  $A$  ،  $B$  غير متاليين .  
لأنهما لو كانتا متالين لم يكن بینهما شيء من جنسهما .

واذ قد وطنا هذه الأشياء ، فينبني ان نذكر الشيء الذي من أجله وطنها  
فنقول : كل متصل فإنه ينجز إلى أجزاء متجزئة ، وذلك إلى غير نهاية .  
مثال ذلك ان نفرض شيئاً متصلاً عليه  $A$  ،  $B$  ،  
ناتول : ان  $A$  يتجزأ دائماً بغير نهاية .

برهان ذلك ان نجري  $A$  المتصل بجزاين يكونان  $A$  ،  $H$  ،  $B$  وليس يخلو  
 $A$  ،  $H$  ،  $B$  من أن يكونا متجزئين أو غير متجزئين . كان كانا غير متجزئين ،  
كان  $A$  المتصل من شيئاً غير متجزئين . وقد تبين ان شيئاً غير متجزئين  
لا يكون منها شيء متصل . وان كانوا متجزئين ، بحثنا عن أجزائهما هذا  
البحث بعينه . وكذلك أجزاء أجزائهما ، وأجزاء أجزاء أجزائهما وذلك بغير  
نهاية . ونقول أيضاً أن كل متصل فإنه منقسم إلى أشياء تقسم دائماً  
بغير نهاية .

برهان ذلك ان كل عظيم متصل : اما ان يكون منقساً واما ان يكون  
غير منقسم . ولكنه ليس يمكن ان يكون غير منقسم [ ١٨٨ ] والا لم يكن  
عظيماً متصل . فهو اذن منقسم ، وكل منقسم اما ان يكون منقساً الى ما  
ينقسم دائماً ، او الى مالينقسم . ولكنه ليس ينقسم الى ما لainنقسم ،  
والا صار مركباً من اشياء لا تقسم . وقد بیننا ان ذلك محل . فهو اذن  
ينقسم الى ما ينقسم دائماً .

وليسا ان كان العظم من الشيء لا تقسم ، فلاد يمكن ان يكون خط الطول من خط ب نقطة ، وان كان هذا ممكناً فتدелиق النقطة بنصفين . وذلك انه اذا كان كل خط فهو ينقسم بنصفين كما تبين في المقالة الاولى من كتاب الابديس . فالخط الذي هو المسئول ب نقطة ، او اتصار ب نقطة ، ينقسم ايضاً بنصفين ، فإذا انقسم الاطول بنصفين . فان النقطة ايضاً تقسم بنصفين . وبالجملة اذا كان الخط مركباً من نقط عددها فرد ، ثم تقسم بنصفين ، فان النقطة تنقسم بنصفين . ولاد يمكن ان تكون دائرة مركبة من نقط عددها فرد . وإذا وجدت هذه لم يمكن ان تقسم بنصفين ، فيبطل ان يكون التطر يتقسم الدائرة بنصفين .

وما كان من هذا النوع لا يمكن ان يكون له نصف ولا رباع ولا ثمن ، وبالجملة لا ينقسم بالقسم متسلية عددها زوج البتة . وإذا كان هذا هكذا ، فكيف استعمل الناس على قسمة الاشياء على قدر ما ارادوا ؟ كيف استعمل الحساب القسمة ، فيما يحسبون ، الى غير نهاية ؟ وبما شاء لبت شعرى ، يترى قول الابديس ان الخط ينقسم بنصفين وبما اراد الاتساع اراد الذي يقسم .

ونقول ايضاً : اذا كلفت سنة اجزاء وامكن ان يتركب من كل ثلاثة منها مثلث ، ومن المثلثين جرم ، بحسب احدهما على الآخر ، فاته يمكن ان يتركب من اربعة منها جرم مخروط .

بيان ذلك : انا اذا عينا مثنا وجعلنا الجزء الرابع وسطاً بين زوايا المثلث الثلاث ، ليكون علوه على المثلث كعلو السطح اذا ركب على السطح اذا تركب من اربعة اجزاء مخروط فان اجزاء المثلث الثلاثة تتبعها .

برهان ذلك انه اذا توهنا جزءاً موضعاً على السطح ذي الثلاثة اجزاء ، فإنه يمس بعض الاجزاء الثلاثة ، من حيث تمثلت . وقد فصل من جميع الاجزاء الثلاثة عنه فضلاً ، بتوجه التفريق بينها وبين ما ماتسَّ الرابع منها . فهي اذن منقسمة بالفکر اذا فلت الحسن .

وان ماتسَ الرابع الثلاثة اجمع ، ولم يفصل عنه شيء . فالواحد مساوٍ للثلاثة . وقد كان قلنا ان الاربعة الاجزاء مساوٍ بعضها لبعض . والمثلث ينقسم لثلاثة اجزاء . فالجزء اذن ينقسم لثلاثة اجزاء والجزء لا ينقسم لا بالقول ولا بالفعل . هذا خلف .

الاشياء المتصلة هي التي اواخرها واحدة  
فاذن الاشياء المتصلة  
ليست متصلة

والاشياء المتصلة هي التي نهاياتها متلاقيـة فاذن النقط وما جرى مجرها  
والنقط وما يجري مجرها لاتهـيات لها لا يمكن ان تكون متـصلة  
ولا يمكن ان تكون متـلاقـة

والاشياء التي من شأنها ان يكون منها شيء متصل هي التي يتـهمـها  
فيها ان تكون متـصلة . والنقط وما جرى مجرها لا يمكن فيها ان تكون  
متـصلة . فاذن النقط وما جرى مجرها ليس يمكن ان  
يكون منها شيء متـصل ، فهو متـقسم دائمـا الى اشيـاء متـقسمـة . وذلك  
ما اردنا ان نبيـن .  
تم بحمد الله ومنـه

وقائع  
مؤتمِّرِ مُجَمِّعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ  
فِي الدُّورَةِ الثَّامِنَةِ وَالْأَرْبَعينِ  
١٩٨٢

بِتَلْمِيمِ  
دُ. عَذَّابِ الْحَطَبِيِّ  
ـ عَضْوِ الْجَمَعَـ

انعقد مؤتمرِ مجمعِ اللغةِ العربيةِ في دورتهِ الثامنةِ والأربعينِ بمدينةِ القاهرةِ ، في المدةِ الواقعةِ من ٢٨ ربِيعِ الآخرِ ، الموافقِ ٢٢ من شباطِ (فبراير) حتى ١٢ من جمادى الأولى سنةِ ١٤٠٢هـ ، الموافقِ ٨ من آذارِ (مارس) سنةِ ١٩٨٢م ، عقدَ خلالها ثلث عشرَ جلسةً منها جلستا الافتتاح والختام .

وفيهما يلي عرضٌ موجزٌ لأهم ما دار في المؤتمر من ابحاث، وما انتهى إليه من مقررات :

اولاً - جلسة الافتتاح :

كانت جلسة الافتتاح علنية ، حضرتها نخبة من رجال الفكر والادب والتعليم ، والقى فيها كلمات ترحيب بالاعضاء المشتركين في المؤتمر وتعرض عليهم اعماله في الدورة السابقة، مع برنامج موضوعات الدورة الحالية . وفيما يلي موجز عن تلك الكلمات :

- استهل رئيسُ المؤتمِّرِ الدكتورُ أَبْرَاهِيمُ مَنْكُورُ كلمته بالترحيب بالاعضاء الوافدين من البلاد الشقيقة ؛ ثم اشار الى منجزات المجمع من بدء حياته من نصف قرن على وجه التقرير ، وفي طلبتها «المجمِّعُ الْوَسِيْطُ» الذي طبع للمرة الأولى سنة ١٩٦١ ، وأعيد طبعه سنة ١٩٧٢ . وعدد مزايا هذا

المجمع تالياً : « ولا اظنني ابالغ ان قلت : ان المجمع الوسيط يُمَدِّد مجم المقرن العشرين العربي ». ثم بين ان المجمع يُمَدِّد العدة لطبع المجم للمرة الثالثة .

وأشار الرئيس بعده إلى «المجم الوجيز» الذي أصدره المجتمع في العام الماضي، متمنياً أن تنبئ منه وزارة التعليم، وتعمد إلى تزويد «كل طالب من طلاب المدارس الثانوية بنسخة منه»، على نحو ما كان يحدث في الماضي من تزويدهم بنسخة من المصباح المنسي أو مختار الصحاح».

ثم تكلم السيد الرئيس عن مهمة اضطلاع المجتمع بهـاء، وهي العمل على « تيسير النحو »، قائلاً : « ولا تنتظروا من مجتمعـاً أن يغلق الباب على البحث في الإجرامية للمتخصصين ما شاعوا ؛ وليس من عملنا أبداً أن نعارض هذا البحث أو ان نخفيه او نحدهـ ، وإنما الذي يعنيـنا ... ان نبحث عن سـبيل التيسير في تقديم هذه اللغة لطلابـنا ... » .

وعرض الاستاذ الرئيس الى جهود الجمع ولجانه المتخصصة في سبيل اقرار «المصطلح العلمي» خاتماً كلمته ، والجمع على مقربة من عبده الخمسين» بقوله : «ارجو ان نحتفل به جميعاً في العام المقبل ان شاء الله » .

عرض الدكتور مهدي علام، الأمين العام للمجمع، في كلمته الى اعمال المؤتمر في دورته السابقة والوصيات التي اتخذها ، ثم عدد اعمال مجلس الجمع ولجانه المتخصصة التي سنكون موضع ابحاث ومناقشات المؤتمر في هذه الدورة .

واستعرض الامين العام الصلات الثقافية والمسابقات  
التي أجرتها الجمعية في العام الثالث ، وختم كلمته بـتعداد  
المطبوعات المجمعية التي تم إنجازها .

ج - قدم الاستاذ عبد الله كنون ، عضو الجمعيـع من المـغرب ،  
الشـكر لـجـمـعـ القـاهـرـة ، باسـم اـعـضـاءـ المؤـتمـرـ الـوـانـدـينـ  
من سـائـرـ الـاقـطـارـ الـعـرـبـيـةـ ، عـلـى دـعـوـتـهـ الـكـرـيمـةـ، وـعـلـىـ  
الـخـنـاؤـ الـبـالـغـةـ بـهـمـ ، فـيـ كـلـمـةـ اـبـيـةـ رـائـعـةـ ، اـخـتـيـمـهاـ بـتـحـبـةـ  
شـعـرـيـةـ جـاءـ فـيـهـاـ :

التحايا كلـهنـ عـبـيرـ  
او نـسـيمـ يـرقـقـ مـنـ الشـعـورـ  
والـسـلامـ الـامـانـ تـقرـأـ الـامـ  
لاـكـ عـنـدـ اـسـتـقـبـالـهاـ وـالـحـورـ  
والـامـانـيـ دـوـانـيـاـ كـالـجـانـيـ  
كـلـمـاـ يـانـعـ الشـمارـ نـضـرـ  
مـجاـزـ عـنـ عـاجـزـ لاـ بـحـرـ  
مـنـ زـمـيلـ وـماـ زـمـيلـ هـنـاـ الاـ  
انـ يـكـنـ تـدـ غـداـ جـلـبـيـسـ التـرـيـاـ  
وـمـوـ مـنـهاـ سـهـيلـ الـمـهـجـورـ

فـالـلـبـالـيـ يـدـنـيـنـ كـلـ بـعـدـ  
يـقطـعـ الدـرـبـ - ماـ بـنـايـ - مـنـ يـسـرـ

د - القـيـ شـاعـرـ الـاهـرـاـمـ الـاسـتـاذـ مـحـمـدـ عـبـدـ الـفـنـيـ حـسـنـ ، عـضـوـ  
الـجـمـعـيـهـ مـنـ مـصـرـ ، قـصـيـدـةـ تـرـحـيـبـيـةـ طـوـيـلـةـ جـاءـ فـيـهـاـ :

كـلـ عـامـ لـكـ لـدـيـنـاـ لـقاءـ  
يـتجـلـيـ فـيـ الـهـوىـ وـالـلـوفـاءـ  
سـنـةـ تـنـقـضـيـ ، وـتـقـبـلـ اـخـرىـ  
وـرـبـعـ بـأـتـيـ ، وـيـمضـيـ شـتـاءـ  
يـارـجـ الطـبـيـبـ مـنـهـ فـيـ كـلـ رـوـضـ  
مـوـكـبـ يـلـقـيـ الـأـحـبـةـ نـبـهـ  
مـثـلـمـاـ يـلـقـيـ مـعـ الـرـاحـمـاءـ !

أولئنا هنا نوطد ( لفسا  
د ) ونبني لها ؟ ونעם البناء !  
لا ضجيج فيه ولا ضوضاء !  
حدة في نقاشهم وضراوة  
كون حبت مذوب وصفاء

· · ·

ايها الوارثون مجد ( معد )  
وعلا ( يعرب ) وهم آباء  
فلتقطّع لسانها البناء !  
ان اردتم لكم قواها محيانا  
هنا لننقى على شرف ( الضا  
صاتها الله ( بالكتاب ) فهزّت  
ولها فيه موئل واحتماء

· · ·

## ثانياً - المصطلحات العلمية :

درس المؤتمرون وناقشو ، خلال جلساتهم اليومية ، المصطلحات  
العلمية والفنية التي رفعتها الى المؤتمر اللجان المختصة عن طريق  
مجلس المجمع ، فاقرر المؤتمرون غالبيتها مجمعين ، وببعضها باكتريتهم ،  
كما أقرروا ببعضها آخر بعد تعديله .

وبلغ عدد المصطلحات التي عرضت على المؤتمرين ( ١٤٢٤ )  
مصطلاحا ، موزعة بين العلوم والفنون كما يلى :

- |     |  |
|-----|--|
| ٤٦٤ | مصطلاحا في الفيزياء النووية ( الفيزيقا ) |
| ٢٤  | مصطلاحا في علم الآثار المصرية            |
| ١٦٩ | مصطلاحا في علم النفس                     |
| ١٠٣ | مصطلاح في الفنون                         |
| ١٩٣ | مصطلاحا في العلوم الطبية                 |

- |     |                                       |
|-----|---------------------------------------|
| ١٤٨ | مصطلحا في الكيمياء والصيدلة           |
| ٤٥  | مصطلحا في الجيولوجية                  |
| ١٧٨ | مصطلحا في الميلاديات ( العيدرولوجيا ) |
| ١٠٠ | مصطلح في الاقتصاد                     |

### ثالثا - البحوث والدراسات :

استمع المؤتمرون ، خلال مدة انعقاد المؤتمر ، إلى عدد من البحوث والدراسات المتخصصة ، تناهيا بعض الاعضاء . وفي ما يلي عرض موجز لها ، مع اهم ما دار حولها من مناقشات او تعليقات :

١ - من طرق القرآن : بحث للدكتور تمام حسان ، عضو المجمع من مصر ، بداء بقوله : « القرآن نص معجز » ، سواء من حيث الشكل او المضيون » . ثم اشار الى ما اثبته العلماء المعاصرون من « التطبيق بين مضمون النص القرآني ، والثابت من حقائق العلم الحديث » .

اما من حيث الشكل فقد قال : « لقد نشأت العلوم اللغوية في التراث العربي في رحاب القرآن ، وللاعنة على حسن فمه ، ولكنها بنت ملاحظاتها على كلام العرب ، ولم تُجْرِ استقراءها على القرآن نفسه . . . » . ثم اردف قائلا : « وسنحاول في ما يلي ان نلتقي بنصيحتنا من الضوء على بعض الطرق التي انفرد بها القرآن في مياغة الجملة العربية ، دون التزام منه ( بالوضع ) النطوي الذي اشترطه النحو للوصول الى الانفادة . . . » .

واخذ الباحث يستعرض ما جاء في القرآن الكريم من ظواهر تختلف القواعد التي وضعتها النحوة ، من حيث البنية والتركيب والأسلوب .

وجاء الباحث بامثلة كثيرة ، وساغ بحثه بذلة وحضر <sup>بُشّر</sup>  
في ثناباً البحث مردداً الاعجاز في وصف القرآن الكريم ، ولكن  
جواده تغتر في التربوب الوعرة التي اخترها ، مما ادى الى استياء  
بان في وجوه عدد كبير من المؤتمرين .

وصدقى له كل من الدكتور عمر فروخ والاستاذ عبد الله  
كتون ، مشرعين الى المواطن التي انزلق الباحث اليما ، ومواقع  
السقطات التي كان عليه ان يتتجنبها .

وأجرت مناقشات حادة وعنيفة ، اشتراك فيها كل من  
الاساندة : ابراهيم السامرائي ، ومحمد عبد الغني حسن ، وأحمد  
الحوفي ، وشوقى ضيف ، وهامد جوهر ، وابراهيم الدمرداش ،  
وعبد السلام هارون ، وشوقى أمين .

ثم اعطيت الكلمة للباحث مدامع عن نفسه واوضح آراءه في  
الامور التي نقدمها زملاؤه ، برادا عليهم واحدا واحدا . ثم وصف  
مناقشاتهم بأنها ( صدرت عنهم في ضوء الایمان وليس في ضوء  
الموضوعية ) .

وحسم النقاش الرئيس الدكتور ابراهيم مذكر بتوله :  
ان الباحث ( نحو مبتخر ) غير ان القرآن فوق النحو ، والامور  
التي تُطْرَقُ اليما ( هي الناحية التي جاول خصوم القرآن ان  
 يصلوا وان يكتشفوا شيئاً منها ، فلهم يمتدوا الى شيء بطلقاً .  
ومهما يكن من امر فالنحو صنعة ، والقرآن وهي وبلافة ،  
والوحي والبلاغة فوق كل صنعة ) .

واستشار الرئيس المؤتمرين في احالة البحث الى لجنة  
الاصول ، ناقروا ذلك .

- حلقة على كاثة : بحث القاه الدكتور اسحق موسى الحسيني -  
عضو المجمع من فلسطين ، عن طائفة من الكلمات دخلت  
المجتمع العربية قديما ، والناس اليوم يستعملونها ويقرأنها  
في أبحاثنا الجمعية وهم يجهلون أصلها وتاريخ دخولها العربية  
مثل : كاثة ودفتر وبطاقة ، وهذه الكلمة رد الباحث أصلها  
إلى اللغة اليونانية او اللاتينية .

والبحث في مجلمه طاقة من الطرائف جمعها الزميل اثناء جولات وراء التراث العربي المخطوط في اصياع متباude في العالم .

وامستبع البحث تطبيقات طريقة اشتراك فيها عدد من  
الزملاء ، كان الاستاذ عبد السلام هارون صاحب «كتاشة التوادر»  
في طليعتهم .

ومن طريف التعليقات قول الاستاذ محمد عبد الغني حسن :  
ان كلمة (بطاقة) كانت شائعة في مصر ، وما وقفتنا عليه تصلة  
المرأة التي اعترضت موكب الحكم بأمر الله الناطمي ، واللتى  
عليه بطاقة كتب عليها شعر تضمن عدم رضا الشعب المصرى  
عن حماقات حاكمة، ونستكمل :

**بالجور والظلم قد رضينا**  
**وليس بالظلم والحمامة**

**ان كنت اويت علم غيب**  
**فاضر تما كاتب البطاقة**

وذكر الاستاذ عبد الله كنون ان لفظة (بطاقة) وردت في بعض المجلات ، ولكن الاصل فيها ان بعض الباعة كانوا يلصقون قطعة من الورق على طاقة التوب المعروض للبيع مدوناً عليها ثمنه ، وكان الناس يتساءلون عما بالطاقة ف يقولون : ما

بالطاعة ... ما بـلطـاعـة ... ما مـلـعـة .. بـطـلـة ، وهذا يعني ان الكلمة منحوتة من الفاظ عربية !!

٣ - «الشمال والجنوب» : بحث طريف ممتع القاء الدكتور احمد الحوني، عضو المجمع من مصر ، عرض فيه الى اسماء الجهات وتطورها بمرور الزمن، وعدد الالفاظ المختلفة التي وردت لتحديد الجهات في المصادر العربية، من لغوية وجغرافية وادبية .

وعقب على البحث الدكتور ابراهيم الدمرداش، عضو المجمع من مصر . مشيرا الى ان الاتجاه امر نسبي، فالنقطة الواحدة تكون في آن واحد في اتجاهين مخالفين بالنسبة ل نقطتين اخرين .. ثم قال : ان الاعجاز في قوله تعالى : (رب المشرقين ورب المغاربين) ظاهر واضح .

وما علّق به على البحث قول الاستاذ حمد الجaser :

« ان بادية الحجاز كلها لا تعرف شمالا ولا جنوبا ، انما يعزمون فيها شاما ويفناني يقولون : هنيد الشام ، اي الذين يسكنون شمال مكة ، ويقولون : هنيد الين ، اي الذين يسكنون جنوب مكة : و اذا سار المرء من مكة الى تهامة يقولون : الشام ، و اذا سار من تهامة نحو الجنوب يقولون : ايسن . »

٤ - من كناية التوادر : نصل من الابحاث التي عود الاستاذ عبد السلام هارون المؤتمرين على سماعها كل عام ضئيله لقطات قصيرة من كتاب اللغة والادب وطرقها مستلحة جمعها خلال مطالعاته وتحقيقاته .

وكانت في الكناية تعريفات مستفربة لبعض الالفاظ مثل : المد والجزر والنفط والحيض ( لم يخرج من المصادر

باليهارسيا ) ، وتعريفات مستطلفة مثل : الطوار ( سجن خاص بالنساء ) والتبلان ( نوع ثياب يطلق عليها سليب ) والطرطور ( الوجد ) والقفز ( ثوب زين بالحنان ) .

٥ - حلقي : تصيدة للدكتور حسن على ابراهيم ، عرض فيها حياته مذ وفى نفسه صغيرا ماحظا بالرعاية والحسنان ، ثم طلبها نسي كلبة الطب بلقى التشجيع والتحث على التفوق ، الى ان غدا استلنا يشار اليه بالبنان ، فين ناسٍ فضل ابيه عُلم الطب الفذ في عصره .

وفي التصيدة اشارات الى تقدير المقدرين وحسد الحاسدين ، وشر لقاء الشاعر من بعض من سبق أن أحسن اليهم ؛ وهى في مستوى القصائد التي اعتاد المجمعيون سماعها من زميلهم الطبيب الشاعر « جزلة في الفاظها ، متينة في صوغها ، غنية بالذكر والصور والمعانى .

٦ - ابن فضل الله العمري - جفرانيا : بحث القاه الدكتور محمد محمود الصياد ، عضو المجمع من مصر ، نُقل فيه الكلام عن العالم الجغرافي الكبير أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري المشتى ، صاحب كتاب « مسلك الابصار في مملكة الامصار » ؛ وهو من اجل كتبه ؛ وصفه ابن شاكر فقال : « كتاب هائل ، لا اعلم ان لأحد مثله » .

وابن فضل الله العمري ليس جفرانيا نحسب ، بل هو شاعر وأديب من الأئمة في الترسن والاشناء ، ومن العارفين بأخبار رجال مصر وترجمتهم<sup>(١)</sup> . وتدenser الباحث دراسته على

(١) انظر في ترجمته الدرر الكائنة في اعيان الملة الثانية ج ١ من ٢٢١ واملام الدرر على ج ١ من ٢٥٤

**معلوماته الجغرافية** ، منصلا الكلام على آرائه الجغرافية وقيمتها في ضوء النعلم «الحديث» .

وشكراً للرئيس وبعض المؤمنين بالباحث على جهوده نسبياً بحثه القائم الممتع .

٧ - تجربتي في أحياء التراث : بحث لأستاذ عبد السلام هارون ، يؤلف فصلاً من سيرة ذاتية ، تسجل الحوادث التي مرت بمناجبيها ، وتحدد الدروب التي سلكها في تحقيق كتب التراث ، وتصف العجائب التي صادفها والمحطات التي توقف فيها ، وذلك من اليوم الذي كان فيه طالباً في الازهر ، واتصل بمحب الدين الخطيب ، صاحب المكتبة السلفية ، وعهد اليه بتحقيق « خزانة الأدب للبغدادي » ، وما أفاده منه . ثم تحدث عن اتصاله بأحمد تيمور ، وأحمد زكي ، والميفي الراجحكتي ، عارضاً بذلك من المصاعب التي صادفته ، وما صنعه للتغلب عليها ، وشيناً من النواذر والغرائب والتصحيفات والتعريفات والجمادات على النصوص ، وما انتهى فيها . وانتهى إلى تعداد الشروط الواجب توافرها نهياً يتصدى لتحقيق كتب التراث ، بصورة عامة ، والشروط الواجب توافرها نهياً يتحقق بعض أنواع المخطوطات ، بصورة خاصة .

وشكراً للرئيس للباحث جهوده ، وما أسداه للتراث من خدمات بطيئة ، بعد محاولات ومناشطات لطيبة تمت بينه وبين بعض زملائه .

٨ - عود إلى ابن سينا : بحث للدكتور حسن علي ابراهيم ، أتمه بحثه في العام الماضي « ابن سينا أين أخطأ وأين أصاب؟ » فمهما

نظرات متميزة في تقييم<sup>(١)</sup> طلب ابن سينا في ضوء العلم الحديث ، ثبت أن ابن سينا كان مفكراً نادراً وعالماً متبحراً ، وأنه سبق أهل زمانه بدهر طويل .

وهنا الرئيس الدكتور ابراهيم مذكور الباحث على، ما جاء به ، وهو يحثه على مواصلة دراسته في الطب العربي ، تشجيعاً لطلاب العلوم الطبيعية على القيام بامثل هذه الدراسات ، لتسهيل تحقيق ونشر القيد من تراثنا العظيم .

٩ - نقد الشعر والشاعر عند صاحب المثل السائر : بحث للدكتور عبد الله الطيب ، عضو المجمع من السودان ، درس فيه كتاب « المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر » ، لنصر الله بن محمد الجزري ، المعروف بلبن الآثير ، من رجال القرن السادس المجري<sup>(٢)</sup> .

عرض الباحث آراء ابن الآثير في النقد الأدبي ، ونظراته في أسرار الكلام من النواحي المختلفة اللغوية والبلاغية والبيانية ، محدداً حالات السرقة الأدبية والشروط الواجب توافرها للتقول بما عند المتقدمين وعند ابن الآثير نفسه ، وأراءه التقادمية في الشعراة الإعلام الدين سقوه ، مع مقارنات لطينة في ضوء علم النقد الحديث .

(١) التقييم بمعنى بيان القيم ، واللعلة غير محببة ، ولكن مؤشر يجمع اللئنة العربية في دورته الرابعة والثلاثين سنة ١٩٦٨ اقر العول : قيم الشيء تقييم بمعنى حدد بيته ، للنراقة بينه وبين قوم الشيء بمعنى هذه .

(٢) انظر ترجمة ابن الآثير في أعلام الزركلي ج ٨ من ٤٥٤ والمصادر التي اشار اليها

وشكراً للدكتور ابراهيم مذكور للباحث حيث المتن  
الممكناً، كما شكره كثير من الزملاء على افكاره القيمة الجديدة،  
ونظراته الصائبة المعمقة.

١٠ - جولة مع تراثنا اللغوي ومن حفظه - بحث القاء الاستاذ  
محمد عبد الغني حسن، عَدَّ نَيْهُ مَا أَنْتُ في العربية من معجمات  
لغوية مرتبة بحسب تسلسل تواريختها وفَسَادِ مؤلفيها ، مع ذكر  
سائر رواد الرصيد اللغوي، وما الفوائد من كتب، مثل كتاب :  
**التوادر، والفرق، والاصدأ، والابنية، والتثنية، والمقامات، والإملائي،**  
**واللائاظ .**

وكان الباحث خلال جولته مع التراث يعطي كل مؤلف  
وكل كتاب قيمته وأثره في حفظ اللغة واغاثتها .

وعُلِقَ كثير من المؤتمرين على البحث بذكر كتب ومؤلفات  
لغوية، بعضها مطبوع وبعضها ما زال مخطوطاً، معتقدين بأنها  
جدية باضافتها الى قائمة كتب الرصيد اللغوي ، شاكرين  
للزميل الباحث حسن عرضه وشمول نظراته .

١١ - التراث اللغوي وكلمة « حتى » : بحث القاء الدكتور عمر فروخ،  
مؤيداً فيه قرار المؤتمر في الدورة السابقة اجازة استعمال  
« حتى » في مثل قولهم : « حتى أنت يا صديقي ! » رغم ما يؤخذ  
على ضمير رفع منفصل، او اسم مرفوع في المشهور من قواعد  
العربية ، ولم يرد قبلها كلام لتكون غاية له » ، وكانت الاجازة  
مستندة لما قال به ابن هشام في تعليقه على بيت الغزدق :

**فواعجا حتى كلب تسبني      كان اباها نهشل او مجاشن**

وكان البحث وثائقياً ممتهناً مقارناً باللغات الأجنبية ؟ جمع فيه الباحث كل ما عثر عليه من شواهد في الشعر الجاهلي وغيره، وكلها تؤيد صحة اجازة استعمال "حتى" في بدء الكلام .

وشكر الرئيس والزملاء الذين كانوا متخصصين لاقرارات الاجازة في العام الماضي للباحث جهوده الوثائقية القيمة .

١٤ - الاصالة والمعاصرة وتداعي المعاني : بحث فلسفى تقدىم التأه الاستاذ محمد عزيز الحبلى، عضو المجمع المراسل من المغرب ، عرض فيه الفاظ « الاصالة » و « المعاصرة »، و « الرجمية »، و « التقديمية » في امثلة يستهدف بها غایته من البحث ، مؤكداً على ضرورة تحديد معنى كل منها حتى لا تختلط الحقائق بمناهيم غير صحيحة لأحدى تلك الكلمات .

ورد الباحث اقوال القائلين : « اما ان تكون مع الاصالة واما ان تكون مع المعاصرة » و « السلفية تقضي على الفكر » و « نحن نعيش في هذا العصر فيجب ان تكون عصريين » .

ودعا الباحث الى « التقديمية » و « المعاصرة »، موضحاً بأن « المعاصرة » لا تعنى الانسلاخ من الماضى ، كما أن « التقديمية » لا تعنى التحرر من الاصالة ، والدعوة الى اتباع « الغرب » لا تؤدي فقط الى اللحاد به .

وبين الباحث حالة مجتمعاتنا المتخلفة، وهي تضم « ضحايا الانبهار بالغرب » و « ضحايا التزمت بالسلفية »، منتهيا الى القول : « لا بد من تعصي الاصالة وتأصيل المعاصرة »، اي يجب ان نبني على اصالتنا التقديمية المعاصرة .

وتقى الزميل الباحث اعترافات من بعض المؤترين حول بعض  
أفكاره، كما جرت مناقشات حول تعريفاته .

١٣ - **بين القرآن والتحو** : بحث كان الاستاذ علي النجدي ناصله اودعه  
الامانة العامة للمؤتمر، فقرر ان يلقي في جلسة يوم ٢٢ شباط  
(فبراير)؟ غير ان الاستاذ ناصر التميمي تأخير الموعد لوعكة  
اصابته ، فتأجل موعد الالقاء الى جلسة يوم ٢ من آذار  
(مارس) ؟ فلما كان يوم ٢٥ من شباط (فبراير) جاء المؤتمر  
نعي الباحث الجليل نهيب المؤترين لتشييعه الى مثواه الاخير. تضمنه  
الله برحمته (١) .

---

(١) خلا في سنة ١٩٧٤ متعدد في مجمع اللغة العربية كان يجلس عليه الدكتور مصطفى القليني،  
احد اعلام القانون الانذاذ ، وكان الى فضله وطه كعبه في علم الحقوق انساناً على  
خلق عظيم ، نوجلت قلوب محبي الصاد الحريمين على مكانة قلمتها الرئيمة من ان  
لا يسألا أحد متقد الراحل الكبير ، ولكن رومهم لم يليث ان سكنه اذ وراوا زيهلا جديداً  
بطبع عليهم بخطي وثيدة كخطب زيليم الراحل ، عليه سمات من الفضل والخلق  
كانها من السمات التي انتددها ، وراوا الصمت يلف ثامتهم ، كعادتها ، اذا ما  
طلب صاحب المقدم الكلام ، انتظار الكلمة متوا بنيابه يدور بينهم ، او ظهرها لسابع  
ر اي حسم فيها هم مزدودون بشانه .  
وكان علي النجدي ناصله غير من يجلس على المقعد الخالي ؟ وقار العلم هالة تعظيم به  
وجمال الواقع يمثل في ابتسامة دائمة وخدوت صوت ، ورسالة تقديره فلا يحرك  
معها الا بقدر .

كان علي النجدي ناصله لا يختلف من سلنه الا في الاختصار ؟ ذاك كان رجل  
قانون وحقوق وواجبات؟ وهذا كان رجل لغة و فهو وصرف ؟ بيانه واضح واسلوبه  
شرق ، والماطنة جزلة ومباراته قوية ، ودراساته وابحاثه دتبة مركرة لاسباب فيما  
ولا تصور .

وليس كان عصاء مجمع اللغة العربية يشون في جنازة زيليم الكبير ٨ مليونم  
تنبع وظويهم مهزوناً ونفعهم وجلة تنتمي : من سلباً متقد الراحل الجليل ؟

وافتتح الرئيس جلسة اليوم التالي بالاشارة الى خسارة  
المجمع الكبير بفقدة الزميل على التجدي نصف ؛ فوقف الدكتور  
مز الدين عبد الله، وارتجل كلمة بلية في رشاد النقيد وتعداد مزاياه .

وقسم الدكتور اسحق موسى الحسيني الى مجمع مصر  
تعازيه وتعازيه الزملاء من سائر الاقطاع العربية .

وارتجل الاستاذ محمد عبد الغني حسن تصيبة رثى بها  
الراحل الكريم، جاء نيهها :

يا معيناً عهد (النهاة) بمصر  
كنتُ بالامس بيننا ، نتلقي  
رحم الله كل عهد سالف  
منك (نحو) الشیخ المکین العارف  
ترسل الرأی حين يختلف الرأی  
هادئا كالنسيم .. ما شئت يوما  
ي ، فيصفي موافق ومخالف  
بنقاشه ، ولا يربّع بعلمه  
هادئا لطفا .. وتنضي حباء  
شم تبدي رأي العليم الملاطف  
وكنتَ ان تطلق الكلام بهمس  
وللحظة من رقة غير طرف ..  
· · ·

كنت ظللاً من المراحم ، غائم .. تحت ظلٍ من رحمة الله وارف

· · ·

وفي يوم ٣ من آذار (مارس) أصر المؤتمرون على سماع  
البحث الذي كان الزميل قد أعده ليلقنه في هذه الدورة ، فتبرّع  
الدكتور مهدي علام والتساه .

بيان القرآن والنحو : حلقة من سلسلة بحث نيهما ردّ  
على من يحاول النظر في القرآن الكريم في ضوء علم النحو ، وردّ  
على من يدمو الى نحو يقوم على ما ورد في القرآن ، وان كانت

هذه الدعوة حرية بالظفر بالبحث والدراسة ، غير ان ( نحو القرآن يبقى للقرآن وحده ) ، وليس للقرآن قراءة واحدة بل له قراءات متعددة ، وفي القراءات خلاف في بنية بعض الكلمات وحركاتها واختلاف في الميم والتسميل ؛ وفي القرآن آيات مشكلات في الاعراب ، والقرآن ليس كتاب لغة بل هو وهي وتزيله نلندعه في مكانه من الانسق الاعلى .

واعتبر التعليق على البحث عدد من الزملاء، وكلهم لسان  
نساء على ما فيه من نظر صائب، ونكر عميق، وعلم راسخ ،  
 وكلهم لسان دماء لصاحبها بالرحمة والفنان .

#### رابعا - المحاضرات :

عقد المؤتمر خلال هذه الدورة جلستين عامتين، دعا اليهما طائفة من الأدباء والعلماء وأهل الفكر لسماع محاضرتين يلقاها عضوان من المؤتمرين ، وانسج المجال امام الحضور للحوار والنقاش العلني حول موضوع المحاضرة وآراء المحاضر .

**المحاضرة الاولى :** القاهما الاستاذ محمد عبد الغنى حسن ،  
وموضوعها :

« عندما ينفعل الشعراه في الحادث الجلل » ..

وهي بحث في آخر نصل من حياة الرسول، صلى الله عليه وسلم .

**المحاضرة الثانية :** القاهما الدكتور محمد مهدي علام ، وموضوعها :

« المتنبي بين نفسيته وشاعريته » ..

وهي بحث طريف يمتزج فيه الادب بالعلم، مع نظرات عميقة  
متأتية .

## خامساً - المعجم الكبير :

عُرِضَت على المؤتمرين المواد التي أتى مجلس المجمع دراستها من المعجم الكبير ، وهي المواد المبنية من أول حرف الجيم واللام والجيم إلى نهاية حرف الجيم واللام والعين واللام .

واستمع المؤتمرون إلى الملاحظات التي قدمها الزملاء الإسانذة : حمد الجاسر ، وعبد السلام هارون ، وعبد الله الطيب ، وعدنان الخطيب ، فقرروا احالتها إلى اللجنة المختصة لعادة النظر بمواد المعجم في ضوئها .

## سادساً - أعمال لجنة الأصول :

تعددت القضايا التي عرضت على لجنة الأصول في الدورة الجمعية السابقة واستطاعت أن تفصل فيها ؛ وعندما رفعت القضايا إلى مجلس المجمع لم يستطع أن يفصل إلا في قضية واحدة منها عرضت على المؤتمرين .

وفيما يلي نص قرار اللجنة وما انتهى إليه المؤتمر بشأنها .

### ضبط عين المضارع من ماضي الثاني المفتوح العين (١)

(١) وضع علماء الصرف ضوابط ، من حيث حرقة العين في المضارع ، شناولت طائفة هامة من الأفعال ، غير أن انتهاكها كثيرة لبنت طبقة لانفع لضابط وتحاجي من كل اطراف رهبة الساع نصب ، والأذاعن كل من الاحاطة بها وحظها انتداولها الإسلام واللستنة على قساد ، مما دفع بعض قدامى العلماء لمحاولة وضع ضابط لها و كان أبو زيد الاتساري ، المنوفى سنة ٢٥١ هـ نظر في الامر وقال « اذا جزاوزت الشاهير من الاعمال افتلت بالظاهر بين الفهم والكسر ». وروى البيوطني في المزهر : « ان ابا زيد طاف في هوازن وهذيل يسامحه من كل فعل ثلاني مفتح العين ولبر

« تدارست اللجنة ما قدم في الموضوع من مذكرات وما عرضت  
عليها من مقترنات ، ورأت أن جمهرة من اللغوين والتحاة، كثيرون زيد  
والبرد وثعلب وأبن درستويه وأبن علي الفارسي وغيرهم ، يقولون  
بجواز ضم مسارع فَعَل وكسره فيما لم يشتهر من الأفعال ؛ ويستأنس  
في الجواز بإن الكسر والضم يتتعاقبان في الفعل الواحد كثيراً ، ولهذا  
تنظر اللجنة ما يأتي :

**يُحيوز في فعل المفتوح العين** فهم عين مسارعه وكسرها باستثناء :

أ - ما شاع بين المتكلمين فلا يكادون يخطئون فيه مثل : يضرِّب  
ويقتل ، يحيط على الوجه الشائع .

ب - ما اشتهر من الناظ حلقة العين أو اللام بالفتح فالوجه فيه  
الفتح ، مثل :

فتح يفتح وسيخ يصبح ووضع يضع ورأى برأى ونوى بنوى .

ج - ما كان لمعنى الكلبة ، مثل " خصمته ، أخصمه " ، بباب فيه الضم .

د - ما كان واوى الفاء " كوعده " ، أو يائى العين أو اللام " كياع ورمى " ،  
والمساعد اللازم مثل " حن " ، وبالباب فيه الكسر .

**وترى اللجنة :**

---

نائبه أو نائبه من حروف المثل ، أو من العرب الماوي بالضم هو أم بالكسر ، فلم  
يرهم يدركون بين المركبات بل يلاحظان ظهم كما يجهله ، يقولون : ضرب بضرِّب ،  
ونثر بثُر ونصر بنصر بالضم أو بالكسر .

وكان الاستاذ محمد فألياش قد بحث إلى جميع اللغة العربية بر رسالة ضمنها مقترنات  
مدرسية لضبط عين التعلق المضارع ، وقام مجمع اللغة العربية وغيره المختصون  
بدراسة متعلقة ، ماتنتهى إلى القرار المدون أعلاه .

أولاً : الا يتبع ذلك في تحرير المعاجم .

ثانياً : الا يرخص في استعمالها المتكلم العادي الا حين لا يكون هناك نص صريح على بابه الفعل الذي يريد ان ترخص في ضبطه » .

وجرت بين الاعضاء المختصين مناقشات مطولة حول هذا الموضوع وما ورد في قرار اللجنة من توصيات ، وانتهى النقاش بالتصويت على القرار ، وأعلن الرئيس موافقة الأغلبية عليه .

## سابعاً - أعمال لجنة الالفاظ والاساليب :

نظر المؤتمرون في أعمال لجنة الالفاظ والاساليب المحالة اليهم من قبل مجلس الجمع ; وفيما يلي نص المقررات الصادرة عن اللجنة ، وموجز لما اتخذه المؤتمرون بشأنها :

### ١ - الامسية

تلبي قرار اللجنة الآتي :

« يستعمل الكتاب كلمة الامسية، بفتح الياء مخففة، والمنصوص عليه أنها بالياء المشددة على وزن أفعولة، واللجنة تحييز ما تجري به القلام تنظيراً بين الامسية والاغنمية، التي نصت المعجمات على ورودها بـياء ملتوحة مخففة، مع أنها على وزن أفعولة ؛ ومن سفن الكلام العربي تخيف الياء المشددة في مقامات شتى » .

وبعد تداول الرأي بين الاعضاء ، أعلن الرئيس موافقة المؤتمرين بالاجماع على القرار .

## ٢ - انتج انتاجا

ظى قرار اللجنة الآتى :

« يجري على أقلام الكتاب مثل قوله، انتج العدان عشرة قناطيس قطنا ، وانتج المؤلف عشرين كتابا، وقد يلاحظ على هذا الاستعمال أنه غير موافق لما في أصول المعجمات ؛ وللجنة ترى إجازته بناء على ما ورد في أساس البلاغة من قوله: وفي المثل ان التوانى والكسل متراوحا فلتتجأ الفقر ؛ وما سجله النبوي من قوله في الصباح: وقد يقال انتجت الناقة ولدا، على معنى ولدت؛ ففي التعبير تصريح » .

وبعد مناقشة طفينة أعلن الرئيس موافقة المؤتمرون على القرار .

## ٣ - بهت - باهت

ظى قرار اللجنة الآتى :

« أحال مجلس المجمع كلمة باهت على لجنة اللفاظ والأساليب، لترى هل يصح استعمالها المصري للدلالة على تغيير اللون وقلة زهوه .

والكلمة لم تذكر في المعجم بهذه الدلالة ، ولكن ذكرت فيها أفعال تشاركتها في المادة اللغوية ولا تشاركتها معاها؛ منها : « بهت الخصم » اذا أندبه بالحجية القاطعة .

وترى اللجنة انه يمكن ان يلتبس من هذه الدلالة وجه لصحة استعمال كلمة باهت بمعناها المصري، فلن المحتج المنصر على خصمه في الجدال يشعر بغير قليل من الاعتزاز والزهو ، بينما المحجو المهزوم يتجرع مرارة الهزيمة ، ويُحدث ذلك في نفسه بعض الابتهاج، كما يحدث في وجهه بعض التغيير وشيئا من كسوف لونه بعد اشرافه .

ومن هذه الدلالة الازمة للكلمة المعجية يسوع استخدام كلمة باهت  
بمعنى ما تغير لونه من الأشياء بعد زهوه ونضاعته ، وعلى طريق  
الاستعارة » .

وبعد ان تداول الاعضاء واعتراض بعضهم على قبول القرار بدليل واحد،  
اعلن الرئيس موافقة اكثريه المؤتمرين على قبول قرار اللجنة .

#### ٤ - عشوائي - عشوائية

ظى قرار اللجنة الآتي :

« تستخدم اللغة المعاصرة كلمة عشوائي صفة لما يكون على  
غير هدى» فيقال: رأى عشوائياً، كما تستخدم كلمة العشوائية مصدرا  
صناعيا للعمل على غير بصرية» فيقال: عشوائية القرار او العمل، وترى  
اللجنة اجازة اللفظين على التخريج التالي :

١ - اجازة الكلمة عشوائي صفة اخذها من الكلمة «عشواء» صفة الناقلة  
كليلة البصر ، منسوبة باثباتات همزتها دون قلبها واوا، استنادا  
إلى أن بعض العرب كان يثبتها في الصفة المدودة المهموزة  
المؤنثة، مثل حمراء<sup>ُ</sup> فيقول: حمرائي. ويفهم من صنيع الكوفيين فسي  
اجازتهم ( حمراءان ) في التنتية انهم يجزون ثباتها في النسبة .  
وقد اخذ بذلك المجمع في بعض قراراته السليمة .

٢ - اجازة الكلمة العشوائية مصدرا صناعيا ، اخذها من الكلمة عشواء  
السالفة، باضافة ياء النسبة وتساء التأنيث الى الكلمة . وقد  
اجزنا في الكلمة السالفة اثبات المهمزة مع ياء النسبة ، وقياسا  
عليها ثبت المهمزة في المصدر الصناعي، فيقال: العشوائية، وبذلك  
تكون الكلمتان : عشوائي - العشوائية سائقتين مقبولتين في نصيحة  
الكلام » .

وبعد التداول أعلن الرئيس قبول قرار اللجنة بالإجماع .

## ٥ - العمالقة

طلب قرار اللجنة الآتي :

« يستعمل الكتاب كلمة "العمالقة" للدلالة على معنى العمل والمعمال، والمنصوص عليه في المعجمات أن العمالقة، مثلثة العين، هي أجر العمل؛ وينتسب تصويب كلمة العمالقة في الاستعمال إلى التداول بأنها مجاز علاقته السببية ولها نظير في استعمال كلمة الوظيفة التي تدل لغة على الرزق أو الأجر، جرى استعمالها بمعنى العمل الذي يؤجر عليه » .

وبعد مناقشة طيبة وافق المؤتمرون على قرار اللجنة .

## ٦ - عظامة

طلب قرار اللجنة الآتي :

« يجري في استعمال الكاتبين مثل قولهم : « عظامة ملأن » بمعنى عظم مكانته، وال Cheryl في استعمال العظام أنها لمعنى الكبر والتجلب، وهي على هذا من نعيم الصفات، إلا في حق الله تعالى . واللجنة تجيز استعمال العظام بمعنى العظام، اعتماداً على ما جاء في لسان العرب عند تسجيله ما يأتي، « لملأن عظامة عند الناس »، أي حرمة يعظم لها ولها معاظم وحرم، وانه لعظيم المعاظم، أي عظيم الحرمة والحقوق المستحمة » .

وبعد تداول سريع وافق المؤتمرون على قرار اللجنة .

## ٧ - التفطية بمعنى الاستيعاب

طلب قرار اللجنة التالي :

« يستعمل المعاصرون كلمة "التفطية" بمعنى الاحاطة والشمول والاحتواء، في مثل قولهم، « غطى المصايفون أبناء المؤتمر » بمعنى استوعبواها » .

وأحللوا بها . واللجنة مع علمها بأنه غير مسوغ في اللغة، وأنه منقول بطريق الترجمة من لغة أجنبية، فلتها تجيزه على أساس أن التخطيطية بهذه الدلالة استعيرت للاستيعاب، على طريق الاستعارة التصريحية الأصلية » .

وبعد مناشدة هذا القرار أعلن الرئيس موافقة المؤتمرين عليه .

## ٨ - دعم (المضف)

تلي قرار اللجنة الآتي :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال كل من الفعلين : دعم المضف ودعم المجرد بمعنى « قوى » ، لكن بعض اللغويين وبعض النقاد ينكرون استعمال الفعل المضف لأنّه غير وارد في المعاجم .

لكنّ صاحب المخصص ينقل عن صاحب العين قوله : دعمُ الحاطن ونحوه، دعمه دعماً، دعمته اذا مل ماقتها بخشبة او نحوها، واسم ما دعمته به الدعمة، والجمع دعم بـ الدـعـامـةـ والـجـمـعـ دـعـائـمـ .  
ويلاحظ ان كلا الفعلين في هذا النص مضبوط بالشكل ضبطا تماما .

وقد ذكر دعم مضبوطا مرتبان وعطف في اولاها على دعم المضف .

وما مع ضبطه يدل على انه الدعم المضف لا غير ، والا كان عطفه على دعم المخفف لفوا وتكرارا لا معنى له .

ان يكون دعم المضف ورد ذكره في معجمين : في العين اصلاً ، وفي المخصص نثلاً . والنون يكون استعماله صحيحاً ، ولا مانع من تداولنه في الاستعمال » .

وبعد ان تداول الاعضاء القرار أعلن الرئيس قبول المؤتمرين له .

## ٩ - تدعم الدولة بعض سلع التموين

تلبي قرار اللجنة التالي :

« يكثر تداول مثل هذه العبارة في لغة العصر ، مراداً بهما أن الدولة تخف عن جمهور المستهلكين أعباء العيش ، وتعينهم على مقاومة الغلاء؛ مجحوم المستهلكين هم المعنيون بالدعم ، لكن العبارة لا تجعل الدعم لهم بل للسلع نفسها .

ويمكن توجيه العبارة من جهتين :

الأولى تقدير مضاف محفوظ فيها ، فيكون أصلها : تدعم الدولة جمهور مستهلكي سلع التموين . وحذف المضاف كثير في العربية ، ومنه في القرآن (رَبَّنَا وَآتَنَا مَا وَعْدَنَا عَلَى رُسُلِكَ) . اي على البنية رسلك او على تصديقهم .

الثانية : ان يكون في العبارة مجاز مرسل علاقته السببية ، وهو الذي جعل الدعم للصلع ، لأنها هي سبب العيش وتوامه .  
وأن تكون العبارة صحيحة الاستعمال » .

وبعد مناقشة سريعة أعلن الرئيس قبول قرار اللجنة .

## ١٠ - بجرد المهدة

تلبي قرار اللجنة الآتي :

« يراد بالمهدة في العرف مجموعة الاصناف القوية التي تكون في حوزة مالكيها، ثم تنتقل بمقتضى نظام المهدة الى حوزة امين يختار لها .  
ويراد بجرد المهدة مضمها لمعرفة كل ما يجب ان يعرف عنها ضبطاً ومحافظة وتنظيمها، اخذها من معناه اللغوي الذي هو تقطير الخوض وتنزعه من السمع ليصير جريداً .

اما في المعاجم فمن معانى المهدى المهدى ، وهو الميثاق، وبقى  
الأخذ بنظام المهدى ان يُعقد بين المالك والأمين عقد ينظم علاقتها ،  
ويصون حقوق كل منها .

ولما كان العمل بنظام المهدى اتى بتحقق بهذا العقد ويقوم نتيجة  
لها – كان اطلاق المهدى بمعنى الميثاق على المهدى بمعنى مجموعة  
الاصناف التي كانت في حوزة المالك وانتقلت الى حوزة الامين، كان هذا  
الاطلاق من قبيل المجاز المرسل الذي علاقته السببية ؛ وان يكون  
اسلوب جرد المهدى صحيحاً ولا مانع من استعماله وتدارسه » .

ناقش المؤتمرون هذا القرار في ضوء المذكرات المقدمة معاً، ثم  
اعلن الرئيس موافقة المؤتمرين عليه .

### ثامناً – أعمال لجنة اللهجات :

كان المؤتمر في دورات سابقة قد نظر في أعمال لجنة اللهجات  
المحالة اليه من قبل مجلس الجمع، واتقر بجموعة من المصطلحات  
اللغوية تمت بعد رصد ظواهر جزئية في اللهجات العربية القديمة ؛  
كما انه نظر في الدورة السادسة والاربعين أعمال اللجنة في رصد  
الظواهر الكلية لقبيلة بعينها ، كالظواهر الصوتية في لهجتي كل من طيء  
وهنيل ؛ وتتابع المؤتمر في هذه الدورة البحث في ظواهر لغوية أخرى ،  
ونقدم فيما يلي خلاصة عنها :

#### ١ - هن الظواهر اللغوية للهجة طيء القديمة

١ : الحال الفعل علامة تثنية او جمع عندما يكون الفاعل متى او  
مجموعاً (١) .

---

(١) تعرف هذه الظاهرة باسم الذي اطلقه عليها سيبويه لفظ « اكلوني البراغب »

- ١ - يشارك طينا في هذه الظاهرة بعض القبائل اليمنية القديمة،  
قبيلة بلحارث بن كعب، وقبيلة ازد شنوة .
- ب - هذه الظاهرة أصلية في اللغات السامية، كالعبرية والأرامية  
والحبشية .
- ج - في العربية الفصحى بقايا لا تمحى كثرة من هذه الظاهرة  
القديمة في الشعر والثرثرة قديماً وحديثاً <sup>(١)</sup> .
- د - لهذه الظاهرة امتداد في اللهجات العربية المعاصرة <sup>(٢)</sup> .
- ٤ : استخدام (ذو) اسم موصولاً :
- ١ - (ذو) اسم موصول قديم في اللغات السامية منه بقايا  
في الشعر العربي ونقش النماركة العربي .
- ب - يشيع في الشعر القديم للطائين استخدام ذو الموصولة  
كما وردت هذه الظاهرة في بعض نثرهم .
- ج - تنقسم طيء في استخدام (ذو) على أربع فرق :

---

(١) امثلتها لا تمحى وفي ديوان ابن شاعر الطائي كثير منها مثل قوله :

ولو كانت الأرزاق تجري على الحجا      ملکن اذن من جهاتن البهائم  
ومثل قول النبي :

ورئي وبارئي بداء سباتي

(٢) مثل قول العابة : ظلوني الناس وزارونا الجبران .

**الأولى** : توحد ( ذو ) دائمًا مع بناها على صورة واحدة ( ١ ) .

**الثانية** : توحد ( ذو ) دائمًا وتربيها أهواه ( ذي ) بمعنى صاحب ( ٢ ) .

**الثالثة** : تجعل ( ذو ) المفرد المذكر ومثناه وجمعه و ( ذات ) المفرد المذكر ومثناه وجمعه ( ٣ ) .

**الرابعة** : تصرف ( ذو ) على حسب الأفراد والتنمية والجمع والتنكير والتائית ( ٤ ) .

والفرقة الأولى تمثل الظاهرة في صورتها التقديمة ،  
وما عند غير هذه الفرقة ( تطور لعب فيه القياس اللغوي  
دوراً كبيراً والله أعلم ) ( ٥ ) .

## ٢ : الوقف على نساء التائيتين :

١ - يقف الطائيون على نساء التائيتين في الفرد بالثاء ، يقولون  
متلاً : هذه امْتُ ، وجَلِيلَتُ ، وَطَلَحَتُ .

---

( ١ ) من ذلك قول سنان الطائي :

سَانَ الْمَاءَ مَا هُنَاجِيَ وَبَشَّرَيَ ذُو حَمْرَتْ وَذُو طَوْبَتْ

وفي مجمع الامثال : « ائن عليهم ذو ائن » اي ائن عليهم الذي ائن على الناس  
وهو المسوت .

( ٢ ) في الجني الدامي : جاء ذُو قَامٍ وَرَبَيْتُ ذَذَقامٍ وَمَرَرْتُ بِذِي قَامٍ .

( ٣ ) روى الفراء في لغات القرآن انه سمع امرأبها من طيء يسأل ويقول : « بالفضل ذو  
نَسَلَمَ اللَّهُ بِهِ » وبالكلام ذات الكريم الله به « اي بها » .

( ٤ ) روى الفراء ايضاً قول الطائيين : هذا ذُو نَعْرَفْ وَهَذَا ذُوا نَعْرَفْ وَهَوْلَادُ نَوَاتْ نَعْرَفْ

( ٥ ) ما بين القوسين من نفس ورد في مذكرة خبير اللغات الدكتور رمضان عبد الصواب )  
واللاحظ أنه جاء بفعل ( لعب ) متعدياً وكانت أكثرية المؤمنين رفضت إجازة ذلك في  
دورة سلبية ، وكان الأفضل الامتناع عن هذا الاستعمال احتراماً لرأي صدر من  
المؤتمر

ب - هذه الظاهرة لها نظير في بعض اللغات السامية كالآكادية والحبشية وكذلك في اللغة الحميرية .

ج - بعض الطائبين يقونون على تاء جمع المؤنث السالم بالهاء كما في قولهم : **دفن البناء من المكرّمات** يريدون : دفن البنات من المكرّمات .

وأجرت مناقشات بين بعض الزملاء وخبر اللهجات حول بعض الظواهر الصوتية او العبارات التي سمعوها او اطلموا عليها ، كما أبدى بعض الاعضاء تعليقات كان أهمها الآتي :

علق الدكتور اسحق موسى الحسيني على الوقف على تاء التائيث «بان هذه الظاهرة ما زالت موجودة في بعض اتجاه الشام ، وبخاصة في جبل لبنان حيث يقولون : المدرست بالوقف على التاء ، الامر الذي يدل على ان خصائص اللهجات المحلية المعاصرة قد تكون لها اصول في اللهجات العربية القديمة .

وعلى الدكتور احمد الحوفي بأنه كان يكتب اسماء حكمة وثروة وبهجة كما يكتبهما الاتراك : حكمت وثروت وبمجت ؟ أما وقد سمع ظاهرة وقوف الطائين على التاء ، فهو لا يرى الان تلك الصيغ الا صيفاً عربية لا مجرد لكرهها .

وتساءل الدكتور ناصر الدين الاسد عن سبب ورود اسم (طيء) في المحاضر والذكريات بثلاث صيغ : تارة بباء واحادة ، واخرى ببائيين ، وحياناً بباء مشددة . فاجابه الرئيس الدكتور ابراهيم مذكر : ان الرسم الصحيح للكلمة يكون بكتابة المهمزة في وسط الباء التي تلي مبشرة الطاء (طيء) .

وعلق الدكتور ناصر الدين الاسد على مذكرة الغبيسر  
باتها تعتمد على التقسيم الذي أشاعه منذ القرن الثامن عشر  
المستشرقون اليهود «أخذوا عن تعاليمهم التوراتية القائلة بان اللغة  
العربية تنتسب الى ( اللغات السامية )» وهذا ما ينكره العلماء  
المعاصرون .

فرد خبير اللغات السامية بان التقسيم المذكور شائع ومحتمل  
في دراسة اللغات «ولا يمكن العدول عنه في الوقت الحاضر» ما لم  
تحسم هذه المسألة بعد دراسة مستفيضة .

وعلى الدكتور ابراهيم السامرائي بقوله : لا يمكن الوثوق  
كثيراً بدراسة عن اللهجات العربية تعتمد على ما ورد في الكتب  
القديمة ، و Shawahedha مجرد أبيات من الشعر أكثرها ضعيف  
ومصنوع للاستشهاد به . وايد هذا الرأي الاستاذ حيد الجaser  
وأضاف : ان الوقوف على الهاء تاء ما زال لهجة من لهجات شمالي  
الجزيرة العربية .

وانتهى الحوار بشكر الرئيس اللجنة والخبراء على ما  
قدموه للمؤتمرين من دراسات مفيدة .

## ٢ - من الظواهر اللغوية للهجة هذيل القديمة

- تبدل الهزة من الواو جوازاً عند هذيل في موضعين :

١ - اذا كانت الواو مضمومة ضم لازماً ، ولم تكن مشدودة ،  
مثل : وجوه وأجوه وولد وألد ووقت وأقت وغير ذلك .

ب - اذا كانت الواو مكسورة في اول الكلمة ، مثل : وشاح وإشاح ،  
ووسادة وإسادة بووعاء وإعلاء وغير ذلك .

- ١ - تشيع هذه الظاهرة في شعر المذليين كمالك بن خالد الخناعي، والبريق الخناعي، ومصر الفسي، وغيرهم .
- ٢ - تأثرت بعض القبائل بهذيل في هذه الظاهرة ، فقد وردت في شعر الشنيري، وهو من الأزد، والنابفة الذهبياني، وهو من الحجاز ، كما روى لها صاحب اللسان مثلاً عن تميم .
- ٣ - يُبيّن علماء العربية القدماء والمحدثون خلاف في تعريف هذه الظاهرة .

٤ - وردت هذه الظاهرة في النقوش العربية القديمة ، والتراث القرآني ، والاحاديث الشريفة ، وخطوط المصاحف القديمة ، مما يؤذن بأصالتها في اللغة .

وجرت بعض التعليقات على ظاهرة ابدال المءمة من الواو عند هذيل أمهما الآتي :

قال الاستاذ شوقي ضيف : الاصل عند طيء المءمة لا الواو ، وهذيل لم تبدل المءمة من الواو، لأن اصل الكلمة هي « إشاح » وتريش جعلتها « وشاح » من باب التسهيل .

وعلى الاستاذ حمد الجاسر قائلاً : ان تعليم ابدال الواو مءمة ربما لأن هذيل تنزع الجبال التي يقرب مكة ، وذلك يدفعهم الى أن تشيع القسوة في الفاظهم ، بينما في سهول نجد نراهم يقولون بدل الارث : الورث ، وبدل إباض يقولون : وبساط ، وكل هذا من الامور التي لا بد من دراستها .

ورد الخبر قائلاً : أن اللجنة ترصد الظاهرة اولاً ، ثم تنسحبها ؛ وهي لا تدعى أنها محصورة حيث نسمم الرصد ؛ أما تعليم الظواهر فهو مرحلة تالية من الدراسة .

وشكراً رئيس المؤتمر للجنة وخبرائها جمودهم المفيدة

### ٣ - فقه الضمير « نحن »

١ - تبيّن من البحث في الضمير « نحن » كون المقارنة بينه في العربية وسائل اللفظ السامية واللغات العربية المعاصرة ، ان له في أصله صيغتين سليبتين كالمتين، هما :

#### انحنى و انحنوا

٢ - تبيّن من البحث في ضوء الصيغتين المذكورتين انه يمكن تحليل الضمير « نحن » الى العناصر الآتية :

ا - ان : عنصر اشاري، او لتكثير اللفظ؛ كالذى نراه في انا وانت .

ب - حن : وهو ضمير المتكلمين المنفصل في اخصر صوره .

ج - ن : هذه النون الاولى للضمير ، والتي ترد وحدتها في اول المضارع في مثل نقوم ، وترد ايضاً مع الالف في صيغة انحنى لتكون الضمير المنفصل « نـا » .

د - اـ و كانت هذه الالف تدل قدماً في الضمير انحنى على المتنى فقط .

هـ - و وكانت هذه الواو تدل قدماً في الضمير انحنوا على الجمجم فقط

ـ ٢ - انتهى البحث الى استظهار صلة بين الضمائر الثلاثةـ انت وانا ونحن، اذ ان كل منها يبدأ بالعنصر « ان » الذي يؤدي معنى الاشارة، او تكثير اللفظ .

وعرض السيد الخبير على المؤتمرين الخريطة اللغوية التي سنتها للضمير « نحن » ولنطه في مختلف اصوات الوطن العربي، مع جدول لغوي ملحق ببحثه المطول .

واعقب ذلك بمناقشات مستفيضة حول البحث، اشترك فيها الاساتذة : حمد الجاسر وشوقى ضيف، واحسن موسى الحسيني، وابراهيم السامرائي، و تمام حسان؛ واهم التعمقىات هي التالية :

قال الاستاذ حمد الجاسر بعد ان اشاد بجهود الخبرير :

اولاً : لاحظت ان وادي « دوعن » ورد في البحث بصيغة داعن .

ثانياً : وجدت على الخريطة صيغة ( هنّا ) مسجلة فوق سهوب نجد ، والضمير ( نحن ) ينطق في بلاد نجد بصور مختلفة ، فينطق ( هنّ ) بدون الف ، ولا نجد من يقول ( هنّا ) ابداً؛ وهناك من يقول : ( هنّ ) وهذه اللحظة شائعة وبخاصة عند سكان العارض، وسط الرياض وما حوله، ومثلهم في الباذية ؛ وفي اقليم سديم يقولون ( أهنّ ) ولم تسجل هذه اللحظة على الخريطة . ثم هناك لهجة اهل الوشم ، وهي منطقة واسعة في " اواسط الجزيرة "، وهم يقولون ( آنهنّ )، وهذه اللحظة ليست خاصة باهل شقرا كما سجلت الخريطة ، ورغم ان شقرا تاعدة الوشم ناهلاها لا يقولون ( آنهنّ ) ؛ هم يقولون ( هنّا ) ويقولون ( آنهنّ )، وهناك من يقول ( آن )، وهم لا يقولون ( هنّ ) ابداً .

واضاف الاستاذ الجاسر : ان دراسة اللهجات تقتضي ارتقاء الامكنة التي لم يختلط اهلها بغيرهم ، مثل قرية هذيل قرب مكة ؛ اما دراسة لهجة اهل مكة فلا تفيد لأنها بلد المسلمين كافته وهي مجمع لكل

من يتكلّم العربية «١» .

وقال الدكتور اسحق موسى الحسيني : ان عمل السيد الخبرـ  
يذكرنا باعمال علماء المستشرقين ، فهو جدير بالتنويع والتقدير ، اما  
من حيث الموضوع فيلوح لي ان القضية قضية جدلية ، وهي اقرب الى  
المذهب الوصفي اكثر منها الى المذهب الفيولوجي ، رغم محاولة الجمع  
بين المذهبين في الدراسة المقدمة اليـا .

وقال الدكتور شوقي ضيف : ان جهود السيد الخبرـ مشكورة ،  
لان المستشرقين وقفتوا حائرين امام الضمير (نحن) ودلالته ، هل هو  
جمع لضمير (انا)؟! وقد ذهب الكثيرون منهم الى ان (نحن) لا تتصل بضمير  
(انا) مطلقا . والبحث الذي قرأتـاه يؤيد ان الضمير (نحن) هو جمع  
يـدل على ضمائر (انا) و (انت) و (هو) ، والنون الاخـيرة فيه هي  
نون المضارع للمتكلمين . وهذا وحده كاف لازداء الشـكر الجـزيل .

واعتذر السيد الخبرـ على انه لم يمكن من استعراض جميع  
اللهجـات مكتفـيا ببعضها ، فشكـره الرئيس واللجنة التي عملـتـها على  
جهودـهم ، مع الامل بمواصلـتها .

---

(١) رغم الحمود التي يـبذلـها الخبرـ الدكتور خليل محمود عـساـکـرـ في منـعـ الخـريـطةـ الشـامـ  
اليـهاـ ظـلتـ تـحتاجـ إـلـىـ اـعـدـاءـ رـسـمـهاـ بـشـكـلـ أـكـثـرـ دـقـةـ كـوـصـيـةـ لـلـظـضـمـيرـ أـكـثـرـ وـضـوـحـاـ.  
وـلاـ يـمـكـنـ اـنـ نـشـيرـ إـلـىـ تـقـاوـتـ الـجـهـودـ الـيـادـيـةـ بـيـهـاـ ٤ـ نـالـنـطـةـ رقمـ ٧ـ مـثـلـاـ وـهـيـ تـشـمـلـ  
سـورـيـةـ سـجـلـ عـلـيـهـاـ اـنـ الضـمـيرـ نـحنـ يـلـظـ (ـنـحنـ) بـكـسـرـ النـونـ الـأـوـلـيـ وـغـنـتـ الـأـخـيـرـةـ.  
وـالـفـتـحةـ وـحـدـهـ فـاقـسـرـهـ مـنـ تـصـوـرـ الـوـاقـعـ، وـبـخـاصـةـ فـيـ مـنـطـقـةـ دـمـشـقـ وـأـهـلـ الـعـابـةـ  
لـهـاـ يـلـحـقـونـ بـالـضـمـيرـ الـأـنـدـ دـائـاـ ؟ـ هـذـاـ مـعـ الـعلمـ بـلـنـ الخـريـطةـ تـثـبـتـ لـلـظـضـمـيرـ  
عـلـىـ الشـكـلـ المـذـكـورـ فـيـ مـخـفـطـ اـنـحـاءـ الشـامـ .  
وـالـوـاقـعـ اـنـ لـنـظـهـ يـخـلـفـ مـنـ صـعـقـ إـلـىـ صـعـقـ بـحـسبـ الـجـذـورـ الـتـيـ يـنـتـسـيـ الـيـهاـ سـكـانـهـ .

## ٤ - ما بين الفصحي والعامية من وحدة في الالفاظ

كانت لجنة اللهجات قد قدمت الى المؤتمر في دورته السادسة والأربعين ثلاثة من الانماط التي يظن أنها عامية، اذ جري على الانسنة في البيت والمصنع والسوق والحقول ، بينما هي في واقعها من الفصحي، وقد اتبثتها المعجمات ؛ ولللجنة تستهدف من عملها التنبية الى انه لا وجه لاغفالها او الترفع عنها في لغة الكتابة ، وبخاصة فيما يؤلف من كتب الأطفال او التاشين المدرسية او غير المدرسية .

وفي هذه الدورة قدمت اللجنة الى مجلس المجمع قائمة بسبعين وعشرين كلمة، اختارتها من اصل سبعين وستة كلمة عرضت عليها ، ماحالها المجلس الى المؤتمر .

ونعما يلي طائفة من الكلمات التي عرضت على المؤتمر :

### ا - بُعْزَق :

يقول العامة : بعزم الشيء : فرقه .

وفي اللغة : بعزم الشيء : فرقه وبندده .

### ب - حَطَّ :

يقول العامة : حَطَ الشيء : وضعه وانحط الشيء : وضعه على الأرض .

وفي اللغة : للحط : الوضع، تقول حطه حطًا فانحط .

### ج - انْدَلَقَ :

يقول العامة : اندلق الماء : انصب، واندلق في الامر : اندفع فيه .

وفي اللغة : اندلق : خرج من مكانه ، واندلق السيل : اندفع .

**د - دَاسُ :**

يقول العامة : داس الشيء : وضع تدمه عليه .

وفي اللغة : الدوس : الوطء بالرجل .

**ه - زَعْقَ :**

يقول العامة : زَعْقَ : صاح .

وفي اللغة : زَعْقَ : صاح .

**و - الزَّوْلُ :**

يقول العامة : لم ار زوله يريدون لم تقع العين عليه .

وفي اللغة : الزُّولُ : الشخص .

**ز - شَالُ :**

يقول العامة : شال الشيء : رفعه وانشال الشيء : رفع .

وفي اللغة : ثُلثَ شُوْلاً : رفعت الشيء فانشال ، وهو يتعدي بالحرف على الافصح .

وفي المصباح : شال يده : رفعها يسال بها .

**ح - الطَّرْطُورُ :**

يقول العامة : فلان طرطور اي لا شخصية له ولا بال .

وفي اللغة : الطَّرْطُورُ : الوغد الفسيف .

**ظ - تَمَرَّغُ :**

يقول العامة : تمرغ على الارض اي تقلب ، ويقولون تمرغ في النعمة .

وفي اللغة : مرغ الدابة ، وتمرغ : تقلب وتلوى وتنزه وتنعم ،  
والمراغة : الأرض .

### ي - مَرْعَةٌ :

يقول العامة : مَرْعَةُ الشَّيْءِ : قَطْعَهُ  
وفي اللغة : مَرْعَةُ الْلَّحْمِ تزييناً : قطعه .  
والتَّمَرْعَةُ : التقطيع .

### يَا - مَاسِخٌ :

يقول العامة : طعام مَاسِخٍ اي لا طعم له، او قُتلت حلاوته .  
وفي النَّاجِ : مَاسِخُ الطَّعَامِ او الْفَاكِهَةِ مَسَاخَهُ اي لا ملح له ولا  
لسون ولا طعم ؛ وعلى هذا يكون الماسخ من  
باب صوغ الصفة المشبهة على وزن ناعل .

### يَبْ - نَحْنَ وَنَخْنَجُ :

يقول العامة : نَحْنَ وَنَخْنَجُ اي تردد صوته كالسماع .  
وفي اللغة : النحنحة والنخنج : تردد الصوت في الجوف شبها  
بالسماع، أسهل منه او أشد .

### يَحْ - نَشِيفٌ :

يقول العامة : نَشِيفُ الشَّيْءِ اي ذهب ماوه وجف ،  
وتنشيف الرجل : مسح عنه الماء  
وفي اللغة : نشافت البشر : انقطع ماوها  
وتنشيف الرجل : مسح الماء عن جسده .  
ونَشَفَ الشَّيْءَ : اذهب عنه الماء غليس ،

يد - نُشَّلْ :

يقول العامة : **نُشَّل الشيء** : اخذه خبيثة بقصد السرقة .  
وفي اللغة : **نُشَّل الشيء** : اسرع **نَزْعَهُ** ، ومنها **النُّشَّال**، من  
يأخذ حرف الجردة، اي الرغيف، فيرميه في الفم  
نيكله دون أصحابه .

يه - نَاهِدَ :

يقول العامة : **نَاهِدَ مَلَانَ مَلَانَا مَنَاهِدَه**، اي **نَكْتَهُ** واطلال الجدال معه .  
وفي اللغة: **المناهدة** : المخاصمة مطلقاً كما في الناج، والناهضة  
في الحرب ؛ ويقال : **تَنَاهَدُوا الشيء**، اي تناولوه  
بینهم .

وبعد مناقشات حول بعض الالفاظ والصيغ بين المؤترين اعلن  
الرئيس الشكر للجنة على جهودها .

### تاسعاً - جلسة الختام :

عقد المؤترون جلستهم الختامية صباح يوم الاثنين الثاني عشر  
من جمادى الاولى سنة ١٤٠٢هـ ، وفق الثامن من آذار (مارس) سنة  
١٩٨٢م ، في جسوٌ من الحزن والأسى لفقد الزميل الاستقلال محمد زكي  
عبد القادر (١) وقد اختطفته ييد المخون عقب الجلسة السابقة .

---

(١) زميلنا محمد زكي عبد القادر من بغية اعلام المساحة العربية في مصر ، ارداهاما منه  
وهو في الثانية والغضرين يوم حل الاجازة في القاتلون سنة ١٩٢٢ التحق محظوظاً في  
«الأهرام» بمونتجرو ليها حتى كان احد رؤساء تحريرها ، كما رأس تحرير مدد من  
الصحف والمجلات .

قام لنفسه ميداً توجّه بشمار (هو القبور) دليع تحريره كل صباح الى ان نفس  
نحبه ، كان يضئن نشأة من صدره او حكة من جاريها او فكرة رأت له ناصب دعوة  
فارتبته الى النابل فيها .

ولما انتفع الرئيس الجلسة ناعباً القيد إلى زملائه ، وقف الزميل الاستاذ محمد عبد الغنى حسن وارتجل تصدية في رثاء القيد ، تفيس بالعاطفة والمحبة والتقدير .

والى الدكتور عز الدين عبد الله كلمة طيبة في القيد الراحل ، وفي موائد امثال هذا المؤتمر في لقاء الاشتاء من ابناء البلاد العربية ، توثيقاً للروابط الاخوية فيما بينهم ؛ والتقديد بشمائله الحورة واعماله وأستقلاله في نهجه السياسي كان من خير العاملين على تنمية هذه الروابط .

وامتنع الدكتور اسحق موسى الحسيني بكلمة اودعها كل المودة والتقدير نحو الزميل الراحل ، معزياً به مجمع مصر باسمه وباسم زملائه من سائر الاقطار العربية .

ثم عرض الدكتور محمد مهدى عالم الامين العام خلاصة ما اتجزه المؤتمر خلال دورته هذه ، كما تلا مترحات الاعضاء وملاحظاتهم .

مررت الناس في القيد كاتباً حراً له اسلوب واضح وسهل سخن ، كما مررنا به الصاحب الوطني الذي يؤمن بالكلمة وبمهامها الشريرة ، ومررنا به الناقد التزيم الذي يكتب كلته بعيداً من الانتمال والجحوج .

انصب القيد ممسوا في مجمع اللنة العربية سنة ١٩٨٠ وكانت سعيداً يوم دخل

قاعة المؤذر لأول مرة وافتخار مقدمه قبالة مهدى ، ولكن بعييني كلما دخل وإذا ما اراد الاسهام ، وكانت احبيبه كلما التقى به ، واودعه اذا ما مررنا عليه الانحراف ، وعندما اتصلت بيتنا الاسباب : دمانتى الى زيارته كورالينا في رحلات مجانية . مررت خاللها ما كان عليه من خلق وتوسيع ورقة في المضر ، وكانت جبه للطائف العصمن ومحاسن الخارج بعد مصر الواقع ، كما ادت منه ملساً ببعض خلاباً السياسية جعلتها وغامت في نظري اسبابها وآثارها ، ناشأ ، لبس مساربها وشرح لي ملابساتها ، مؤكداً لي قدرة كل كاتب بالترجم بر رسالة الصحافة على البقاء ، صادقاً لا يكتب كلمة تختلف الحقيقة ولا ينشر كلمة الا وصلحة الوطن تسبب بهيه ، أما العائق كاملاً فليس صاحبنا تصلح بصرنا لها في كل الظروف .

كان القيد في جلسة يوم الاعد (٧ مارس ١٩٨٢) تسبباً كماماته ماشاً باشاً كماماته ، قال لي وانا اودعه ان انتهاء الجلسة : انقضى اليوم ملس مائدة ( ملاءة الدين ) ؟ فلم يفتر قليلاً : هذا ان شاء الله ؟ ولم يكن في حسبان احد ان آخر موعد له مع هذه اللئيمة وهو جالس على مائدة ( ملاءة الدين ) ،

ويعد تداول الرأي فيما قدم من مقترنات وملحوظات، أقر المؤتمرون بالاجماع التوصيات التالية :

أولاً : يوصي المؤتمر وزارات التربية والتعليم ، في مصر وسائر الاقطان العربية ، بضرورة تيسير تعليم النحو للناشئة ، على مثال ما أنتجه المجتمع في مشروعه لتيسير تعليم النحو .

ثانياً : يوصي المؤتمر بأن تُعنى وسائل الإعلام : صحافة واذاعة مسموعة ومرئية ، بالحفاظ على قواعد اللغة العربية ، وعلى نطق الكلمات نطقاً سليماً ، واعداد العاملين بها اعداداً لغوباً ومستيناً ، مستعينة في ذلك بالاساتذة المتخصصين في مجالى النحو والصوتيات .

ثالثاً : ان الحفاظ على سلامة اللغة يتطلب من الجامعات والمسؤولين في وزارات التربية والتعليم ، ضرورة العناية باستخدام اللغة العربية السليمة في التدريس، سواء في مادة اللغة العربية او في المواد الأخرى .

رابعاً : يوصي المؤتمر الصحافة العربية بمزيد من العناية بسلامة لغتها ، ويقدر للصحافة ما أخذت به من تخصيص جانب من منفحاتها للثانية العربية ؛ ويلمل المؤتمر بأن يفتح مجالاً أوسع لها ، مع الاهتمام بما يخرجه المجتمع ، والهيئات المتخصصة في اللغة العربية وفنونها المختلفة .

خامساً : تعريب التعليم الجامعي هدف يسعى إليه العالم العربي جمِيعه ، وسبيل الحق فيه تزويد مكتباتنا الجامعية بالمصادر العربية القديمة والحديثة ، وبفهم المكتبات الأخرى في العالم العربي ، حتى يتيسر للباحثين إنجاز مهامهم العلمية .

ويوصي المؤتمر الجامعات العربية بأن تهدى إلى بعض أساتذتها  
بترجمة الكتب العلمية ، وبالتأليف في مختلف مجالات العلم .

سادساً : احياء تراثنا العربي - بتحقيقه ونشره - من أهم الأسس  
التي تنهض عليها حضارتنا العلمية والابدية . ولذلك يوصي  
المؤتمر بأن تقوم الجامع والهيئات التعليمية بإنشاء مراكز او  
لجان لاحياء التراث العربي ، مع العناية بإعداد شباب من  
المحققين ، وتدريبهم على تحقيق بعض المخطوطات ، باشراف  
اساتذة من العاملين في هذا الميدان ، حتى تتوالى اجيال  
المحققين ، جيلاً بعد جيل ، وتنتفع حركة احياء تراثنا العربي .  
ويأمل المؤتمر ان يبادر المجتمع للاستجابة العاجلة لهذه التوصية

سابعاً : يوصي المؤتمر بأن يعمل المجتمع على اتخاذ الوسائل التي  
تكتفى بالإعلان عن مطبوعاته ، ونشرها على أوسع نطاق فسر  
مختلف البلدان ؛ وذلك لما يراه المؤتمر من قصور لدى الهيئات  
الழنية بنشر المطبوعات المجمعية ، التي يشتد الاقبال عليها ،  
وينتزايد في مصر وخارج مصر .

ثالثاً : يوصي المؤتمر الامانة العامة ببلاغ هذه التوصيات الى الماجع  
العربي، وجامعات وزارات التربية والتعليم والثقافة  
والاعلام في اقطار الوطن العربي .

تم اعلن الدكتور ابراهيم مذكور، رئيس المؤتمر، فتسلم  
الدورة السابعة والأربعين ، شاكراً للمؤتمرين الجهد الذي بذلواها  
وللموظفين أستهائهم في نجاح المؤتمر ، متمنياً للأعضاء الصحة  
والنشاط ، آمللا اللقاء بهم في الدورة القادمة التي ستعقد، ان  
شاء الله في الأسبوع الأخير من شباط (فبراير) والاول من  
آذار (مارس) سنة ١٩٨٣ .

عدنان الخطيب

مَرْجَعَاتٌ لِكُتُبٍ



# نظارات في شعر ابن ميادة

## جمع وتحقيق محمد نايف الدليسي

للمذكور حسن جمیل حداد

هامة برسول

ما زالت المكتبة العربية حتى يومنا هذا ، خالية من سفر يجمع بين  
كتبه شعر الرزاح بن أبيد المزي المروون « ابن ميادة » مضبوطاً محققاً  
بعد أن أنت الأيم على ديوان شعره فقدناه فيما فقدنا من تراثنا الأدبي  
على مرّ الأحقب .

والذى يلفت الانتباه لشعر « ابن ميادة » وقيمة الفنية ، وفراة  
الاستشهاد بشعره في كتب اللغويين والنحاة ، وعده عند كثير من نقاد  
الشعر القديم واحداً من سادة الشعراء الذين يُحتج بشعرهم ويطمأن إلى  
لقتهم. معزّت على جمع شعر الرجل وتقديمه للمكتبة العربية وعشاق  
التراث مضبوطاً محققاً يسد ثغرة ويلبي حاجة الكثيرين .

وقبل أن أبدأ في جمع ما أبنته لنا الأيام من شعر الرجل ، تشبتت  
بأبيه وأهله وهو المنور على نسخة مخطوطة من ديوان شعره أو أخباره .  
بعد أن ذكر العقيني (١) ديوانه مع جملة الدواوين التي اطلع عليها ، وبعد  
أن ذكر ابن النديم (٢) أن اثنين من علماء القرن الثالث الهجري قد وضع  
كل منها فيها ووضع من المصنفات كتاباً في أخبار ابن ميادة . وهذان  
العالمان هما : الزبير بن بكار المتوفى سنة (٤٢٥هـ) وأحمد ابن أبي الطاهر  
طيفور المتوفى سنة (٤٨٠هـ) فقلبت فهارس المخطوطات في المكتبين العربية

(١) المائد النحوية بيهاب خزانة الأدب ، ٥٦٧/٤

(٢) المهرست من ١٦٧ ، ٤١٦

والافرنجية بحثا عنها واما في المثور على اي منها فلم اتف لديوانه ولا  
لأي من الكتابين اللذين <sup>ألفا</sup> عن اخباره على اثر على طول ما بحثت ونقبت.

منذ ذلك ، شرعته في جمع ما ابنته لنا الايام من شعره وانا وافق ان  
الطريق الى جمع هذا الشعر وتحقيقه لن يكون ميسوراً ، اذ الواجب  
العلمي — والحالة هذه — يحتم علىي ان اتف عن شعر ابن ميادة واتعقبه  
في كل ما حفظته لنا المكتبة العربية من تراث ادبي — المطبوع منه والمخطوط  
على السواء — في حدود المقبول ، ويقدر الطاقة والامكان .

وبعد عاين من البحث عن شعر ابن ميادة والتقصي الجيد عنه واتعقبه  
في مظنه وصلت الى مرحلة خيل لي فيها ان مصادر شعر الرجل قد نسبت ،  
وعندما بدأت في دراسة ما جمعته من الشعر ثابت لابن ميادة ما اطمأننت  
الى صحة نسبته له ، وردت لغيره ما نظره الرواة له ، ووافت امام  
مجموعة منه حاترا في نسبتها له او لغيره اذ لم يسعني في ذلك دليل ولم  
يهبني مصدر نجمته في قسم خاص به املا في ان تكشف لنا الايام فسي  
المستقبل عما يعيقني على الفصل فيما جاء في هذا القسم من اختلاف فسي  
نسبة ابياته .

وقد بلغني وانا اجمع شعر ابن ميادة ان الاستاذ التليبي قد سبقني  
الى هذه المهمة فجمع قدرها من شعر الرجل واصدره في كتاب يحمل اسم  
« شعر ابن ميادة » (٢) موشحا بتقديم للدكتور نوري التيسى مختصر  
ان يكون عملي في جمع شعر ابن ميادة مكررا ويراستي له مسيرة . غير  
اني وجدت الكتاب المذكور لا يضيف شيئا الى ما هو موجود من شعر ابن  
ميادة في المصادر القريبة المنال ولا يكشف لنا شيئا عما اكتفى شعره

---

(٢) صدر الكتاب بمساعدة وزارة التربية والتعليم العراقي من طبعة الجمورو بالموصل  
سنة ١٩٦٨م في « ١٧٣ » صحفة من القطع المتوسط .

وحياته من غموض بل ان ما جاء في هذا الكتاب من الشعر قد داينه الكثيرون من التصحيح والتحريف والخلط الذي كان بعضه من صنع المحقق نفسه وكان بعضه الآخر من صنع محقق المدار التي اعتمد عليها في جميع الشعر فلم يشر اليه ولم يتحقق . ولما كان كتاب التلميسي هذا ، هو الكتاب الوحيد في المكتبة العربية الذي خصص لابن ميادة وشعره — فيما اعلم — فقد وجدت ان من الواجب الاشارة الى جملة الملاحظات التي اخذتها عليه والتبيّه الى كثير من المنهات التي وجدتها فيه حتى يستقيم شعر ابن ميادة في هذا المجموع على وجه افضل ولكن لا نظم الرجل بعد مماته فقد ظلمه كثيرا في حياته .

تنقسم جملة الاخطاء التي جابت في كتاب التلميسي الى نوعين :

- ( ١ ) اخطاء شكلية وهي خامسة بالشكل العام الذي اخرج به الكتاب.
- ( ٢ ) اخطاء موضوعية وهي خامسة بما اثبتته المحقق لابن ميادة من شعر وجملة تعليقاته عليه وشرحه له مع ما صحّه او حرّنه منه او اعتمد مصحّحا او محرفا عن غيره من المحققين دون تبيّه لذلك او اشارة منه اليه . وفيما يلي عرض لشكليات الاخطاء بنوعيها .

#### اولا : الاخطاء الشكلية :

اول ما يلفت نظر القارئ في هذا الكتاب ، ان جملة الاشعار التي وردت فيه غير مضبوطة بالحركات وهي مخللة صريحة لا بسط القواعد المتعارف عليها في جمع الشعر وتحقيقه حللت لصاحبها الشاعر من الاساءة اكثر مما قدمه المحقق له من النضل في بعث شعره من جديد ودفعت القارئ الى وقتة طويلة عند كل بيت من بيوت الشعر في محاولة منه لتراثه قراءة صحيحة التماما منه لمعنى الفاظه التي رسمها المحقق كما سقط عليها

في مصادرها . وقد كان ضبط الكلمات اول عمل يُكلف جميع الشعر  
ومحققه به .

وإذا مضينا في تقليل صفحات الكتاب ، لاحظنا اختلاف الاشارات  
التي يشير بها المحقق في هواش مكتبه لمقطوعات وقصائد الشعر بعضها  
من بعض ، فنراه يشير ثارة للمقطوعة أو التصييد بعلبة الغرب  
الحسابية ( x ) واخرى يشير اليها بنجمة كبيرة او مغيرة مطموسة تحرير  
القاريء وتصرفه — دون ارادة منه — عن تتبع جملة الاحلالات التي اشار  
اليها كما هو الحال في هواش المفحفات ذوات الارقام ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٤ ،  
٣٦ وغيرها من صفحات الكتاب .

فإذا انتظنا الى كشف المراجع والمصادر التي اعتمدتها المحقق وابتها  
في نهاية الكتاب وجذئاه يذكر لنا قائمة مصادر ومراجعه دون ترتيب بلجدي  
لا بالنسبة لاسم الكتاب ولا بالنسبة لمؤلفه . كما نجد المحقق قد خلط  
المخطوط من مصادره بالطبع منها . ولم يكن هذا كل ما في الامر ، بل  
نجده يذكر ثارة اسم المخطوط ومكتبه ورقمه ورمزه وتارات يكتفى بذلك  
اسم المخطوط ومكتبه فقط دون باقى المعلومات كما هو ثابت عنده في الارقام  
١٩ من ١٥٨ ، ٥٣ من ١٦٢ ، ٨٢ من ١٦٧ وغيرها .

#### ثانيا : الأخطاء الموضوعية :

ويعظم هذه الأخطاء كان نتيجة للسرعة التي اتسم بها عمل المحقق  
في هذا الكتاب وعدم اعتنائه بالتطبيقات الواردة مع أبيات الشعر او عليها في  
مصادرها الاصلية ، ثم عدم اتباعه لنظام البطاقات المترافق عليها نفس  
جميع الشعر واعتماده — كما صرخ بذلك في مقدمة الكتاب من ١٤ — على  
غيره في جمع الشعر وكتابته له . وفيما يلي كشف بهذه الأخطاء مع  
تطبيقاتنا عليها .

الصفحة رقم ١٥ :

مد المحق البيت رقم (١) من صحيح شعر ابن بيادة ، وال الصحيح انه للحسين بن مطير فهو له من تصدية طويلة في ديوانه من ١٣٦ كما ذكر معظمها ابن تبيبة في الشعر والشعراء ١١/٩٢ - ٩٢ وابو نعلم في الوحشيات من ٢٨٠ وابن المعتز في طبقات الشعراء من ١١٧ والكتاب من اماله ١٧٧/١ وغيرهم .

الصفحة رقم ١٦ :

اعتد المحق مطلع التصدية رقم (٢) كمساً اورده كل من صاحب الاغاني وارشاد الاربيب . وقد جاء عندهما هكذا :

هَلْ تَعْرُفُ الدَّارَ بِالْمَلِيْحَهِ فَيَرَهَا سَلَيْ الرَّبَاحِ وَيُنْقَنِ لَهُ طُنْبَ  
ولم يأخذ برواية الجاحظ في الحيوان وابن منذ في المنازل  
وقد اورداه برواية :

هَلْ يَنْتَطِقُ الرَّبَاحُ بِالْمَطَيْبِهِ فَيَرَهُ ..

ولهذا جاء الضمير في « به » في البيت الثاني :

جَرَتْ بِهِ ذَاتُ أَذْيَالٍ مَزْعَمَةٍ لَهَا نَسْيٌ وَذَبَّ عَلَيْهِ حَسِيبٌ  
والضمير في « معارفة » في البيت الثالث

تَكْسُو مَعْرَفَهُ جِبَرًا تَجْهَدُهُ مِنَ التَّرَابِ وَأَخْرَى بَعْدَ تَسْطِيبٍ

اتول : جاء الضمير في « به » و « معارفة » على هذا على الريع الذي لم يرد له ذكر في مطلع التصدية عنده . وكلن الايجدر - والحالة هذه - أن يأخذ برواية الجاحظ وابن منذ مطلع التصدية حتى تبقى الانفاظ مسلية  
للمعنى الذي أراد .

كما حرف المحقق كلمة «نَفِيَ» في البيت الثاني نجدها «بَقِيَ» وقد سبته إلى هذا التحرير الاستاذ مصطفى حجازي محقق كتاب المنازل والديار الذي جعلها «تقى». ولست اجد للكلمتين «تقى» و «بَقِيَ» ذلك المعنى الذي ينسجم مع بقية الناظم البيت أو يخدمه.

## الصفحة رقم ٤٠

عد المحقق البيتين رقم (٦) من صحيح شعر ابن ميادة. والثابت انهما لابن المدينة، نهائاه في ديوانه من ١١٣ وعيون الاخبار ١٠٢/٣ والشعر والشعراء ٧٢٢/٢ وغيرها من المصادر.

## الصفحة رقم ٤١

حرف المحقق كلمة «ضبشت» في البيت الخامس من المقطوعة رقم (٨) نجدها «خبت» ثم علق على هذه الكلمة بهامش الصفحة ثلاثة: وفي ابن للمعتر ١٠٨ وشرح الحماسة للتبريزى ١٥٩/٣ والمرزوقي ١٣٣٣ «حنبشت» بدل خبشت. والصحيح غير ما علق به المحقق. فقد جاءت الكلمة عند ابن المعتر «طلقت» وفي الحماسة «ضبشت».

## الصفحتان ٤٦، ٤٥

البيت رقم (١٩) والبيت رقم (٢٠) من قصيدة واحدة كما نصي على ذلك ابوتمام في الحماسة بشرح المرزوقي ١٢٢٥/٣ وبشرح التبريزى ٢٨٤/٣ الذي نقل عنه المحقق. ولكن ابوتمام لم يحصل احدهما عن الآخر ولم ينسبهما لابن ميادة كما ادعى المحقق. هذا الى جانب ان المحقق لم يكن امينا على البيتين كما جاءوا في مصدريهما. والا لما تکلف ذلك الحرج الذي ادعاه في تطليقه على البيت الثاني في هامش الصفحة (٤٦) حين قال: وفي المجز ما لا اراه وجها للرواية.

ومع هذا ، فليس البيتان لابن ميادة وإنما هما لجنون ليلى من قصيدة نسي  
ديوانه ص ٢٠٥ وهو أولى بهما .

الصفحة رقم ٢٥ :

لم يحسن المحقق قراءة المخطوط الذي نقل عنه ، وللهذا فقد أخذ  
يصحح ما شاء له فربض صواباً وأتر خطأ . فقد جاء مصدر البيت الأول  
رقم ( ١٧ ) في المخطوط هكذا :

**إِذَا سَلَّتْ مَنْ أَبْيَاتِ لَوْمٍ وَدِقَّةٍ**      **سَلَّ مَنْ بَيْوَتِ الْخُفْرِ خُضْرِ مَحَارِبِ**  
وذلك بالرغم من عدم وجود ما يبرر حذف اللام من الكلمة ( سلت )  
الا ما نعتقد نزولاً من الشاعر عند حاجته لانضباط وزن البيت . ولكن  
المحقق نقل هذا المصدر كما اتفق له واثبته على الشكل التالي :

**إِذَا سَلَّتْ مَنْ بَيْتِ لَوْمٍ وَدِقَّةٍ**      **سَلَّ مَنْ بَيْوَتِ الْخُفْرِ خُضْرِ مَحَارِبِ**  
وهذا خطأ ؛ لأن معنى المصدر لا يستقيم على هذا الشكل مع مجرب  
البيت ولا مع معنى البيت الذي يليه . وقد عد المحقق هذا خطأ في مصدره  
الأول نصوبه في حاشية الصفحة ( ٢٥ ) بعيارات مضطربة واستنتاج خاطئ  
نقل : « ورد الشرط الاول « أبيات » وما اثبتناه هو الصواب والخطأ في  
تحريف المسورة . ولعل كلمة « عن » في الشرط الاول زادها الناشر .  
وعليه يكون اصل الشرط بتسمين التاء في « سلت » واستنطاف « عن » .

**إِذَا سَلِّلْتُ أَبْيَاتَ لَوْمٍ وَدِقَّةٍ**

وهذا التعلييل من المحقق اكثر خطأ من ذلك الذي عده خطأ في مصدره  
الأول وذلك لأن معنى الشرط على كلا الوجهين لا ينسجم مع بقية المعنى  
في البيتين . ونعتقد ان ما قلناه عن رواية البيت — على الرغم من مخالفته  
لتواتر النحو — اقرب الى ما اراده ابن ميادة .

## الصفحة رقم ٢٩ :

لم تثبته صحة نسبة البيت رقم ( ٢٤ ) لابن ميادة . اذ انه لم ينسب له الا في اللسان « كثیر » ٦٨/٦ و« الناج » كثیر » وقد اغفلت نسبة بقية المصادر مثل المخصوص ١٥/١٦ ولحن النواعم من ٢٢٩ والمغرب من ٣٤٤ وربيع الابرار ورقة ٤٢٠ والمقصود والمدود للغالي ورقة ٤٧ أوسف السعادة للسخاوي ورقة ٦١ ب .

وما يرجح ان هذا البيت ليس من شعر ابن ميادة ما اورده الجوالبي في المغرب من ٣٤٤ والزمخشري في ربيع الابرار ورقة ٤٢٠ قائلاً : انشد الاصمعي ( البيت ) ثم قال : حدثني عقبلي قال : قيل لابن ميادة أتعرف الكثيري علم يعرفه لانه اعرابي ثم نكر وقال : ما لهم قاتلهم الله يقولون الاكُمْ أَثْرَى ، ليست والله باثرى ولا كرامة ..

لمن هذا الخبر ما ينفي بن ابرن ميادة لم يعرف الكثيري ، نكبت بذلك بشعره لذلك نعمكان هذا البيت هو القسم الثاني من شعر ابن ميادة وليس الاول .

## الصفحة رقم ٣٠ :

صواب تراة مصدر البيت رقم ( ٢٧ ) كالتالي :

يَحْتُو ثَمَانِيَ مُولَعًا بِلِتَّاحِهَا

وذلك لان الشاعر صرف ثمانية تشبيها لها بما جمع على وزن « مخلمل » نعكشه نوهم ان واحدتها ثبينة مقال : ثمانى .

## الصفحة رقم ٣٢ :

مد المحقق البيت رقم ( ٣٢ ) من صحيح شعر ابن ميادة وليس الامر

كذلك فقد اتفق ان البيت قد نسب للبيد بن ربيعة في ربیع الابرار ورقمه  
١١٦٦ والشعر والشعراء ٢٧٥ وشرح شواهد المفني للسيوطى  
من ٥٧ ويقال ان لبيدا لم يتقل بالاسلام غير هذا البيت .

كما نسب البيت لسلمة بن غالب الجعنى في حماسة البحترى من ١٠٧ .

### الصفحة رقم ٣٥ هامش :

قال الحق : اظن ان هذه الابيات — يقصد المقطوعة رقم ٢٥ — من  
القصيدة السلبية — يقصد القصيدة رقم ٤٤ — التي يधج بها ابا جابر  
النصور .

ولكن من يقرأ المقطوعتين يجد اختلافاً كبيراً في الجو الذي تشيعه  
الفاظ كل منها . ففي حين جاعت الفاظ القصيدة الاولى على درجة كبيرة  
من الاشراق تشيع البهجة والتفاؤل الذي يتناسب مع مقام الدح الذي  
تيلت فيه القصيدة ، نجد المقطوعة الثانية بالفاظها القاتمة تشيع جواً من  
الكآبة والحزن لا يتناسب والمقام الذي تيلت فيه القصيدة الاولى ولماذا  
نستبعد ان تكون المقطوعتان من قصيدة واحدة .

### الصفحتان ٤٤ ، ٤٥ :

عد الحق البتين رقم (٥٠) والبيت رقم (٥٢) من صحيح شعر ابن  
ميادة ، وهذا وهم ؛ لأن الابيات الثلاثة من قصيدة طويلة لابن منذر في  
رثاء عبد العميد الثقفي وقد اورد البرد هذه القصيدة كاملة في كتاب الكامل  
٦٩٩٨/٢ كما وردت هذه الابيات منسوبة لابن منذر في الاغانى  
وطبقات الشعراء لابن المعتر من ١٢٣ والتتميل والمحاشرة من ٧٩ والمنتحل  
من ١٧٣ .

كما عد الحق البيت رقم (٥٢) من صحيح شعر ابن ميادة ، وليس  
الامر كذلك فالبيت من قصيدة طويلة للمتقب العبدى في وصف راحته كما في

ديوانه من ( ١١ ) والبيان والتبيين ( ٢٥ / ٢ ) والكامل ( ٦٢ / ١ ) ووسط الالى  
١٤٤/١ وشعراء التصرينية ( ٠٢ ) .

والطريق هنا ، ان الحق يقول في الماہش الثاني من ( ٥ ) « هذا البيت —  
يقصد الرقم ( ٥٣ ) — والذى قبله — يقصد البيت رقم ( ٥٢ ) — من جملة  
قصيدة عرفا منها البيتين رقم ( ٥٠ ) فالغرض متفق كاتفاق الوزن والروي »  
ولست ادرى اي اتفاق بين كل من بحر الخفيف ورثاء انسان ( الابيات  
ذات الرقمين ( ٥٠ ، ٥٢ ) ) وبحر السريع ووسم الراحلة ( البيت  
رقم ( ٥٣ ) ) .. هذا عدا الاختلاف الواضح في روای الابيات .

#### الصفحة رقم ( ٦ ) :

عد الحق البيتين رقم ( ٥٥ ) من صحيح شعر ابن ميادة مع انها  
پنسوبان لعبد الملك بن مروان في عيون المرسلات ( من ( ٥٢ ) ) . كما رتب  
الحق ابیات القصيدة رقم ( ٥٧ ) كما اتفق له نجعل مطلعها — الذي نص  
عليه صراحة ابو الفرج الاصلحی — البيت رقم ( ٣ ) في الترتیب الذي  
ارتضاه للقصيدة .

يضاف الى هذا ، ان البویت رقم ( ٥٩ ) منحة ( ٥٠ )  
هو أحد ابیات القصيدة رقم ( ٥٧ ) ولكن الحق يفضل هذا البيت عن  
القصيدة بلا تبرير ويشك ان البيت من القصيدة فيقول في الماہش الثاني  
من ( ٥٠ ) : البيت أظنه من القصيدة التي قالها حين خرج من الشام « ولم  
يقطن الحق الى أن ابا الفرج الاصلحی قد نص على ذلك صراحة  
في الاغانی ( ٧٠٥ / ٢ ) وهو المصدر الذي نقل عنه الابیت .

#### الصفحة رقم ( ٥١ ) :

عد الحق البيتين رقم ( ٦٠ ) من صحيح شعر ابن ميادة ، وليس  
الامر كذلك فقد نسبا ايضا لمجبل بشينة في دیوانه من ( ١١٣ ) والمعند الفريد

٢٩٩/٥ والجملة بشرح التبريزى ٣٠٠/١ كما نسباً لنهشل بن جعري في  
حربة البحترى من ٢٢٠ وأملى المرتضى ٨٥/٣ . والمختار من شعر  
بشار من ٤٤ .

### الصفحة رقم ٥٢ / هامش

يقول الحق بصدق تعليقه على البيت رقم ٦٥ : وهذا البيت اظنه  
المطلع من قصيدة التي مدح بها ابا جعفر المنصور وتقدمت منها الآيات  
الاتية . وقد وهم الحق في الاعتقاد أن المعنى بالدج هو المنصور لأن  
المعروف عن ابن ميادة انه لم يمدح ابا جعفر المنصور الا بالقصيدة التي  
منها :

وَكُوَاعِبٌ قَدْ قُلْنَ يَوْمَ تَوَاصِدِ قَوْلَ الْجِدَّ وَهُنَّ كَالْزَاجِ  
اما المقصود بهذا البيت والآيات التي قبله فهو جعفر بن سليمان  
العباسى وقد نص على ذلك صراحة ابن المعتز في طبقات الشعراء من ١٠٧  
الذى نقل عنه الحق . ومن الواضح ايضاً أن الآيات ٦٥،٦٤،٦٣،٦٢،٦١  
من قصيدة واحدة لاتفاقها جميعاً بالوزن والتلبية وال موضوع .

### الصفحة رقم ٥٤ :

لم يحسن الحق قراءة البيتين رقم ( ٦٧ ) في المخطوطة التي نقل  
عنها ولمذا اثبت البيت الثاني — بعد التصحح الذي اجراه — على درجة  
كبيرة من اضطراب المعنى . وصواب قراءة البيت كالتالى :

ولكن دعوني يا بَنِيَّ تَعْسِنِي نَعْلَبُ فِي أَوْطَانِهَا وَنَسُورُ

### الصفحة رقم ٧٦ :

عد الحق الآيات رقم ( ١٠٩ ) من صحيح شعر ابن ميادة ولست

اعتقد انها له على الاطلاق مالمصدر الوحيد لهذه الابيات هو كتاب الحيوان ٥٩٨ وقد جاء قبلها بيتان لابن ميادة ثم جاءت هذه الابيات مُصَدَّرة بعبارة « قوله » مما يجعل الحق يعتقد ان عباره « قوله » هذه خالصة لابن ميادة ولكن الامر في هذه الحالة بخلافة الى ما يثبته بدليل ان الجاحظ قد اورد بعد هذه الابيات ايضا بيتين آخرين مُصَدَّرين بعبارة « قوله » هذه وقد تยก الاستاذ هارون محقق الكتاب من نسبة البيتين لصاحبهما . فلو ان الحق ورد على هذه الابيات منسوبة لابن ميادة في مصدر آخر لكانت عباره « قوله » ظك عالدة على ابن ميادة وجاز للمحقق أن يعدها من شعره . ولكن الحق لم يوجدها في اي مصدر آخر كما لم يوجدها ابدا في الحيوان ٦١/٥٩٨ بلا نسبة في الموسعين . لهذا تبقى نسبة هذه الابيات لابن ميادة مشكوك فيها ولا يجوز ان توضع في قسم الصحيح النسبة من شعر ابن ميادة .

**الصفحة رقم ٨٠ والصفحة رقم ٨٢ — ٨٣ :**

الابيات ذات الارقام ( ١١٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٢ ) من تصدية واحدة ذكرها خضر بن مطه والله الموصلى في كتابه الاسعاف بشرح شواهد القاضى والكتاف ٣٢٠/١ .

**الصفحة رقم ٨٤ :**

البيت رقم ( ١٢٥ ) من بحر الطويل وليس من الرجز .

**الصفحة رقم ٩٤ :**

عد المحقق الابيات ذات الرقم ( ١٣٨ ) خالصة النسبة لابن ميادة وقد

انفع ان مزاحم العتيلي ينلوجه بعض ابياتها كمه جاء في محجم البلدان  
(فتح) وديوان مزاحم العتيلي من ١٢٤ - ١٢٥ واللسان (خيم) ٨٤/١٥

### الصفحة رقم ٩٦ :

قدم المحقق الابيات ذات الرقم (٤٠) بتوله : وقال يمدح المنصور.  
ولكن القارئ لهذه الابيات سرعان ما يكتشف ان المدوح هو جعفر بن  
سليمان البصري وليس المنصور . كما ان من الواضح ان الابيت ذات  
الرقم (١٤٠) والبيت رقم (١٤٢) من تصييدة واحدة لافتاتها جب فيما  
بالوزن والقافية والموضوع .

### الصفحة رقم (١٠١) :

اخطا المحقق في قراءة البيت رقم (١٥٢) فاثبته كما شاء له وصواب  
قرائته :

أهَبْيْتُ لِلخُضْرِ إِذْ خَنَّثْتُ بُعْولِمٍ      نَسْبِينَ يَلْبَأً وَعِيرًا تَحْمِلُ الضُّمُراً  
بدليل التول بعد هذا البيت في انساب الاشراف ٤٩/١٢ ..  
مكانت اذا اتيت عير قالوا لها عير ابن ميادة .

### الصفحة رقم ١١٠ :

جمل المحقق الابتين رقم (٣) في النسوب لابن ميادة من الشمر  
والصحبي انهماله . ثم قال المحقق في الهاشم الثاني للصنحة نفسها . وفي  
اللسان انها لنعيم بن ابي مقبل - انظر ٤٩١/٤ . والصحبي ان صاحب  
اللسان ٤٩١ قد نسبهما لابن ميادة ولكنه قال : ونسبهما الازهرى لابن  
مقبل . وعند الرجوع للازهرى في تهذيب اللغة ٢٥٢/٢ انفع ان الازهرى  
قد نسبهما صراحة لابن ميادة . وقد نسب البيتان لابن ميادة في كل من :

غريب الحديث ٤٥٥ والتاج (عمد) والمخصوص ٦٦/١٢ والصاحبى  
من ٦٩ والفالق في غريب الحديث ٤٠/١، والحكم ٢٩/٢ والمازهر ٤٢/١

وتجدر الاشارة هنا الى ان الدكتور عزة حسن قد اعتمد على قول  
صاحب اللسان : « ونسبة الازهرى لابن مقبل » فجعل البيتين في ذيل  
ديوان ابن مقبل من ٣٥٥ .

الصفحة رقم ١١١ الهامش الثاني والصفحة رقم ١٤٦ تخریج رقم ٦ :

يقول الحق عن البيتين — رقم ٦ — البيان والتبيين ٣٤٩/٣ انها لابن  
مياة وفي الكامل ٧٠ انها لاعربى ولم يسمه وفي حملة ابن الشجرى ١٢٢  
لأفعى بن جنب . وبعد الرجوع للكلامل وحملة ابن الشجرى لم نجد  
فيهما ذكرًا لهذين البيتين من شعر ابن مياة وبعد التثبت والتحقيق اتضح  
لنا ما يلى :

ورد في البيان والتبيين ٣٤٩/٣ بيان لابن مياة في الخمرة وبعد هما  
بيان آخران في الخمرة بلا نسبة . وقد علق الاستاذ مارون  
محقق الكتاب بهامش الصفحة ٣٤٩ على البيتين الآخرين  
بقوله : وعما نسى الكامل ٧٠ لاعربى وابن الشجرى ٢٣ لأفعى بن  
جنب . وقد نقل الحق هذا التعليق على انه خاص ببيتى ابن مياة وذلك  
دون رجوع منه لهذين المصادرتين او التثبت مما يكتب .

الصفحة رقم ١٢٢ :

يقول الحق في تخریج القصيدة رقم (٢)

البيت (٨) في اللسان ٨٢/٩ وال الصحيح انه البيت (١١)

البيت (٩) في الحيوان ٣٩٢/٣ وال الصحيح انه البيت (١٢)

البيت (١٠) في اللسان ٦٦/٢ وال الصحيح ان الذى في اللسان في هذا الجزء  
والصفحة هما البيتان ١٢ ، ١٧ .

البيت ( ١٤ ) في اللسان ٨١/٢ وال الصحيح انه البيت ( ١٧ )  
وفي هذه المصححة ايضا يتول الحق في تخریج رقم ( ٧ )  
البيت ( ) في الوسليطة ٢٢ وال الصحيح انه البيت ( ٤٥ )

### الصفحة رقم ١٢٣ :

يقول الحق في تخریج البيت رقم ( ٩ )  
البيت في اللسان مادة ( خرق ) ٣٢٥/٢ . وال الصحيح أن مادة ( خرق ) ليست  
في الجزء الثاني من اللسان وإنما هي في الجزء الحادى عشر منه . ولكننا اذا  
رجحنا الى كتاب الفاخر الذى نقل عنه الحق في البيت ، وجدنا محقق الفاخر  
قد كتب في هامش الصفحة ٢٩٩ تعليقا على قولهم ( قد خفت لأن هذا القول  
في اللسان ٣٢٥/٢ يعتقد الحق ان البيت لا بد ان يكون في مادة « خرق »  
لأن احدى كلمات البيت من مشتقات هذه الكلمة . وبالتالي فإن مادة خرق لابد  
أن تكون في الجزء الثاني من اللسان .

### الصفحة رقم ١٢٤ :

يقول الحق في تخریج البيت رقم ( ٩ )  
البيت في شرح الحماسة للمرزوقي من ١١٢٤ وال الصحيح أنها مصححة ١٣٢٥  
ويقول في تخریج البيت رقم ( ٢٢ )  
البيان في البيان والتبيين ١/٢٢٢ وال الصحيح إنما في ٢٤٩/٢ - ٤٥٠ .

### الصفحة رقم ١٢٥ :

يقول الحق في تخریج البيت رقم ( ٢٧ ) :  
البيت في اللسان ٢٢٠/١٦ مادة ( رفع ) . وال الصحيح ان الذي في هذا الجزء

والصفحة من اللسان هي مادة (ثن) أما (رتح) نفي اللسان ٢/٤٠، وفيها البيت ايضا بلا عزو .

### الصفحة رقم ١٢٦ :

يقول الحق في تخريج البيت رقم (٣٧) :

البيت في اللسان ٢٧٨/٣ مادة (ضبر) والصحيح ان مادة (ضبر) في اللسان ١٥٠/٦ ولكن الذى في اللسان حيث ذكر هي مادة (رتح) وفيها البيت ايضا.

### الصفحة رقم ١٢٧ :

يقول الحق في تخريج الرقم (٤٥) :

البيت (١) في تمهيب اللغة ١٦٠/١٢ والصحيح انه البيت رقم (٧) .  
ويقول ايضا : البيت (٢) في اللسان ٢٢٧/٦ والصحيح ان لا وجود لهذا البيت في الجزء والصفحة التي ذكرها ولكن الموجود من القصيدة من الابيات (٧٦٥٤٤١) .

### الصفحة رقم ١٢٩ :

يقول الحق في تخريج القصيدة رقم (٥٧) :

البيت (٢٠) في شرح الحماسة للمرزوقي من ١٢٢٤ والتبريزى ٤/٢٧ والصحيح انه لا وجود لهذا البيت في الحماسة بالشرحين على الاطلاق . وفي هذه الصفحة ايضا ، يقول الحق في تخريج المقطوعة رقم (٦١) : البيت (٤) في الغريب المصنف ٢١٧ والصحيح انه البيت رقم (٢) .

### الصفحة رقم ١٢٤ :

يقول الحق في تخريج القصيدة رقم (١٠٦) :

الابيات — يقصد الارجوزة كاملة — في الناج ٤٠٢/٦ ، وال الصحيح ان الذي في الناج ٤٠٢/٦ هي الابيات ١٠٦،٤،٣،٢،١ ١٠٦ فقط ويقول : الابيات ٦٥٤،٤ في الابدال ٩٧/٢ وال الصحيح ان الذي في الابدال حيث ذكر هي الابيات ١٠٦،٤

### الصفحة رقم ١٣٦ - ١٣٧

يقول الحق في تخریج القصيدة رقم ( ١٢٨ ) :

الابيات ( ١١٦،١٣،١٤،١٦ ) في الحماسة البصرية ١١٠/٢ وال الصحيح ان الذي في الحماسة البصرية هي الابيات ١٧،١٥،١٤،١١،١ ، ويقول ايضاً : الابيات ( ١٦،١٥،١٤،١٢،١ ) في طبقات الشمراء لابن المعتز من ١٠٨ . وال الصحيح ان الذي في الطبقات هي الابيات ( ١٤،٤،٤،١ ) ١٨،١٧،١٦،١٥،١٤،٤،١ . ويقول : الابيات ( ١٤،١٣،١٠ ) في لباب الاداب من ٤١٧ ، وال الصحيح ان الذي في اللباب هي الابيات ( ١٤،١٥ ، ١٤١ ) .

ويقول : البيتان ( ١٤،١٣ ) في المؤلف والمختلف من ١٧٤ وال مصون من ٧ . وال سبط من ٤٤٢ . وال الصحيح ان الذي في هذه المصادر هما البيتان ( ١٤،١٥ ) وفي هذه الصفحة ايضاً :

يقول الحق في تخریج الرقم ( ١٢٩ ) .

الابيات ( ٢٤٢،١ ) في الشعر والشعراء من ٦٥٦ وطبقات ابن المعتز من ١٠٦ وال الصحيح ان الذي في هذه المصادر هي الابيات ( ٤،٣،٢،١ )

ويقول : ان الابيات ( ٢٤٢،١ ) في الاضداد في كلام العرب من ٢١٢ وال الصحيح ان الذي في الاضداد هو البيت رقم ( ١ ) فقط .

ويقول ايضاً ان الابيات ( ٢٤٢،١ ) في الازمنة ٢٥١،٢ وال سبط ٢٣٧ وال الصحيح ان الذي في هذين المصادرين البيتان ( ٢،١ ) فقط .

**الصفحة رقم ١٢٨ :**

يقول الحق في تخریج البيت رقم ١٢٤

البيت في اللسان ١٤/١٩١ مادة ( شنطر ) والصحيح ان الذي في اللسان حيث ذكر هي مادة ( نعل ) . اما مادة ( شنطر ) فهي في اللسان ٦/١٠٠ وغبها البيت ايضا بلا عزو .

ويقول في تخریج المطلع رقم ١٢٨

الابيات ( ٤، ٢١ ) في الحيوان ٣/٨٠ والصحيح ان الذي في هذا المصدر البيتان ( ٢١ ) فقط اما البيت ( ٤ ) ففي الحيوان ٤/٢٥٣ .

**الصفحة رقم ١٤٢ :**

يقول الحق في تخریج البيت رقم ( ١ ) : البيت في زهر الاداب ٢/١١٠ والصحيح انه في ٢/٩٥ .

**الصفحة رقم ١٦٦ :**

يقول الحق في نسبة كتاب المصنون في الادب لابي هلال العسكري لان الكتاب لابي احمد بن عبد الله بن سعيد العسكري .

وقد يضاف الى كل ما تقدم ، العديد من التعریف والتصحیح الذي ورد فيما جمعه من الشعر . وقد كان بعضه من صنع المحقق نفسه وبعضاً الآخر من صنع غيره من محققي مصادره التي اعتمدها ولكنه اثبته كما وجدها دون اشارة منها او محاولة لتسويتها . وفيما يلي كشف بالبعضها:

| الصفحة | السطر | الخطأ                 | الصواب                |
|--------|-------|-----------------------|-----------------------|
| ١٧     | ٤     | عند مجتمعا            | بعد مجتمعا            |
| ٢٥     | ٩     | ترفعني امي ( بالدال ) | ترفعني امي ( بالراء ) |

| الصفحة | اللبل بلذيل | حيث قلت ( بالفاء ) | دوارس اونى ( باللواو ) | قتل من القتل ( بالباء ) | كان ضياء البدر | الروى به ( باللواو ) | اللهو زينة | وهن زوان ( بالزاي ) | منقارته ( بالبيم ) | النحر ( بالباء ) | على ... عبیر | اویت ... ریدانة | صبروا | الجوف فاكرة ( بالفاء ) | ان الطوال | وغير امن | كان يرح ( بالنون ) | حواضنا ( بالضاد ) | ونطحت .. اي نطاح | جلب الثقاء | انھي نسيا ( بالنون ) | اسد عقير ( بالفاء ) | ذو جلد | الصواب بـ |
|--------|-------------|--------------------|------------------------|-------------------------|----------------|----------------------|------------|---------------------|--------------------|------------------|--------------|-----------------|-------|------------------------|-----------|----------|--------------------|-------------------|------------------|------------|----------------------|---------------------|--------|-----------|
| ٢٨     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٣٢     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٣٢     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٣٥     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٣٦     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٣٩     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٤١     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٤٣     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٤٣     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٤٣     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٤٣     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٥٣     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٥٩     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٦٥     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٦٥     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٦٨     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٦٨     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٧٠     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٨١     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٨١     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٨٩     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ٩٤     | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ١١٠    | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |
| ١١٤    | —           | —                  | —                      | —                       | —              | —                    | —          | —                   | —                  | —                | —            | —               | —     | —                      | —         | —        | —                  | —                 | —                | —          | —                    | —                   | —      | —         |

وبعد ، فإذا كنت فيما تقدم قد أشرت إلى كثير من الأخطاء التي جلست في كتاب شعر ابن ميادة جمع وتحقيق محمد نجيب الديبى ناتى على يقين أنها ليست كل الأخطاء التي جاءت فيه ، نهى من الكثرة والتنوع حيث نعذر على احصاؤها أو حصرها . وإذا كان المحقق قد صحب بعض هذه الأخطاء وأشار إليها في نهاية الكتاب الا ان ما اغفله المحقق من هذه الأخطاء دون تصويب أو اشارة ينفع الذي وأشار إليه تصويبه بكثير . لذا فإن شعر ابن ميادة — في اعتقادى — مازال بحلقة إلى إعادة جمع و إعادة تحقيق .

د. هنا جميل حداد

### فالممة المصادر

- ١ — الابدال لابي الطيب اللغوى، تحقيق عز الدين التنوخى — دمشق ١٩٦٠ م
- ٢ — الازمنة والامكنة للمرزوقي حيدر أباد ١٣٢٢ هـ
- ٣ — الاسعاف بشرح شواهد القاضى والكتاب لحضر بن عطاء الله الومسى مخطوطه حميدة — اسطنبول رقم ١٧٤ .
- ٤ — ارشاد الاربيب للحموى بعنابة مرجلبوث القاهرة ١٩٢٧ م
- ٥ — الاضداد لابي الطيب اللغوى تحقيق الدكتور عزة حسن — دمشق ١٩٦٢ م
- ٦ — الاغانى للامسنهانى طبعة دار الشعب — القاهرة ١٩٦٩ وما بعدها.
- ٧ — آمال المرتضى — مطبعة السعاده — القاهرة ١٩٠٧ م
- ٨ — انساب الاشراف للبلاذرى مخطوطه دار الكتب المصرية رقم ٤٨٥٦ — تاريخ .
- ٩ — البيان والتبيين للجاحظ المطبعة العلمية في القاهرة ١١٣١ هـ

- ١٠ - ناج العروس للزبيدي المطبعة الخيرية بالقاهرة ١٢٠٦ م.
- ١١ - التبیل والمحاضرة للشعلانی تحقيق عبد الفتاح الحلو - القاهرة ١٩٦١
- ١٢ - تهذیب اللغة للزرھری سلسلة تراثنا القاهرة ١٩٦٤ م.
- ١٣ - حملسة البحتری تحقيق لویس شیخو - بیروت ١٩١٠ م.
- ١٤ - الحملسة الشجرية تحقيق عبد المعین الملوحی واسماء الحمصی - دمشق ١٩٧٠ م.
- ١٥ - حملسة ابی تمام شرح المرزوقي تحقيق احمد ابین ومهد السلام هارون القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٢ م.
- ١٦ - حملسة ابی تمام شرح التبریزی تحقيق محمد محیی الدین عبد العبد - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٧ - الحیوان للجلحظ تحقيق عبد السلام هارون الطبعة الثانية القاهرة ١٩٦٥ م.
- ١٨ - دیوان ابن الدینۃ تحقيق محمد راتب النفاخ - القاهرة ١٩٥٩ م.
- ١٩ - دیوان المثقب العبدی تحقيق محمد حسن آن یاسین بغداد ١٣٤١ م.
- ٢٠ - دیوان جمیل بشیره تحقيق الدكتور حسين نصار الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٦٧ م.
- ٢١ - دیوان الحسین بن مطیر تحقيق الدكتور حسين عطوان مجلة معهد المخطوطات العربية الجزء الاول من المجلد الخامس عشر القاهرة ١٩٦٩ م.
- ٢٢ - دیوان مجنوں لیلی تحقيق عبد السنوار فراج - القاهرة بدون تاريخ

- ٢٣ — ديوان مزاحم العتيلي تحقيق كرنكو — لبنان ١٩٢٠ .
- ٢٤ — ربیع الابرار للزمخنثري مخطوطه دار الكتب النصرية برقم ٨٩٤  
أدب .
- ٢٥ — زهر الاذاب للحمرى تحقيق زكي مبارك — القاهرة ١٩٢٥ .
- ٢٦ — سفر المساعدة للسخاوي مخطوطه دار الكتب المصرية برقم ٧٨  
مجاميع ٣ .
- ٢٧ — شرح شواهد المفني للسيوطى — القاهرة ١٣٢٢ م
- ٢٨ — شعر ابن ميادة تحقيق محمد نجيب الدليمي — الموصل ١٩٦٨ م
- ٢٩ — الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق احمد شلكر القاهرة ١٩٥٨ م
- ٣٠ — شعراء النصرانية جمع وتحقيق لويس شيخو بيروت ١٨٩٠ .
- ٣١ — الصاحبى لابن خارس تحقيق مصطفى الشويمى بيروت ١٩٦٤ م
- ٣٢ — طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيق عبد السنار نrage الطبعة الثانية القاهرة ١٩٦٨ م
- ٣٣ — العقد الفريد لابن عبد ربه لجنة التأليف القاهرة ١٩٤٩ م
- ٣٤ — عنوان المرقصات لابن ابي عمران جمعية المعرف العمومية ١٢٨٦ م
- ٣٥ — عيون الاخبار لابن قتيبة — القاهرة ١٩٦٤ م
- ٣٦ — غريب الحديث لابن سلام الطبعة الاولى — حيدر آبلد ١٩٦٤ — ١٩٦٧ م
- ٣٧ — الفائق في غريب الحديث للزمخنثري تحقيق البجاوى القاهرة ١٩٤٥ م
- ٣٨ — الماخر لابن سلمه تحقيق الطحاوى — القاهرة ١٩٦٠ م

- ٣٩ — التهرست لابن النديم نشر ملوجل هيلا ١٨٧٢ م.
- ٤٠ — الكامل للمبرد تحقيق رايت — ليزج ١٨٧٤ م.
- ٤١ — لباب الأدب لابن منقد تحقيق احمد شاكر — الرحمانية ١٩٢٥ م
- ٤٢ — لحن العوام للزيبيدي تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب القاهرة ١٩٦٤ م
- ٤٣ — لسان العرب لابن منظور بولاق ١٢٠٣ هـ
- ٤٤ — الخصوص لابن سيده بولاق ١٢١٦ هـ —
- ٤٥ — المصنون في الأدب للعسكري تحقيق عبد السلام هارون — الكويت ١٩٦٠ م
- ٤٦ — معجم البلدان للحموي طبعة مستنجد ليزج ١٨٦٦ م — ١٨٧٠ م.
- ٤٧ — المعرج للجواليقي تحقيق احمد شاكر الطبعة الثانية القاهرة ١٩٦٩ م
- ٤٨ — المقاصد النحوية بمامش خزانة الأدب بولاق ١٢٩٩ هـ
- ٤٩ — المتصور والمدود للقالي مخطوطه دار الكتب المصرية برقم ١٨٤ لفقة .
- ٥٠ — الوحشيات لابن تمام تحقيق المبينى القاهرة ١٩٦٣ م.

# حَوْلَ كِتَابِ سِيُّوبِيَّه

## الدَّكْتُورُ هَشَامُ الطَّعَانُ

كتاب سبيوبيه بغنى عن اي تعریف جديد ، وليس لاي دارس للعربیة  
غنى عنه

ولست بسدد اضافة اطراي جيد للكتاب ، او اكتشاف جواب جيد  
من جوانبه الثرّة . انا انا اطرح منهجاً لاعادة تحقيقه . تحقيقاً يوازي  
نماسته ، فقد طبع الكتاب عدة طبعات آخرها طبعة الاستاذ الفاضل عبد  
السلام محمد هارون ، وكانت خير طبعاته . وفي حدود جهد الفرد ، كانت  
احسن ما يتوقع المتوقع .

الآن اطمح الى خير من هذه الطبيعة ، وفق منهج اتبناه<sup>٩</sup> ، بتواهم  
مع النهج العلمي للتحقيق ، على ان تنهض به لجنة من المختصين ، وذلك  
لوعورة الطرق الى التعلم بهذا العبه التقبيل والضروري . وسائل ووجهة  
نظري في :

### ( ١ ) الرواية القديمة للكتاب :

هي مظلمة مربكة ، حتى اذا اطلّحنا جلباً ما قيل من ان سبيوبيه  
قد اوصى بدنن نسخة الكتاب معه في قبره ، لتهافت هذه القصة ، ولأنّ  
ذلك يعني فيما يعني ان النسخة الوحيدة للكتاب قد دفنت ، وأن ما بابدتنا  
من هذه النسخ الكثيرة ليست من الكتاب ولا من سبيوبيه في شيء .

اقول : اذا اطّلّحنا هذه القصة ، فان الرواية القديمة للكتاب تبقى  
مظلمة مربكة ، فقد قيل لنا : ان الاخفش الاوسط هو طريقنا الوحيدة الى

الكتاب وعنده رواه المازني والجريمي ، ومن المازني رواه البرد ، ومن البرد  
احدة الزجاج وأبو الحسين محمد بن ولاد ، أما أبو عمر الجرمي فقد رواه  
عليه المازني (١) والبرد .

وعلى الجرمي — لا على الاخنس ! رواه أبو اسحاق الزيادي الذي  
كان قد رواه على سيبويه ولم يتممه ثم نشأ الكتاب وانتشر ، وكثير دارسوه  
وكثرت رواياته . الا أن هذه الروايات الاولى للكتاب لم تذكر دون تحريف  
لقد قيل أيضاً أن سيبويه ملت والكتاب بحوزة الاخنس ، فخشى الجرمي  
والمازني أن يدعشه لنفسه ، فزعموا أنها يريدان قراطته عليه وتتمذّأ له  
حتى استخرجوا الكتاب .

وقد احسن الراوون ان بداية الكتاب ملحوظة ، مما يشعر ان سيبويه  
مات قبل ان يستوي كتابه وفق مناجع التأليف العربية .

وعلى ايّة حال ، لقد جاتت الطبعة «الاخيرة» — طبعة الاستاذ عبد  
السلام حارون — مصدرة بسند كل رجله من اعلام اللغة وال نحو ، واعتبر  
هذا الاستاذ كلام لابي جعفر التراس ، احد رواة الكتاب عن ابن ولاد  
فيه ثناء على الكتاب ، وبيدو لي ان هذا الكلام قد اقحم اصحابها وقد وجدهم  
مفرداً في رسالة ضمن مجموع في مكتبة شهيد علي ( بالسلبيات ) .

ولو ان النسخ جاءت متطابقة الاً ما يعتري بعضها من تصحيف  
او تحريف او سقط او ثغ .. الخ ، وهي امور مألوفة ، لكن الامر هيئنا  
ولتفاوضينا من مسألة الرواية الدلبية ، ولقلنا : ان عود التأليف في هذا  
الموضوع كان غصّاً ، ولم تتعقد له القواعد ، ولا لاستناده حينذاك كما ينبغي  
لकتنا سترى ان الامر جرى بخلاف ذلك .

## ( ٢ ) النسخ القديمة السابقة

لدينا نسخة قديمة لجزء من الكتاب في الخزانة الم وكلية ، بالجامع القدس في صنعاء ، تقول بعثة مهد المخطوطات العربية عنه : يرجع تاريخه الى ١٢٠٠ سنة ، اي الى قريب من عصر المؤلف .

وفي مكتبة الاميروزيانا في ميلانو نسخة مكتوبة على رق غزال من القرن الثالث للهجرة ، الموجود منها الجزآن الناجع والعادر من الكتاب.

وفي لقاء اجرته مجلة الف باه مع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، ذكر انه مازالت في المغرب النسخة الاصلية للكتاب (١) ولم اعرف ماذا عن بالامالية .

ان كل نشرات الكتاب لم تستند من اية من هذه النسخ القديمة وهذا وحده كاف للتفكير في اعادة تحقيقه

## ( ٣ ) نسخ الكتاب القديمة التي لدينا اخبارها ونفق منها :

لقد كانت العناية بالكتاب عظيمة منذ جبل الرواة الاول ، واستمرت هذه العناية مرونا طويلا ، واتسعت . وقد بهذا ابو عمر الجرمي بنسبة شواهد الكتاب ، ونقل ابن المستوفى انه وجد في بعض نسخ الكتاب : قال ابو عثمان المازني (١)

وألف المبرد في تقاده وألفرد بعد ذلك التاليد شرحاً وتعليقها وشرحاً للشواهد .. الخ . وللشرح شأن انكره ، إلا أنني وجئت أشارات كثيرة إلى نسخ للكتاب كانت في حوزة أعلام اللغة والنحو في عصور مختلفة

---

( ١ ) شرح أبيات المنفي - البغدادي ٢٧٢/١

فقد كانت لفراء نسخة ، وللجاحظ نسخة . و قال البغدادي مرّة : عندي نسختان  
جليلتان من كتاب سيبويه (٢) . و ذكر مرّة أخرى : نسخة عتيقة من الكتاب  
تخطّف عن النسخ المعروفة (٣) و نقل ابن سيده عن أبي علي الفارسي قوله :  
وفي بعض النسخ من كتاب سيبويه .. وفي نسخة أخرى (٤)

ولا اظن ان استقصاء هذه الاشارات الصريحة هو كل ما يراد من  
محققي الكتاب ، وانما يجب ان نفترض ان الزمخشري كانت لديه نسخة  
في الاقل ، وكذلك البكري ، والسيوطى ، وابو حيان النحوى ، وكل من نقل  
من كتاب سيبويه .

ان ضياع هذه النسخ لا ينبع في المضى ، فقد تناول الكثير منها في  
مؤلفات هؤلاء الاعلام ، وسنرى آية مواد يمكن ان نقيدها من هذه  
النف المبعثرة .

ان على اللجننة التي تأخذ على عاتقها تحقيق الكتاب ، ان تشمّر عن  
سواعدها لاستخراج هذه النتف من مظانها . وقد يسر الاستاذ كوركيس  
مواد في كتابه ( سيبويه املم النحاة ) كثيراً من هذا الامر .

ان هذه النتف ستكون عوناً كبيراً للمحققين .

#### (٤) شروح الكتاب وما إليها

لقد ذكرت العناية بالكتاب شرحاً وتعليقأً ونقداً ، وقد وصلينا  
الشيء الكبير من هذه الكتب ، وطبع قسم منها .

---

(١) شرح أبيات المنفي - البغدادي ٨١/٨٢

(٢) شرح أبيات المنفي - البغدادي ١/١٧

(٣) المحسن ١٤/١٤

ان بعض النشرات قد افادت من بعض هذه الكتب ، وهو منهج سليم ،  
لكن اعلم المحققين ان ينبعوا من كل الشروح والتعليقات والدراسات  
القديمة الباقية ، الطبوعة والمخطوطة ، لانها تحمل في اثنائها نفأً من نوع  
النفأ التي اشرت اليها ، بل اكثر .

من هذه الكتب التي لم يشر الاستاذ كوركيس مواد الى وجودها :

ا — تعليقة ابي علي الفارسي على كتاب سيبويه .

في مكتبة شهيد علي (بالسلالية) رقمها ٢٣٥٧

ب — تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الابنية ، لابي حاتم سهل  
بن محمد السجستاني ،

ضمن مجموع في مكتبة شهيد علي (بالسلالية) رقمها ٢٣٥٨

#### ( ٥ ) العين والكتاب

وهما كتابان حريا جل علم الخليل بن احمد الا ان العين نسب البه  
نارة ونسب الى تلميذه الليث نارة اخرى . اما الكتاب فقد نسب سيبويه  
صراحة ، وتكلل سيبويه بحفظ حقوق شيخه ، فاشار الى كل ما اخذه  
عن الخليل ، وهو معظم الكتاب .

ان مواد — تكر او نقل — تشتهر في الكتبين . وعلى المحققين  
الافادة من ذلك

نماذج مما احقيقه مما يبرر الدعوة الى اعادة التحقيق

مواد موجودة في كتب الاقديمين منسوبة الى سيبويه، وليس موجودة في كتابه  
مظما ( نقل السيوطي ان السخاوي ذكر في « ترح المفصل » ان سيبويه  
انشد (هـ) بلفظ : لاتركني ثيهم اسيرا )

انى ان اهلك او اطهرا

( ٦ ) البيت : لاتركني ثيهم شطيرا

قال البغدادي : واقول : ان هذا الشعر غير مذكور في كتاب سيبويه البتة ،  
ولم اتف على قاتله (١) والآية الكريمة ( فذلك الذي يدُعُ اليتيم )

في البرهان ٤:٣٠ جعل الاخنسن **القاء زائدة** و قال سيبويه : هي  
جواب لشرط مقدر . اي ان اردت علمه بذلك . المكري ٢:١٦١ والمغني

١٧٥:٢

علق الاستاذ عضيـه الذي اورد ذلك : سيبويـه لم يذكر هذه الآية في كتابـه (٧)  
قد تكون هذه الموارـد من امالـي سـيبـويـه ، مما لم يـضـمنـه كتابـه ، الا انـا  
لا نـسـتـطـع ان نـبـتـ في ذـلـك ، فـعـلـىـ المـحـقـقـينـ ان يـدـخـلـواـ ماـ نـصـ علىـ اـنـهـ  
منـ الـكـتـابـ فيـ صـلـبـ الـكـتـابـ ، وـانـ يـجـمـلـواـ الـبـيـقـةـ مـلـحـقاـ بـهـ .

( ٢ ) مواد منصوص على كونها من الكتاب وهي موجودة فيه ، ولكن  
القراعنين تختلفان اختلافاً كبيراً مطماً ذكر البكري ان سيبويه تال في كتابه:  
« **الدول** » في كلاته و ( **الدول** ) غير مهموز في حنيفة و ( **الدليل** ) في عبد  
القيس (٨)

و جاء في التنبـيـه للـبـكـريـ ايـضاـ : قـالـ سـيبـويـهـ رـحـمـهـ اللـهـ : ( **الـدـلـيلـ** )  
فـيـ كـلـاهـ عـلـىـ وزـنـ ( **الـدـلـيلـ** )ـ وـهـوـ مـثـلـ عـرـيزـ وـ ( **الـدـلـولـ** )ـ فـيـ حـنـيـفـةـ وـ ( **الـدـلـيلـ** )ـ  
فـيـ مـبـدـ الـقـيـسـ (٩)ـ وـالـذـيـ فـيـ الـكـتـابـ غـيـرـ هـذـاـ وـذـاكـ .

وقـالـ الزـمـخـشـريـ : الـبـعـضـ مـصـدرـ ( **بـَسـعـ الـرـأـةـ** )ـ اـذـاـ جـلـعـهـاـ .ـ وـمـثـلـهـ  
فـيـ حـكـاهـ سـيبـويـهـ : تـرـعـهـاـ قـرـعاـ وـذـقـطـهـاـ ذـقـطاـ (١٠)ـ كـلـ ذـلـكـ بـالـضـمـ .

( ٦ ) شـرحـ اـبـيـتـ المـغـنـيـ ١/٨٩

( ٧ ) دراسـاتـ لـاسـلـوبـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ ٢/٤٥

( ٨ ) سـحطـ الـلـالـيـ مـنـ ٦١

( ٩ ) التـنبـيـهـ مـنـ ٤٤

( ١٠ ) المـائـقـ ١/١١٥

وفي الكتاب : وَقَلُوْا نَفَمَا دَنَمَا كَالْفَرَعَ ، وَذَقَّهَا ذَقَطَا ، وَهُوَ النَّكَاحُ  
ونحوه ، من باب المبالغة (١١) كل ذلك بالفتح .

وَجَاءَ فِي الْفَلَاقِ لِلزَّمْخَشْرِيِّ : حَنْظَبُ : ذَكْرُ الْخَنَافِسِ ، وَقَدْ يَنْتَهِ  
ظَاهِرُهُ حَنْظَبٌ ، وَهَذَا عِنْدَ سَيِّدِيْوِهِ دَلِيلٌ عَلَى زِيَادَةِ التَّوْنِ ، وَإِنَّ الْوَزْنَ فَنْعَلَ  
لَأَنَّ فُنْعَلًا لَيْسَ بِشَبَثٍ عِنْدَهُ (١٢)

اما في الكتاب مجاءً : وَإِنَّ التَّوْنَ فَنْطَحَ (ثَانِيَةً) فَيَكُونُ التَّحْرِفُ عَلَى  
فَنْعَلٍ فِي الْاسْمَاءِ مُثْلِ تَبَرَّ وَعَنْظَبٍ (١٣) (بِالْعَيْنِ )

ان ما أورده نماذج فقط ، واظن تتبعه سيمكتف عن شيء كثير .

الدكتور هاشم الطعمان

---

( ١١ ) الكتاب ٩/٤

( ١٢ ) التنق ٢٢٧/١

( ١٣ ) الكتاب ٢٦٩/٤

تَعْلِيَفَاتٍ  
وَمُنَاقِشَاتٍ



على «المثل والقيم الأخلاقية في الشعر الجاهلي»  
للسيّد أسين فارس سليمان

الموضوع : مجلة المجمع — العدد المزدوج ١٤-١٢ / السنة الرابعة /  
نوز — كتون الاول ١٩٨١ م / من ١٥٤

تحية واحتراماً ، وبعد ،

في مقالة الدكتور عفيف عبد الرحمن التبيّنة بعنوان «المثل والقيم الأخلاقية في الشعر الجاهلي» ، جاء على الصفحة ١٥٤ الفقرة الثانية قوله: « ويصور خالد بن نضلة ما يلقى تارك قومه إلى قوم آخرين وما سيلقى بيقول : —

لعمري لرمهط المرء خيرٌ بقيمة  
عليه وان علوا به كل مركب  
من الجائب الاقصى وإنْ كان ذا غنى  
مكُلٌّ ما علِقْتَ من خبيث وطيبٍ

يبدو لي أن سهوا قد وقع في نقل أبيات الشعر إما عند اقتباسها من المصدر الذي يشير إليه الكاتب في الحاشية ، وهو شرح الحماسة للمرزوقي ٣٥٨/١ ، أو عند الطباعة . ثم إن التأتأل هو نضلة بن خالد ، وليس خالد بن نضلة ، وقيل هو زرارة بن مسبيع ، أو دودان بن سعد « وكلهم أسدى جاهلي ، قاله ابن بري ، وقال الجوابي : هذا الشعر لملك أو الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة : أما الأبيات فهي:

لعمري لرمهط المرء خيرٌ بقيمة  
عليه وان علوا به كل مركب  
من الجائب الاقصى وإنْ كان ذا غنى  
جَزِيلٌ ، ولم يخبرك مثلٌ مُجربٌ

تَبْدَلُتُ مِنْ دُودَانَ فَسَرَأً وَارْضَهَا  
 نَهَا ظَفَرَتْ كَتَّى وَلَا طَلَبَ مَشَرِبِيْنَ  
 اَذَا كُنْتَ فِي قَسْوَمٍ عِدَّى لَسْتَ مِنْهُمْ  
 نَكْلٌ مَا عَلِمْتَ مِنْ خَبِيثٍ وَطَبِيبٍ

وبهذا النص الصحيح للابيات يستقيم المعنى الذي ذهب اليه الدكتور عصيف في مقاله : فالشاعر يقول انك اذا كنت موجوداً بين اعدائك ، مؤثراً اياعهم على قومك ، فعليك ان ترضي بما يتقدمونه لك من « علف » خبيث .. او طيب متكلمه .

اما المصدر الذي اعتمده في الاشارة الى هذا السمو - وجل من لايسهو - فهو كتاب « ادب الكاتب » لابن قتيبة ، تحقيق السيد محمد محبي الدين عبد الحميد ، الطبعة الرابعة . القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ١٩٦٣ م، صفحة ٢٨٧ المتن والhashia ، والله اعلم .

أمين مارس ملحس

# أخبار مجتمعية



# بِحَمْدِ اللّٰهِ الْكَٰرِئِ مُهَمَّةٌ لِلْعَظِيمِ

## يَسْفَضُّلُ بِإِفْتَاحِ مُبْنَىِ الْجَمْعِ

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم الساعية ، الخامسة من مسلسل يوم السبت ١٥/٤/١٩٦٢م . بفتح مبنى مجمع اللغة العربية الأردني . وبعد أن تفضل جلالته برأحة السلطة من الوحدة التذكارية ، رافقه رئيس المجمع الاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة ، وأعضاء المجمع ، والضيوف ، إلى قاعة مجلس المجمع ، حيث قدم الرئيس لجلالة الملك شرحاً وافياً عن نشأة المجمع ، وانجازاته ، ومشاريعه . وأكد الرئيس أهمية اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم ، ولغة الأمة العربية كلها ، والتراجم العربية المجيد برمته . وقال إن المجمع رمز لجهد هذا البلد العربي الأصيل المناضل لخدمة اللغة العربية .

وأشعار الرئيس إلى أن جلالته المغفور له الملك عبدالله بن الحسين ، طيب الله ثراه ، كان قد أصدر ارادته السليمية بتشكيل مجمع على لغوي في الأردن عام ١٩٢٤ ؛ وابرز خبراً عن ذلك المجمع نشر في عدد كاتلون الثاني ١٩٢٤ من مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق .

واستعرض الدكتور خليفة إنجازات المجمع منذ تأسيسه ، وأهمها دوره في تعريب التعليم العلمي الجامعي ، وأمداده مجلة علمية لغوية متخصصة ، ونشر عدد من الكتب العلمية المترجمة ، وكتب التراث ، والمصطلحات العلمية ، بالتعاون مع جهات مختلفة . وعرض الرئيس على جلالته الملك جميع منشورات المجمع ، مع شرح موجز عن كل منها .

وقدم الدكتور خلينه باسم المجتمع هدية لجلالة الملك، هي عبارة عن مصحف كريم ملتف بالصدف في علبة مصدفة تحمل على غلافها صورة قبة الصخرة المشرفة . وآهدي إلى جلالته والى سمو ولي العهد الأمير حسن المعلم مجموعتين كاملتين من منشورات المجتمع .

ثم تفضل جلاله الملك يرافقه سمو الأمير حسن وكبار رجال الدولة فقلماوا بجولة في مختلف قاعات المجتمع ، واتسامه . وتفضل جلالته بالتوقيع في سجل المجتمع .

وقد حضر حفلة الافتتاح سمو الأمير حسن ، ولي العهد المعلم ، والصادقة : رئيس الوزراء السيد مضر بدران ، ورئيس مجلس الأعيان السيد بهجت التلهوني ، ورئيس الديوان الملكي السيد احمد اللوزي ورئيس المجلس الوطني الاستشاري السيد سليمان عرار وسيادة القائد العام للقوات المسلحة الفريق الركن الشريف زيد بن شلكر ، ووزير الثقافة والشباب السيد معن ابو نرار ، ووزير الاعلام السيد عدنان ابو عودة ، ورئيس الجامعة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي ، والامين العام لمجلس التعليم العالي الدكتور محمد نوري شنقيق ، ومعدد آخر من الضيوف من اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الاردنية . ورافق جلالته كذلك سمو الامير طلال بن محمد .

**كتاب «البيولوجيا» من منشورات الجمع  
يغزو بجاذرة معرض الكتاب العربي السابع في الكويت**

تلقى الجمع الرسالة التالية من الدكتور عدنان العقيل ، المدير العام  
لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، اشتملاً بفوز كتاب البيولوجيا من  
منشورات الجمع للسنة الأولى الجامعية ، ضمن تعريف التعليم العلمي  
الجامعي ، بجاذرة معرض الكتاب العربي السابع لاحسن كتاب مترجم .  
وفي ما يلى نصّ الرسالة :

التاريخ : ١٩٨٢/٥/٢٢

الإشارة : ٨٢/٩٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد عبد الكريم خلينه المحترم  
رئيس مجمع اللغة العربية الأردني  
عمان / ص.ب ( ١٣٢٦٨ )  
المملكة الأردنية الهاشمية

تحية طيبة وبعد : -

فيسرني أنبلغكم بأن مجلس ادارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي  
قد أقر بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٢/٤/٢١ م فوز كتاب «البيولوجيا»  
تأليف جولد زبي وترجمة الدكتور عدنان علاوي وآخرين ، بجاذزة معرض  
الكتب العربي السابع لاحسن كتاب مترجم في العلوم ، من بين الكتب  
المعروضة في المعرض ، وذلك بناء على توصية لجان التقييم في هذا الشأن .  
وبهذه المناسبة نقدم لكم أجمل التهاني والتبريكـات . والسلام عليكم  
ورحمـة الله وبركـاته .

المدير العام  
الدكتور عدنان عقيل

ويسرّ المجمع أن يرى هذا التقدير الكريم من مؤسسة الكويت للتنمية العلمي لجهوده المتواصلة التي يبذلها من أجل تعریف التعليم العلمي الجامعي ، ويرجو أن يكون هذا التقدير دافعاً للجامعات العربية إلى مساندة حملة المجمع هذه ، من أجل كرامة اللغة العربية ، وعزّتها .

### المجمع يستضيف ندوة اللغة العربية

عقد قسم اللغة العربية في الجامعة الاردنية ندوة في قاعة الندوات والمحاضرات في المجمع ، يومي السبت والاحد ١٧ - ١٨ نيسان ١٩٨٢م برئاسة الاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة ، رئيس المجمع ، ورئيس قسم اللغة العربية في الجامعة . وكان عنوان الندوة : « اللغة العربية - آراء وقضايا » .

وافتتح الرئيس الندوة بكلمة أشار فيها الى ان الاهتمام باللغة العربية يأتي باعتبارها اللغة القومية ، من ناحية ، وباعتبارها الوسيلة الاساسية للابداع واللحاق بركب الام المتحضرة ، من ناحية اخرى .

وقال ان جميع الام المتحضرة ادركت هذه الحقيقة ، فجعلت من لغاتها لغات للعلم والحضارة ، والبحث العلمي ، والتدريس الجامعي في جميع مستوياته .

واضاف : لقد شعرنا في قسم اللغة العربية في الجامعة الاردنية ان ثمة ضعفاً يكاد يكون علماً بمستوى المتعلمين باللغة العربية ، سواء اكانوا من الطلبة ام من انهوا دراستهم الجامعية . وتهدّف الندوة الى تدارس هذا الوضع ، للخروج بحلول ايجابية بهدف رفع مستوى التدريس باللغة العربية في المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية ، حتى الجامعية .

وقيل : لقد مكررنا بعده هذه الندوة منذ مدة أشهر لانه لابد من اعداد  
البحوث اللازمة التي تجري حولها المناقشات . ومستشر هذه البحوث  
والممناقشات جميعها في كتاب خاص .

وقد حضر هذه الندوة عدد كبير من المحتفين من الجامعة الاردنية ،  
وجامعة اليرموك ، ووزارة التربية والتعليم ووكالة الفوتو الدولي . والقيت  
في الندوة خمس محاضرات هي : -

نظرية الخطأ في لغة الملا / للدكتور نهاد الموسى

لغة ام لفتان / للدكتور فواز طوقان

مشكلات اللغة العربية وطرق حلها / للدكتور جعفر عبلنة

ضعف الطلبة في اللغة العربية / للدكتور محمد حسن عواد

دراسة في مصطلحي علم اللغة ، ونقه اللغة / للدكتور محمود الجنّال

وجرت مناقشة كل بحث بعد انتهائه . وكان النقاش توضيحا وتعبيتا  
للفكار المطروحة .

وفي ختام الندوة القى الرئيس الدكتور عبد الكريم خليله كلمة قال  
فيها ان المناقشات خلال الندوة قد اتسمت بالروح العلمية ، وانجمعت الآراء  
الى ان اللغة العربية تعانى اليوم من واقع لا يرتاح اليه احد من حيث تنشّي  
استعمال العامية ، وشيوخ الاخطاء في استعمال النصحر ، وتسلل الضعف  
في التحصيل الثنائي العام لدى الطلبة في التراث العربي الاسلامي .

واضاف قائلا : لقد طلب كثير من المناقشين بأن تخرج الندوة  
بتوسيعات محددة ، تحت على التمسك بالنصحر في جميع مجالات الاعلام  
والتدريس المدرسي والجامعي ، والاتباع الى الدراسات اللغوية .

وتشكلت بعد ذلك لجنة للمباغة من المسادة :

الدكتور نصرت عبد الرحمن ( رئيسا ) .

والدكتور محمد بركلت أبو علي

والدكتور علي حميد

والسيد عبد الحميد الفلاح ، من موظفي المجمع

والسيد كمال رشيد

والسيد محمد الحاج خليل

والسيدة زليخة أبو ريشة

والسيد جاسر الرواشده

### توصيات لجنة المباغة

وقد خرجت لجنة المباغة بالنتائج والتوصيات التالية : —

في شأن الفصيحة والعلمية :

١ - رأى المجتمعون أن العربية الفصيحة هي العامل الرئيسي الموحد بين أقطار العرب ، وأنها التي تربط العرب بدينهم وتراثهم ، وأنها وحدها القادرة على استيعاب الحياة المعاصرة بكل زخمها وغناها.

وعلى الرغم من أن المجتمعين راضون عن دخول اللغة العربية المحافل الدولية وعن الجهد الذي تبذلها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، فلهم ليجدون اللهجة العالمية قد اخذت تزاحم الفصيحة في أقطار العربية مزاحمة شديدة ، وأنها لم تعد لغة التخاطب اليومي محسب ، وأنها غدت لغة المسرح ، والرواية والفناء ، وأخذت تتسرب

في المدارس والجامعات ، حتى ياتي لغة الدرس لدى كثير من المعلمين في مدارسهم ومن الأسلمة في جامعتهم .

وإذا كان المجتمعون يرون هذه المزاحمة من العلبة ، فلتهم ليرون ، مع رغبتهم في أن يتلوخى أبناء العربية وجه النصاحة ، أن تخفف على الناشئة والنشئين في أمر العربية ، إذا هم أصلوا وجهها <sup>تَسْعَهُ</sup> مدارج الصواب العريض في بناء العربية ، حتى يجعل أمرهم مع لغتهم قائمًا على البسر والاسماح .

ويوصي المجتمعون في هذا الشأن بـ ميللي :-

- ١ - اصدار تشريع يلزم المعلمين في مدارسهم والاسلة في جامعتهم ، استعمال العربية الفصيحة في دروسهم .
- ٢ - أن تتجه جهود وسائل الاعلام في الاقطان العربية الى نهج سياسة ثانية ، تبني على اطراح العالمية فيما تذيع أو تعرض ، أو تجيز نشره وتداوله ، ورفض أي عمل ينال من اللغة العربية ، أو يزرى بالاشتغافلين فيها .

#### في ثنان تعريب العلوم :

يرى المجتمعون أن الدواعي التي كانت تحول دون تدريس العلوم في الجامعات بالمربيبة قد زالت الان ، ولذا يوصون بما يلى :

- ١ - العمل من الفور على تدريس العلوم في الجامعات باللغة العربية ، بالفضلية التوسيعية لاتتحمل اللثث أو الإرجاء .
- ٢ - الاندامة من التجربة السورية في تعليم العلوم في الجامعات بالمربيبة .

- ٣ — الاندلة من تجربة مجمع اللغة العربية الاردنى في تعريب بعض الكتب العلمية الجلوبية .
- ٤ — الاندلة من نتائج البحوث التي اجرتها مكتب تنسيق التعرير لجامعة الدول العربية .
- ٥ — الاندلة من نتائج البحوث التي اضطلمت بها مجمع اللغة العربية في الاتطلور العربية .
- ٦ — الاندلة من البحوث التي اجراءها الطيبة وأصحاب المعلم في هذا الميدان .

#### **في ثمان قصور الطلبة في اللغة العربية :**

يرى المجتمعون تصورا في لغة طلبة الجامعة وكليات المجتمع والمعارض ، ويردون هذه التصور الى مواسم سياسية واجتماعية واقتصادية وتعلمية ، والى مزاحمة العالية واللغات الاجنبية للغة الفصيحة ، والشعور الجمعي بين الاصلية في اللغة من شأن المختصين بها . وهم يوصون بمقالي :-

- ١ — ان يتم مراجعة شاملة على مستوى الاتطلور العربية ، لكتبة اللغة في المجتمع بحيث لا تعلو آية لغة على التربية الفصيحة .
- ٢ — تحسين أحوال المعلمين مادياً ومعنوياً .
- ٣ — الا يكون معلمي آية مادة دراسية تميز او خصوص على معلمي آية مادة أخرى وخاصة اللغة العربية .
- ٤ — الا تجري زيادة حصر آية مادة دراسية في التعليم العام بالتناصف

حصص اللغة العربية . وفي هذا الشأن يوصي المجتمعون وزارة التربية والتعليم باعادة تدريس المروض في المرحلة الثانوية.

٥ — عدم تدريس اية لغة غير اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (الدنيا) وعدم تدريس اكثر من لغة اجنبية واحدة في المرحلة الاعدادية .

٦ — زيادة الاهتمام بالقرآن الكريم في جميع مراحل التعليم حفظاً وتجويداً .  
٧ — زيادة الاهتمام بالشعر حفظاً وانشاداً .

٨ — أن تتجه الجهد إلى حصر ما يقع فيه أبناء العربية من أخطاء متكررة لا يسمها وجه في العربية ، من أجل تصنيفها وتحليلها ، وتفسير أسباب الواقع فيها ، ورسم تدابير منهجية منظمة للتلافيها ، إما بتداركها في كتب تعليم اللغة العربية ، وأما بالتدريب اللوجّه المباشر

٩ — مع تقدير المجتمعين لوزارة التربية والتعليم الاردنية في تشجيع الطلبة على المطالعة والكتابة والخطابة والشعر ، فلهم يوصونها برعاية المتوفين منهم في اللغة كصرف مكافآت مالية لهم .

١٠ — تأليف لجنة من أمانة الجامعة ووزارة التربية والتعليم ومجمع اللغة العربية الاردني ، لرصد مظاهر التصور ، ورصد أسبابه ، ووضع العلاج المناسب له .

١١ — إعادة النظر في منهجي النحو والصرف على مستوى اقسام اللغة العربية في الجامعات لضبط صورتها من جميع جوها ، وعلقتها بالنظر اللغوي الموروث ، والنظر اللغوي الحديث ، واتباع سياسة واضحة في راب الصدع بين النظرين .

## **مناقشة رسائل الماجستير في ليني المجمع**

جرت حتى الان مناقشة الرسائل التالية في قاعة الندوات والمحاضرات  
في مجلس المجمع :

١ - « آثار الاعتزال في الشعر العباسي في القرنين الرابع والخامس  
المجريين » للسيد فرحان علي موسى الفارس .

جرت مناقشتها في ٢٩/١٢/١٩٨١م . وتألفت لجنة المناقشة من :-  
الاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة ( المشرف )

والاستاذ الدكتور محمود السمره

والاستاذ الدكتور محمود ابراهيم

٢ - « عثبات وادي اليابس - جمع وتحقيق وتقديم »  
للسيد زياد صالح محمود المحمد الزعبي

جرت مناقشتها في ٥/١/١٩٨٢م . وتألفت لجنة المناقشة من :-  
الاستاذ الدكتور محمود السمره ( المشرف )

والاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة

الاستاذ الدكتور هاشم يافسي

٣ - « الدراسات السكتية »

للسيد حسين احمد الحاج حسين

جرت مناقشتها في ٢٩/٥/١٩٨٢م . وتألفت اللجنة من :-  
الاستاذ الدكتور شفيق العتوم ( المشرف )

ر - سيد الدكتور موسى سمحه ( المشرف المساعد )

والاستاذ الدكتور محمد الموضع جلال الدين

والاستاذ الدكتور احمد حموده

٤ - « جبرا ابراهيم جبرا روانيا »

للسيد علي الفزاع العواملة

جرت مناقشتها في ٢١/٥/١٩٨٢م وتالفت لجنة المناقشة من :

الاستاذ الدكتور محمود السمرة ( المشرف )

والاستاذ الدكتور عبد الكريم خليله

والاستاذ الدكتور محمود ابراهيم

٥ - « شعر المرأة العربية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر » .

للسيدة ميسون ديرانيه

جرت مناقشتها صباح الاحد ٢٧/٦/١٩٨٢م . وتالفت لجنة

المناقشة من :

الاستاذ الدكتور عبد الرحمن ياغي ( المشرف )

والاستاذ الدكتور نهاد الموسى . والاستاذ الدكتور هاشم ياغي

٦ - ( حركة الشعر في قبيلة طيء )

للسيدة نجمة زايد

جرت مناقشتها صباح يوم السبت ٢/٧/١٩٨٢م . وتالت لجنة  
المناقشة من :

الاستاذ الدكتور هاشم ياغي ( المشرف )

والاستاذ الدكتور نصرت عبد الرحمن

والاستاذ الدكتور نهاد الموسى

### وفود المؤتمر الأول للمجمع بحوث الحضارة الإسلامية ( آل البيت ) · قرور مجمع اللغة العربية الأردني

في صباح يوم الثلاثاء ٤/١٣/١٩٨٢م وعلى اثر انتهاء المؤتمر السنوي  
الاول لمؤسسة آل البيت ، قام عدد كبير من وفود المؤتمر بزيارة لمجمع  
اللغة العربية الأردني ، حيث استقبلهم رئيس المجمع الدكتور عبد الكريم  
خلينا واعضاء المجمع . وجرى اللقاء في قاعة مجلس المجمع . وقدم  
رئيس المجمع للضيوف شرحا عن نشأة المجمع وتطوره ، ومن انجازاته  
ومشاريعه . وذكر ان المجمع قد ترجم ونشر كتب العلوم للسنة الاولى  
الجامعية ، ويقوم الان بترجمة كتب السنة الثانية ونشرها . كما نشر عددا  
من الكتب الاخرى في حقل المصطلحات العلمية ، وكتب التراث وغيرها ،  
بالتعاون مع عدد من الجهات الاخرى .

وتحدث الرئيس عن أهمية اللغة العربية ، وحرص المجمع على اغتنامها  
وعلى جعلها لغة التعليم العلمي في الجامعات .

ثم تحدث عدد من العلماء الضيوف ، مؤكدين ضرورة عزلية الجامعات  
العربية باللغة العربية ، بعد ان ثبتت مقدرتها على استيعاب العلوم  
وأقام المجمع بهذه المناسبة حلقة شاي على شرف الوفود .

## **المعرض الاول للكتب التقني**

افتتح في تونس يوم السبت ٢٤/٤/١٩٨٢م. المعرض الاول للكتب التقني بالتعاون بين الاتحاد العربي للتعليم التقني في بغداد ، والشركة التونسية للتوزيع ، ودار المعلمين العليا للتعليم التقني ، في تونس .

وقد مثل المجمع في المعرض نائب الرئيس الاستاذ الدكتور محمود السمرة ، واقتصرت معارضات المجمع على الكتب العلمية والتكنولوجية . وقد قدم الدكتور السمرة ورقة في المعرض حول «تجربة مجمع اللغة العربية - الاردنى في تعريب الكتب والمصطلحات العلمية» . واختتم المعرض اعماله يوم الخميس ٢٩/٤/١٩٨٢م .

## **ندوة مجمع هندسة البناء**

عقدت في الجمعية العلمية الملكية في عمان صباح يوم الاثنين ٢٦/٤/١٩٨٢م. ندوة مناقشة « مجمع هندسة البناء » ، بالتعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، بيتلها المكتب الدائم لتنسيق التعریب في الرباط ، والجمعية العلمية الملكية . وشارك فيها عدد من مثلي الدول العربية ، والمؤسسات العلمية . ومثل المجمع فيها المضو الدكتور عبد المجيد نصیر .

## **زيارات كليات المجتمع للمجمع**

زار المجمع انواع من طلبات كليات المجتمع المختلفة ، وقد استقبلها الامين العام للمجمع عيسى الناعوري ، وطاف بها في مختلف اقسام المجمع وقدم لكل منها شرحاً عن نشوء المجمع وتطوره ، وعن انجازاته ومشاريعه